



كأس العرب فرصة
الجزائريين لتصفية حسابهم
مع التلفزيون الحكومي

16ص



إيمان الحصري
المذيعة المفضلة
للسلطة والجمهور في مصر

12ص



#إيقاف_موسم_الرياض
من يشحن ضد الترفيه
في السعودية

16ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/21/2021

17 جمادى الأولى 1443

السنة 44 العدد 12277

Tuesday 21/12/2021

44th Year, Issue 12277

إشادة أميركية بأداء السايح تمهد لانزلاق موعد الانتخابات الليبية

● طرابلس - قالت أوساط سياسية ليبية إن إشادة السفير الأميركي ريتشارد نورلاند بإداء مفوضية الانتخابات الإثنيين جاءت تمهيدا لإعلان انزلاق موعد الانتخابات قليلا إلى حين ترتيب موضوع قائمة الترشيحات النهائية.

وبدت تصريحات نورلاند كما لو أنها محاولة للتخفيف من حدة غضب الليبيين على مفوضية الانتخابات التي يحملونها مسؤولية تأجيل الانتخابات بسبب رفضها نشر القائمة النهائية للمرشحين. وأعرب نورلاند -الذي يشغل في الوقت نفسه منصب مبعوث الولايات المتحدة إلى ليبيا- عن إعجابه بالاستعدادات التي شهدها خلال الزيارة التي قام بها إلى مركز اقتراع مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح.

وقال نورلاند على صفحته في تويتر "انبهرت بالاستعدادات للتصويت خلال الزيارة التي قمت بها إلى مركز اقتراع نموذجي" مع السايح والمدير الإقليمي للمؤسسة الدولية للنظم الانتخابية دانيال روبينشتاين. وجاءت زيارة نورلاند في ظل تقاذف جميع الأطراف داخليا وخارجيا مسؤولية تأجيلها؛ فبينما يرمي المجتمع الدولي الكرة إلى أطراف محلية يرفض كل من البرلمان والمفوضية تحمّل المسؤولية وإعلان التأجيل.

واستقر هذا الوضع الأوساط السياسية الليبية التي حملت المجتمع الدولي المسؤولية. وقال مقرر هيئة الدستور رمضان التويجر إن "الأمم المتحدة، وعبر مستشارة الأمين العام (ستيفاني ويليامز)، تدفع نحو عدم إقامة الانتخابات العامة في موعدها من خلال تصريحها الأخير الذي تحدثت فيه عن إمكانية أن يغير مجلس النواب الحكومة واستعداد المجتمع الدولي للاعتراف بالحكومة التي سيتم اختيارها إذا تعذرت الانتخابات العامة".

وأضاف "تتمنى من المفوضية الوطنية العليا للانتخابات أن تتحمل مسؤوليتها المحلية والوطنية والظهور والحديث عما يحدث بصراحة حتى لا تكون كبش فداء لصراعات دولية ومحلية تقف وراء منع الليبيين من المضي قدما في العملية الانتخابية".

وتابع "إن ما يحدث في ليبيا اليوم يثبت بما لا يدع مجالا للشك حالة الانحدار القيمي والأخلاقي الذي تعاني منه الدول المتصارعة حول ليبيا وضربها عرض الحائط بكل مبادئ الأمم المتحدة وحقوق الإنسان واحترام سيادة الدول".

وبدأت المخاوف من تأجيل الانتخابات تشتت منذ دخول سيف الإسلام القذافي على الخط، وأكد مراقبون

ويعتقدون أن الغرب -وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا- لن يسمح بمشاركته وإن تطلب الأمر تأجيل الاستحقاقات. وبحسب سيف الإسلام القذافي على روسيا التي أكدت في أكثر من مناسبة ضرورة عودة أنصار النظام السابق إلى الحكم.

ويقول المتابعون إن الولايات المتحدة تراهن اليوم على الانتخابات أكثر من أي وقت مضى بعد وصول عبدالحمد الدبيبة إلى رئاسة الحكومة. وتوصف حكومة الدبيبة بأنها نتاج تفاهات روسية - تركية في حين تريد الولايات المتحدة سلطة منتخبة تراهن عليها في عدة ملفات، في مقدمتها الملف الأمني وإخراج مرتقة فاغنر من البلاد.

وبات تأجيل الانتخابات أمرا شبيه مؤكدا منذ تعيين الدبلوماسية الأميركية ستيفاني ويليامز مستشارة للأمين العام للأمم المتحدة معنية بالشأن الليبي، والتي وصلت إلى البلاد في الأسبوع الماضي وأجرت سلسلة من اللقاءات كان أبرزها لقاءها مع عبدالحمد الدبيبة ووزير الداخلية السابق فتحي باشاغا بالإضافة إلى القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر.

رمضان التويجر
تتمنى من المفوضية
أن تتحمل مسؤوليتها
وتتحدث عما يحدث بصراحة

والتقى ريتشارد نورلاند الإثنيين ستيفاني ويليامز وناقشا توحيد جهود الولايات المتحدة مع البعثة الأممية بخصوص "التحديات الحالية التي تعترض طريق الانتخابات". وقالت السفارة الأميركية الإثنيين إن السفير نورلاند التقى الدبيبة وشاطره وجهة النظر الأميركية التي ترى أن على المرشحين القيام بحملاتهم الانتخابية بشكل منفصل عن مناصبهم العامة. ويؤكد بيان السفارة الأميركية ما يروج من أنباء منذ فترة يفيد فحواها بأن الانتخابات سيتم تأجيلها مع تعيين سلطة جديدة لإدارة أوضاع البلاد إلى حين موعد الانتخابات.

ويتهم الدبيبة باستغلال منصبه والمال العام في حملة انتخابية مبكرة قام بها في الأشهر الماضية، من بينها تقديم منحه للمقبلين على الزواج بقيمة 10 آلاف دولار ورفع رواتب العاملين في بعض القطاعات. وكان الدبيبة قد تعهد خلال مؤتمر جنيف بعدم الترشح للانتخابات لكن مفوضية الانتخابات قالت إن هذا التعهد غير ملزم قانونيا.

ويعتقدون أن الغرب -وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا- لن يسمح بمشاركته وإن تطلب الأمر تأجيل الاستحقاقات. وبحسب سيف الإسلام القذافي على روسيا التي أكدت في أكثر من مناسبة ضرورة عودة أنصار النظام السابق إلى الحكم.

ويقول المتابعون إن الولايات المتحدة تراهن اليوم على الانتخابات أكثر من أي وقت مضى بعد وصول عبدالحمد الدبيبة إلى رئاسة الحكومة. وتوصف حكومة الدبيبة بأنها نتاج تفاهات روسية - تركية في حين تريد الولايات المتحدة سلطة منتخبة تراهن عليها في عدة ملفات، في مقدمتها الملف الأمني وإخراج مرتقة فاغنر من البلاد.

وبات تأجيل الانتخابات أمرا شبيه مؤكدا منذ تعيين الدبلوماسية الأميركية ستيفاني ويليامز مستشارة للأمين العام للأمم المتحدة معنية بالشأن الليبي، والتي وصلت إلى البلاد في الأسبوع الماضي وأجرت سلسلة من اللقاءات كان أبرزها لقاءها مع عبدالحمد الدبيبة ووزير الداخلية السابق فتحي باشاغا بالإضافة إلى القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر.

رمضان التويجر
تتمنى من المفوضية
أن تتحمل مسؤوليتها
وتتحدث عما يحدث بصراحة

ويعتقدون أن الغرب -وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا- لن يسمح بمشاركته وإن تطلب الأمر تأجيل الاستحقاقات. وبحسب سيف الإسلام القذافي على روسيا التي أكدت في أكثر من مناسبة ضرورة عودة أنصار النظام السابق إلى الحكم.

التجار يخرجون عن صمتهم ويطالبون أردوغان بتعديل سياساته النقدية

الرئيس التركي يعجز عن الرد بمفردات اقتصادية حديثة ويعود إلى التفسير الكلاسيكي بتحريم الربا



البحث عن خبز رخيص تدعمه المعارضة

وتملك بلدية إسطنبول محل "هالك إكمك" أي "خبز الشعب" الذي يقدم خبزه الخاص بسعر مخفض منذ عام 1978. ويبلغ سعر الخبز الذي يزن 250 غراما 1.25 ليرة تركية (حوالي 6 سنتات من الليرة) مقارنة بالأسعار التي تفوق 2.5 ليرة في بقية المحال حيث يزن الرغيف أحيانا 210 غرامات فقط.

ويؤكد الرجل الخمسيني بيرم دومان أن "الأسعار ارتفعت بشكل كبير عند الخبز". والناس يتدفقون باستمرار. ويكافح العمال لتلبية الطلب على الخبز الذي يبيعه كمشك "هالك إكمك" في حي كارتال الشعبي في الضواحي الشرقية للمدينة.

ورفع الرئيس الخميس الحد الأدنى للأجور بنسبة 50 في المئة إلى 4250 ليرة (240 يورو) اعتبارا من العام المقبل.

وقد خسرت الليرة التركية أكثر من 57 في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية يناير، وأدى هذا الانهيار إلى ارتفاع غير محتمل في الأسعار، في ظل اعتماد الدولة بشكل كبير على الواردات، وخصوصا ما تعلق منها بالمواد الأولية والطاقات.

حاليا 14 في المئة وصل معدل التضخم السنوي إلى 21 في المئة، وقد يبلغ 30 في المئة خلال الأشهر المقبلة، وفقا لخبراء الاقتصاد.

لكن المعارضة تتهم مكتب الإحصاء الوطني بتعمد التقليل إلى حد كبير من زيادة الأسعار، إذ شهدت أسعار السلع الأساسية -مثل زيت عباد الشمس- ارتفاعا بنسبة 50 في المئة خلال عام.

ويسعى الأتراك لاستبدال عملتهم المحلية بالدولار والذهب حفاظا على قدرتهم الشرائية.

وأشارت منظمة رجال الأعمال إلى ذلك مستنكرة "فقدان الثقة والبيئة غير المستقرة"، وأكدت أن "الطلب الهائل على العملات الأجنبية يعرقل سائر التوازنات الاقتصادية".

وتم تداول صور على نطاق واسع والتعليق عليها مؤخرا في تركيا، وتظهر هذه الصور طوابير طويلة أمام مستودعات الخبز المدعومة من قبل بلديات المعارضة، في أنقرة وإسطنبول بشكل خاص، حيث يباع الخبز بنصف سعر السوق.

وتواصل الليرة التركية تراجعها إلى مستويات قياسية، وبلغ سعر الصرف 18 ليرة للدولار، لتخسر أكثر من 45 في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية نوفمبر الماضي.

ويأتي التراجع الجديد للعملة المحلية غداة تصريحات أدلى بها الرئيس التركي -نشرت مساء الأحد، لكنها سُجّلت السبت- وأكد فيها أنه لن يرفع أسعار الفائدة من أجل تثبيت سعر الصرف.

وعزا أردوغان قراره إلى تعاليم الإسلام الذي يحرم الربا، وقال "كمسلم، سأفعل ما يأمرني به ديننا" و"إن شاء الله سينخفض التضخم في أسرع وقت ممكن".

وبذلك يكون أردوغان قد رد على جمعية رجال الأعمال الأتراك التي ناشدته في نهاية الأسبوع الماضي التحرك لمواجهة الأزمة، وتابع قائلا "إنهم يشكون من خفض سعر الفائدة. لكن لا تنتظروا مني شيئا آخر".

وفيما يضغط الرئيس على البنك المركزي -الذي أقال ثلاثة من حكامه منذ 2019- لخفض معدل فائدته البالغ

● إسطنبول - دقت جمعية رجال الأعمال الأتراك جرس الإنذار محذرة في بيان لها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من مخاطر مواصلة السياسة النقدية ومن أن الضرر لم يعد محصورا في قطاع الأعمال بل صار يهدد معيشة المواطنين.

وبذلك خرج التجار الأتراك -الذين عادة ما يحذرون من الخوض في الشأن السياسي- عن صمتهم، في تحد قد يكون الأول من نوعه للرئيس أردوغان الذي عجز عن الرد بمفردات اقتصادية معاصرة فاستعان بالتفسيرات الدينية المتعلقة بالربا وتحريمه في الإسلام.

وقال البيان "إن الخيارات السياسية التي تم تنفيذها لم تخلق صعوبات جديدة لعالم الأعمال فحسب بل لمواطنينا كذلك"، مشيرا إلى "تحذيراتها (الجمعية) من مخاطر حدوث انخفاض كبير في قيمة الليرة والتضخم المتسارع والضغط على الاستثمارات والنمو والتوظيف وإفقار بلادنا".

وحثت الجمعية على إعادة النظر في السياسة النقدية وعلى وجوب "تقييم الأضرار التي لحقت بالاقتصاد والعودة إلى المبادئ الاقتصادية التي تم وضعها في إطار اقتصاد السوق".

ويأتي البيان شديد اللهجة ردا على تمسك أردوغان بمواصلته الدعوة إلى خفض أسعار الفائدة، ويمثل إشارة ذات دلالات خطيرة -من قبل الجمعية التي تمثل حوالي 85 في المئة من شركات التصدير- إلى ضرورة تصحيح السياسة النقدية التي تدفع الاقتصاد والبلد نحو الهاوية.

الأتراك يسعون لاستبدال
عملتهم المحلية بالدولار
والذهب حفاظا على
قدرتهم الشرائية

وتراجعت الليرة التركية مجددا صباح الإثنين؛ إذ فقدت أكثر من 8.5 في المئة من قيمتها مقابل الدولار، مما دفع السلطات إلى تعليق التداول في البورصة عمرا بشكل مؤقت، وذلك للمرة الثانية منذ يوم الجمعة.

● القاهرة - أثار دخول شيخ الأزهر أحمد الطيب على خط الجدل المتصاعد بشأن المثلية الجنسية عدة تساؤلات تتمحور أساسا حول أبعاده، حيث بدا مسانداً لموقف لاعب كرة القدم المصري السابق المقيم في قطر محمد أبوتريكة الذي ناشد اللاعبين المسلمين والعرب مقاطعة جولتين مخصصتين لدعم المثليين في الدوري الإنجليزي، في حين يتجاهل ملفات يمنية ذات ارتباط مباشر بالمجتمع المصري.

وندد الشيخ أحمد الطيب الأحد بما قال إنه "غزو ثقافي غربي" يستهدف "تقنين الشذوذ والتحول الجنسي" في المجتمعات الشرقية، معتبرا أن ما

الأزهر يبحث عن حضور من خلال المثلية الجنسية

إلى المجتمع عبر المنصات والبيانات الإعلامية. وأوضح لـ "العرب" أن "شيخ الأزهر يصعب أن يقوم بدور يخدم أطرافا بعينها، لكن الهدف أن تظل المؤسسة الدينية حاضرة في قضايا هي محل جدل واسع، ولعله وجد أن هناك قدرا من دعم موقف اللاعب أبوتريكة المحسوب على جماعة الإخوان والموذج على قوائم الإرهاب في مصر، غير أن اهتمام المؤسسة الدينية بالمسائل التي تثار

وقالت استاذة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر أمينة نصير إن مواجهة قضايا كـ"المثلية" تتطلب نقاشا هادئا بعيدا عن استخدام مصطلحات تتعامل مع القضية كنوع من "الغزو" أو "الاحتلال"، ومن المهم أن يكون البعد النفسي حاضرا، وهو أمر غائب في الخطاب الذي تتوجه به غالبية المؤسسات الدينية

أمينة نصير
الهدف أن يظل الأزهر
حاضرا في قضايا هي
محل جدل واسع

لما يُعتبر "حقوق المثليين جنسيا" عبر ترويح الوان "قوس قزح" المعبرة عنهم والتحول الجنسي وغير ذلك من الأفكار غير المقبولة شرقيا ولا دينيا ولا إنسانيا". وأشار إطلاق هذه التصريحات خلال لقائه بالسفير الهندي لدى القاهرة أجبت جوابته إلى أن الأزهر لديه رغبة في أن يدلي بدلوه في قضية المثلية، لأن موضوع اللقاء كان في الأصل مناقشة استضافة جامعة الأزهر لأكثر من 300 طالب هندي وكيفية توفير سبل الراحة لهم، فضلا عن التطرق إلى دور الأزهر في مواجهة الأفكار المتطرفة.

وبعد أن أطلق أبوتريكة تصريحات انتقد فيها دعم الدوري الإنجليزي الممتاز

يحدث الآن "كاليغوم السوداء الداكنة بدعاوى الحقوق والحريات لتقنين الشذوذ والتحول الجنسي وغير ذلك من الأفكار غير المقبولة شرقيا ولا دينيا ولا إنسانيا". وأشار إطلاق هذه التصريحات خلال لقائه بالسفير الهندي لدى القاهرة أجبت جوابته إلى أن الأزهر لديه رغبة في أن يدلي بدلوه في قضية المثلية، لأن موضوع اللقاء كان في الأصل مناقشة استضافة جامعة الأزهر لأكثر من 300 طالب هندي وكيفية توفير سبل الراحة لهم، فضلا عن التطرق إلى دور الأزهر في مواجهة الأفكار المتطرفة.

وبعد أن أطلق أبوتريكة تصريحات انتقد فيها دعم الدوري الإنجليزي الممتاز

يحدث الآن "كاليغوم السوداء الداكنة بدعاوى الحقوق والحريات لتقنين الشذوذ والتحول الجنسي وغير ذلك من الأفكار غير المقبولة شرقيا ولا دينيا ولا إنسانيا". وأشار إطلاق هذه التصريحات خلال لقائه بالسفير الهندي لدى القاهرة أجبت جوابته إلى أن الأزهر لديه رغبة في أن يدلي بدلوه في قضية المثلية، لأن موضوع اللقاء كان في الأصل مناقشة استضافة جامعة الأزهر لأكثر من 300 طالب هندي وكيفية توفير سبل الراحة لهم، فضلا عن التطرق إلى دور الأزهر في مواجهة الأفكار المتطرفة.

وبعد أن أطلق أبوتريكة تصريحات انتقد فيها دعم الدوري الإنجليزي الممتاز

محاكمة النشطاء الحقوقيين صداع يورق الحكومة المصرية

فصلا تاما بين الملفات، وسيظل ملف حقوق الإنسان مستقلا، بما يتطلب مرونة أعلى من الحكومة المصرية.

وأفرج القضاء المصري في السابع من ديسمبر الجاري عن الباحث والناشط الحقوقي باتريك زكي بعد نحو عامين من حبسه بتهمة "نشر أخبار كاذبة"، وهي القضية التي حظيت بتفاعل سياسي كبير في إيطاليا التي منحتة جنسيتها وطالبت بالإفراج عنه، على شبح قضية مقتل طالب الدراسات العليا الإيطالي جوليو ريجيني في مصر منذ نحو ستة أعوام ولم تتوصل إلى هوية قاتله.

واكدت منظمة المبادرة المصرية للحقوق الشخصية التي عمل بها زكي، قبل اعتقاله، أنه ينتظر محاكمة في فبراير المقبل وهو خارج أسوار السجن هذه المرة بالتهمة ذاتها (نشر أخبار كاذبة)، على خلفية نشر مقال تضمن مقتطفات تتحدث عن التمييز الذي يواجهه الإقباط في مصر.



جمال عبد

هناك مشكلات لإقناع المجتمع الدولي بوجود انقراة حقوقية

ويشهد موسم فتح ملف حقوق الإنسان روجا مع كل محاكمة للنشطاء السياسيين والحقوقيين، وكان عدد كبير منهم يتم ترحيله لأجل لاحقة، ومع زيادة حالات التأجيل ظلت الحكومة بمنأى نسبيا عن انتقادات الحكومات، لكن القضية لم يتم تجاهلها لدى منظمات حقوقية دولية تنتفع مع كل محاكمة جديدة.

وحظيت خطوة انتقادات ألمانيا لمصر عبر بيان سفارتها في القاهرة باهتمام، لأن جميع النشطاء المطلوب الإفراج عنهم من المصريين، وهي إشارة إلى أن الاهتمام لم يعد حكرا على الشخصيات التي تحمل جنسية أجنبية بجانب المصرية، فقد سارعت الحكومة المصرية بتصفية عدد كبير من ملفات هؤلاء لتجنب تكرار الصدام السياسي. ويشير البيان الألماني والعامل المصري معه إلى أن القاهرة لن ترضخ لأي ضغوط، وعازمة مواصلة منهجها في إدارة هذا الملف بالطريقة التي تريحتها، وأن القضاء يحكم في النهاية للتأكيد على إبعاد الملف الحقوقي عن المؤثرات السياسية.

وقال الناشط الحقوقي المصري جمال عيد إن الحكومة تواجه مشكلات على مستوى عدم قناعة المجتمع الدولي بما تقول إنه انقراة حقوقية، فلم تحقق حملات العلاقات العامة التي دشنتها مؤخرا المرجو منها لأن الأوضاع على الأرض بحاجة لطرفة حقوقية شاملة وعدم الانخفاء بالإفراج عن عدد محدود.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن مصر تصطدم بمواقف الحكومات الصديقة، لأن تلك الحكومات منتخبة وعليها أن تعلن مواقفها بشكل علني ومستقل، كما أن هناك اتفاقيات شراكة بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي ينص بعضها على تحسين أوضاع حقوق الإنسان، وتبقى الانتقادات بمعزل عن أي تطور سياسي في العلاقات.

وذكر أن الحكومة المصرية واجهت انتقادات مماثلة منذ حوالي عام من قبل البرلمان الأوروبي وأعقبتها انتقادات صدرت من 31 دولة أوروبية، والأمير يتكرر حاليا، ومن المتوقع أن يستمر في ظل عدم وجود تطورات كبيرة في الملف الحقوقي بمصر.



السجل الحقوقي يلاحق الحكومة المصرية

● القاهرة - ما أن تتجاوز الحكومة المصرية مطبا في ملف حقوق الإنسان إلا وتجد نفسها في مواجهة مطب آخر لا يقل أهمية عن سابقه، ما جعل الصدام السياسي الذي يصطحبه هذا الملف لا يفارقها بعد أن أصبح شاعلا لدى حكومات غربية عديدة. ولم تعد الخطوات التي اتخذتها القاهرة في مجال الإفراجات المتتالية وتدشين استراتيجية شاملة خاصة بحقوق الإنسان مؤكرا كافية لتخفيف حدة الضغوط الواقعة عليها، فالشكوك المتركمة ضاغت من صعوبة تجسير الفجوة ويات الملف الحقوقي (سيء السمعة) تتعامل معه القاهرة بحساسية جعلتها ترفض الانتقادات الموجهة إليها. وأعلنت مصر رفضها الكامل للتدخل في الشؤون الداخلية، مع احترام سيادة القانون ودستور الدولة، ردا على بيان ألماني حول جلسة محاكمة ثلاثة من النشطاء أمام القضاء المصري الاثنين. وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها السبت "إن افتراض نتيجة بعينها هو أمر مرفوض جملة وتفصيلا لما يمثله ذلك من إهدار للقضاء والعدالة وللمبادئ سيادة القانون، وما ينص عليه الدستور من الفصل بين السلطات".

وابدت الخارجية المصرية استغرابها من أن تطلب ألمانيا احترام القانون وتدعو للتدخل والتأثير على أحكام القضاء "وهو ما ترصد معه ازدواجية المعايير".

ودعا بيان للسفارة الألمانية في القاهرة الجعلة السلطات المصرية إلى إطلاق سراح ثلاثة ناشطين يحاكمون على ذمة تهمة "نشر أخبار كاذبة"، وهم المحامي محمد الباقر والناشطان السياسيان علاء عبدالفتاح ومحمد إبراهيم. وقضت محكمة جنح أمن دولة طوارئ بالقاهرة الاثنين بسجن عبدالفتاح خمس سنوات، وإبراهيم والباقر بالسجن أربع سنوات، في تهمة الانضمام لجماعة إرهابية (الإخوان) وإذاعة ونشر أخبار وبيانات كاذبة داخل وخارج البلاد.

وقالت السفارة "الحكم المرتقب النطق به بحق الباقر يعد بالنسبة إلى الحكومة الانتحائية إشارة للاتجاه الذي تتطور إليه حالة حقوق الإنسان في مصر.. نتوقع أن تعمل القاهرة على تحقيق محاكمة عادلة"، داعية للإفراج عن النشطاء الثلاثة.

ولم تجاهل السفارة الألمانية في بيانها تمييز الخطوات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة المصرية لتحسين أوضاع حقوق الإنسان بما في ذلك إطلاق أول استراتيجية مصرية لحقوق الإنسان في سبتمبر الماضي، قائلة "سوف نتابع تنفيذها باهتمام كبير".

وحملت المضمون الذي صاغ به البيان الألماني لهجة غير معتادة، ولذلك ردت عليها بطريقة مماثلة لم تعر اهتماما بما وصلت إليه العلاقات بين القاهرة وبرلين من تطور.

وصار انشغال بعض الدول الغربية بحالة حقوق الإنسان في مصر منفصلا عن العلاقات الودية التي تربطها بغالبية هذه الدول، فلم تمنع إشادة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل أيام بتطور العلاقات بين بلاده والحكومة الألمانية في عهد أنجيلا ميركل من صدور بيان ينتقد محاكمة ثلاثة من النشطاء.

وتكرر الوضع مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وفرنسا، فضلا عن إيطاليا، وكلها دول شهدت علاقاتها مع القاهرة تقدما كبيرا على مستويات متفاوتة، عسكرية وأمنية وسياسية واقتصادية، ما يعني أن هناك

مطالب بعفو عام شامل في الأردن بلا استثناءات

رهان على استثمار ديناميكية التحديث السياسي لإقرار عفو أشمل



هل يستجيب الملك

قطعية، والسير بإجراءات منح عفو خاص للمحكوم عليهم في هذه القضايا".

وتنص المادة 195 من قانون العقوبات على أنه "يعاقب بالحبس من سنة إلى 3 سنوات كل من ثبتت جرائته بإطالة اللسان على جلاله الملك أو أرسل رسالة خطية أو شفوية أو إلكترونية أو أي صورة أو رسم هزلي إلى جلاله الملك وقام بوضع تلك الرسالة أو الصورة أو الرسم بشكل يؤدي إلى المس بكرامة جلالته أو يفيد بذلك، وتطبق العقوبة ذاتها إذا حمل غيره على القيام بأي من تلك الأفعال".

وقبل عام 2017 كان المتهمون في هذه القضايا يحاكمون أمام محكمة أمن الدولة، لكنها تحولت بعد ذلك إلى المحاكم النظامية.

ورغم مطالبات سابقة من قانونيين بضرورة تعديل المادة إلا أن ذلك يحتاج إلى مشروع قانون معدل لعرضه على البرلمان والمرو بالمرالح الدستورية، ليصبح قانونا نافذا. وتزامن العفو الخاص مع تقديم اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية تقريرها إلى الملك، ما يعني إشارة من العاهل الأردني إلى أن هناك رغبة حقيقية في الإصلاح، ودلالة ذلك أن الملك قد بدأ بنفسه عبر إصدار القرار بالعفو عن أساء إليه.

ولا يستبعد مراقبون أن يدعو العاهل الأردني إلى عفو عام أشمل، تزامنا مع إقرار توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية كما أمر بعفو خاص عند تسلم توصياتها.

ووصف نقيب المحامين مازن ارشيدات مشروع القانون الذي تقدمت به حكومة الرزاز آنذاك بأنه عفو غير حقيقي، وأن الحكومة بالغت في الاستثناءات؛ فـ"الاستثناء يكون ضيقا، لكن الحكومة حولته إلى أصل". وأضاف أن العفو يجب أن يشمل كل أمر جزائي، سواء كان جنائية أو جنحة أو مخالفة.

وتحدثت حكومة الرزاز وقتها عن صعوبة السماح بإلغاء الجرائم المعنية بحقوق الأشخاص المالية وعن كلفة العفو العام في المحصلة على الخزينة العامة للدولة.

ويعمل عدد من النواب الأردنيين على استثمار مساعي السلطات الأردنية لتحديث المنظومة السياسية في استصدار قانون عفو أشمل من القانون الذي تم إقراره في 2019 بعد أن فتح العفو الملكي الخاص مؤخرا الطريق لذلك، حيث قال الملك عبدالله الثاني إن "التحديث السياسي مستمر وأنه يجب أن يتزامن مع الإصلاح الاقتصادي لتحقيق النتائج المرجوة، ولإحداث نقلة نوعية يشعر المواطن بأنها".

ووجه العاهل الأردني في أكتوبر الماضي إلى دراسة جميع القضايا المتعلقة بـ"إطالة اللسان"، والسير بإجراءات عفو خاص عنها.

ونكر بيان صادر عن الديوان الملكي أن الملك عبدالله الثاني "وجه الحكومة لدراسة جميع القضايا المتعلقة بإطالة اللسان، خلافا لأحكام المادة 195 من قانون العقوبات، والتي صدرت بها أحكام

ويشير هؤلاء إلى أن القانون القديم يتيح حبس الكثيرين بسبب مخالفات مالية، ثم إعادة حبسهم مجددا، دون منحهم وقتا كافيا من أجل تدبير المبالغ المستحقة عليهم.

أما المعارضون الذين هم من عدة فئات، أبرزهم العاملون في قطاع الأعمال والصناعة، فقد رأوا أن الأمر يلحق الضرر بمصالحهم، خاصة في ما يتعلق بقضايا الشبكات.

ويتعامل الكثير من العاملين في ذلك القطاع بـ"الشبكات" أثناء إبرام الصفقات، فإذا حدث أن أدرج هذا الأمر في القانون فقد "يعصف بهم".

ويقول هؤلاء إن مشروع القانون أبقى على عقوبة السجن ولم يشملها، معتبرين أن إسقاط قضايا الشبكات يعتبر ضربة للاقتصاد في البلاد.

وبد مشروع قانون للعفو العام أمال كثيرين كانوا يتطلعون إلى أن تكون بنوده أكثر شمولا مما هي عليه الآن.

وانطلاقا من ضغوط اقتصادية واجتماعية يعاني منها الأردنيون وجه الملك عبدالله الثاني في ديسمبر 2018 الحكومة إلى إصدار هذا المشروع.

وجاء التوجيه الملكي بمشروع العفو الشامل في وقت وجهت فيه أوساط سياسية ونشطاء انتقادات لحكومة رئيس الوزراء السابق عمر الرزاز بسبب إقرار قانون ضريبة الدخل المعدل، وكذلك عودة الاحتجاجات إلى العاصمة عمان، بعد موجة احتجاجية جرى خلالها توقيف محتجين.

عادت المطالب بعفو عام شامل في الأردن داخل البرلمان الأردني بعد عامين من إقرار عفو استثنائي الجرائم الاقتصادية والمالية. ويراهن عدد من النواب على الاستثمار في ديناميكية الإصلاح السياسي في الملكة وتوظيف زخمه في بلورة مشروع عفو عام أشمل دون استثناءات.

● عمان - تعكس دعوة النائب حسين الحراسيس الحكومة الأردنية إلى إعداد مشروع قانون للعفو الشامل مطالب فئة واسعة من الأردنيين الذين استنفذوا من قانون العفو الشامل الذي أقره البرلمان الأردني عام 2019، فيما يقول مراقبون إن عددا من النواب يحاولون استثمار ديناميكية التحديث السياسي التي تشغل الأردنيين لإقرار عفو أشمل.

وطالب عضو مجلس النواب حسين الحراسيس الحكومة بالمضي قدما في إعداد مشروع قانون العفو العام.

وقال الحراسيس خلال جلسة النواب الإثنين إن "العفو سيأتي تزامنا مع تحديث المنظومة السياسية عبر قانون الأحزاب وقانون التعديلات الدستورية"، مشيرا إلى أنه "لا يطلب العفو عن المجرمين بل عن المتعثرين ماليًا".

وأثار مشروع قانون العفو العام في الأردن الذي تم إقراره سنة 2019 بعد توجيهات من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، استياء عدد كبير من الأردنيين تم استثنائهم منه وهم المشمولون بجرائم اقتصادية ومالية.



حسين الحراسيس

العفو سيأتي تزامنا مع تحديث المنظومة السياسية

والغى قانون العفو العام السابق "جميع الجرائم الجنائية والجنحية والمخالفات والأفعال الجرمية التي وقعت قبل تاريخ 12 - 12 - 2018، بحيث تزول حالة الإحرام من أساسها وتمحو كل أثر من الآثار المترتبة عليها"، لكنه يبقى على الحق الشخصي للمتضررين.

لكن القانون لا يشمل كل الجرائم، إذ يستثني الجرائم المتعلقة بأمن الدولة والأرهاب، والجرائم الاقتصادية، والتجسس، والتزوير، وجرائم الاعتداء مثل اغتصاب وتهكم العرض.

ويقول مؤيدو القانون إن هناك ضغطا على السجون في الأردن، إذ يقبع خلف القضبان نحو 17 ألف سجين، ويعتبر فرصة للتخفيف عن الأردنيين في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية.

المساعدات العينية لا تكفي لتحديد الجيش اللبناني

عن الأزمة الاقتصادية

● بيروت - أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريتش، الذي بدأ زيارة إلى لبنان الأحد تستمر ثلاثة أيام، استمرار الدعم الدولي للجيش اللبناني وباقي المؤسسات الأمنية، معتبرا ذلك "أساسيا لاستقرار لبنان"، إلا أن خبراء يطالبون بتمويل مباشر لرواتب العسكريين والأمنيين بدل المساعدات العينية التي لا تكفي، حسب رأيهم، لتحديد المؤسسات الأمنية اللبنانية عن الأزمة الاقتصادية.



أنطونيو غوتريتش

استمرار الدعم الدولي للجيش أساسي لاستقرار لبنان

ظل أجنداث داخلية وخارجية تترصد باستقرار البلاد. وكلفت القوى الدولية مؤخرا، وعلى رأسها الولايات المتحدة وفرنسا، دعمها العسكري واللوجستي للجيش اللبناني؛ وذلك لعدة اعتبارات على رأسها تعزيز سيادة الدولة ومنع انهيار آخر حصن أمن اللبنانيين، إلا أن الدعم الغربي موجه أيضا إلى مواجهة تنامي قدرات حزب الله العسكرية، التي قد يستغلها لفرص أجنذاته الداخلية والإقليمية.

ويرى محللون أن الاندفاع الغربية لإنقاذ الجيش اللبناني من الانهيار ستظل غير كافية إذا بقيت مقصرة على المساعدات المالية العينية، مطالبين بضرورة تسريع المساعي الدولية لتوفير تمويل مباشر لرواتب العسكريين والأمنيين.

وأشار هؤلاء إلى أن انهيار المؤسسات العسكرية والأمنية يضع لبنان تحت سطوة الميليشيات، التي تمتلك ترسانة كبيرة من الأسلحة تفوق إمكانيات ما لدى القوى اللبنانية الحاملة للسلاح.

وتنامى الاستياء في صفوف الجيش اللبناني بسبب انهيار العملة، الذي أدى إلى إلغاء أغلب قيمة رواتبهم.

وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية 90 في المئة منذ أواخر 2019، في انهيار مالي يشكل أكبر تهديد لاستقرار لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990. ويفرض الانهيار الاقتصادي ضغوطا غير مسبوقة على القدرات العملية للجيش، مما يؤدي إلى القضاء على قيمة رواتب الجنود وتحطيم معنوياتهم. ويعرض هذا التدهور لخطر أحد مراكز القوى القليلة التي توحد اللبنانيين في وقت تتصاعد فيه التوترات الطائفية ومعدلات الجريمة وسط ارتفاع شديد في نسب الفقر.

وحث غوتريتش بعد لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون "كل الدول الأعضاء على زيادة دعمها والاستمرار فيه". وينظر إلى الجيش اللبناني منذ فترة طويلة على أنه مؤسسة تمثل نموذجًا نادرا يجسد الوحدة والفخر الوطني. وأدى انهيار الجيش في بداية الحرب الأهلية عندما انقسم وفقا لانتماعات طائفية إلى تسريع انزلاق لبنان نحو سيطرة الميليشيات.

ويخشى المجتمع الدولي من أن تتسبب الأزمة الاقتصادية الحادة في تفكك الحصن الأخير لأمن اللبنانيين في

نواب بحرينيون يشكون تجاهل الحكومة بسبب موقفهم من الضريبة

بالشعب كافة، ليس فقط بأهالي دوائرهم، قرار القيمة المضافة يخص الشعب والمواطنة عليها ستقضم ظهر الفقير لا الغني". وفي مقابل عاصفة الانتقادات التي طالت النواب الذين صوتوا بنعم، لقي المتحفظون على الزيادة إشادات واسعة، خصوصاً وأنهم يشكلون أقلية داخل المجلس ترفض مسaire السلطة التنفيذية. وقد تم تناقل قائمة الراضين التصويت لصالح زيادة الضريبة على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما بدأ الهدف من ذلك زيادة إحراج زملائهم من النواب. ويعد معظم النواب في البرلمان البحريني الحالي من الموالين للحكومة، بعد أن تم حل المعارضة السياسية التي كان صوتها بارزاً في المجلس على غرار "الوفاق" و"وعد"، وقد تم حظر أفرادها من الترشح للانتخابات.



إبراهيم النجفي
تجاهل وزارة الإسكان
للنواب الراضين
للضريبة صفقة أم متعمد

ويرى مراقبون أن معظم النواب الحاليين هم عديمو الخبرة في الشأن النيابي وبالتالي تجد الحكومة سهولة كبيرة في التأثير على قراراتهم، لافتين إلى أن أداء المجلس من شأنه أن يعكس سلباً على نسب المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة التي لم يعد يفصل عنها سوى أشهر قليلة. ويقول المراقبون إن عملية شحن تجري اليوم ضد النواب الحاليين تغذيها المعارضة الموجودة في معظمها في الخارج، التي ما فتئت تحاول استغلال عشرات المجلس للتحريض على مقاطعة الاستحقاق الانتخابي المقبل. ولا تبدو الحكومة مبالية بالحملات المتصاعدة ضد المجلس النيابي بقدر حرصها على تمرير مشاريع قوانين تخدم رؤيتها لإنعاش الوضع الاقتصادي الذي يشهد تراجعاً رغم الدعم الخليجي. وأعلنت الحكومة البحرينية في أكتوبر الماضي عن خطة للتعافي الاقتصادي تهدف إلى تحقيق التوازن المالي في ميزانية المملكة بحلول عام 2024، بما يشمل خفض الإنفاق على المشروعات ومضاعفة نسبة ضريبة القيمة المضافة. وطبقت البحرين في أكتوبر الماضي ضريبة القيمة المضافة على غالبية السلع المبعة في الأسواق المحلية بنسبة 5 في المئة، بعد عام على تطبيق مماثل في كل من الإمارات والسعودية.

● **المنامة** - اشتكى نواب بحرينيون من تجاهل الحكومة لهم، بسبب موقفهم الراض لزيادة ضريبة القيمة المضافة التي صادق عليها مجلس النواب في وقت سابق من الشهر الجاري وأشارت جدلاً واسعاً لا تزال تفاعلاته مستمرة إلى اليوم. وتحدث النواب عن تجاهل بعض الوزارات توجيه دعوات لهم للمشاركة في تدشين مشاريع، وفي المقابل تمت دعوة نواب وافقوا على تمرير مشروع قانون القيمة المضافة للحضور. وقدم النائب إبراهيم النفيعي وزارة الإسكان مثالا عن ذلك حيث قال في تغريدة على حسابه على تويتر "منذ أن بدأت الوزارة في توزيع الوحدات السكنية التي أمر بها الأمير سلمان بن حمد آل خليفة لم نرها وجهت دعوة لأحد من النواب الراضين للضريبة"، متسائلاً "هل هي صفقة أم أن الأمر متعمد".

وشكلت المصادقة على الزيادة الجديدة في الضريبة على القيمة المضافة التي بلغت 10 في المئة إحراجاً كبيراً للنواب الذين دعوا إلى أن يكون التصويت عليها سرياً، فيما بدأ الهدف من ذلك تجنب ردود فعل الشارع البحريني، لكنهم لم ينجحوا في تلافي ذلك بعد أن جرى تسريب قائمتين تشتملان الموافقين على الزيادة وهم 23 نائباً والراضين وهم 16 نائباً، في مقابل امتناع نائب واحد عن التصويت. ووجد النواب المصادقون على الزيادة أنفسهم في مواجهة عاصفة من الانتقادات لم تهدأ حتى اللحظة من قبل جزء كبير من الشارع البحريني الذي اتهمهم بالتواطؤ مع السلطة التنفيذية لتمرير مشاريع تستهدف جيب المواطن العادي، متوعدين بمعايقتهم في الاستحقاق الانتخابي المرتقب إجرأوه العام المقبل. وقد حاول النواب المصوتون بنعم على مشروع ضريبة القيمة المضافة تبرير موقفهم، بيد أن الحجج التي ساقوها لم تلق تجاوباً بل العكس ساهمت في تاجيح العلاقة وزيادة منسوب التوتر مع الشارع. وقال أحد المواطنين البحرينيين ويدعى بسام المحمد "بعد هدوء عواصف الجدل في مجلس النواب في البحرين والقرار بزيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 10 في المئة خرج علينا بعض نواب الشعب من الذين صوتوا بنعم، كي يعطونا دروساً في الوطنية وإثارة مصالح الوطن العليا، مع التناضي عن سبب العجز الرئيسي"، موجهاً كلامه لهم "أقول تبريركم أقل قيمة من جبره وورقه". وصرح عبدالله المحوزي ناشط بحريني مقيم في ألمانيا "أن يختار النواب جلسة سرية في موضوع مهم كالقيمة المضافة فهذا يعني استغفالا واستخفافا

البارزاني يساوم القوى الشيعية للحصول على الرئاسة العراقية

تلميحات الديمقراطي الكردستاني بعدم التجديد للحلوسي تستهدف الضغط على التيار الصدري



مسعود البارزاني يتصرف ببراغماتية شديدة مع القوى الشيعية

وأهمها منصب رئيس الجمهورية بالرغم من أنه لا يملك مرشحاً وازناً قادراً على حريص على التحالف مع كتلة تقدم باعتبارها الأقرب إليه، ومن هنا يغمر لعدم مباركته التجديد لزعيم هذه الكتلة في رئاسة البرلمان. يذكر أن التيار الصدري دخل في مفاوضات مع الحزب الديمقراطي وكتلة تقدم قبل إعلان المفوضية العليا للانتخابات عن النتائج النهائية، لكن وتيرة هذه المفاوضات تراجعت بشكل واضح خلال الفترة الأخيرة وانحصر التحرك الصدري في تغريدات لزعيمة مقتدى الصدر. في المقابل كثف منافس التيار الصدري الإطار التنسيقي من تحركاته لتشكيل تحالف واسع يمكنه من تجاوز عثرة الانتخابات ويؤهله لقيادة دفعة العملية السياسية في الفترة المقبلة. وكشفت الأوساط عن توجه وفد رفيع المستوى من الإطار التنسيقي إلى أربيل والسليمانية للقاء قيادات الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الديمقراطي. ويحاول الحزب الديمقراطي اللعب على حاجة المنافسين داخل المكون الشيعي إلى الحصول على أكبر قدر من الامتيازات

وأهمها منصب رئيس الجمهورية بالرغم من أنه لا يملك مرشحاً وازناً قادراً على حريص على التحالف مع كتلة تقدم باعتبارها الأقرب إليه، ومن هنا يغمر لعدم مباركته التجديد لزعيم هذه الكتلة في رئاسة البرلمان. يذكر أن التيار الصدري دخل في مفاوضات مع الحزب الديمقراطي وكتلة تقدم قبل إعلان المفوضية العليا للانتخابات عن النتائج النهائية، لكن وتيرة هذه المفاوضات تراجعت بشكل واضح خلال الفترة الأخيرة وانحصر التحرك الصدري في تغريدات لزعيمة مقتدى الصدر. في المقابل كثف منافس التيار الصدري الإطار التنسيقي من تحركاته لتشكيل تحالف واسع يمكنه من تجاوز عثرة الانتخابات ويؤهله لقيادة دفعة العملية السياسية في الفترة المقبلة. وكشفت الأوساط عن توجه وفد رفيع المستوى من الإطار التنسيقي إلى أربيل والسليمانية للقاء قيادات الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الديمقراطي. ويحاول الحزب الديمقراطي اللعب على حاجة المنافسين داخل المكون الشيعي إلى الحصول على أكبر قدر من الامتيازات

وتوضح الأوساط أن الحزب الديمقراطي يدرك أن التيار الصدري حريص على التحالف مع كتلة تقدم باعتبارها الأقرب إليه، ومن هنا يغمر لعدم مباركته التجديد لزعيم هذه الكتلة في رئاسة البرلمان. يذكر أن التيار الصدري دخل في مفاوضات مع الحزب الديمقراطي وكتلة تقدم قبل إعلان المفوضية العليا للانتخابات عن النتائج النهائية، لكن وتيرة هذه المفاوضات تراجعت بشكل واضح خلال الفترة الأخيرة وانحصر التحرك الصدري في تغريدات لزعيمة مقتدى الصدر. في المقابل كثف منافس التيار الصدري الإطار التنسيقي من تحركاته لتشكيل تحالف واسع يمكنه من تجاوز عثرة الانتخابات ويؤهله لقيادة دفعة العملية السياسية في الفترة المقبلة. وكشفت الأوساط عن توجه وفد رفيع المستوى من الإطار التنسيقي إلى أربيل والسليمانية للقاء قيادات الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الديمقراطي. ويحاول الحزب الديمقراطي اللعب على حاجة المنافسين داخل المكون الشيعي إلى الحصول على أكبر قدر من الامتيازات

حكومة بوريس جونسون المأزومة تراهن على دعم الحلفاء الخليجيين

الكومولت للتنمية، عن صفقة جديدة مع شركة موانئ دبي العالمية لتحديث ثلاثة موانئ في السغال والصومال ومصر، في إطار برنامج أوسع نطاقاً لدعم التجارة الإفريقية في أنحاء العالم. وبحث الاجتماع أيضاً الصراع في اليمن، ونشاط إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة، والأزمة في أفغانستان. وشارك في اجتماع الاثنين كل من وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود، ووزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ووزير خارجية عمان بدر بن حمد بن حمود البوسعيد، ووزير خارجية البحرين عبد اللطيف بن راشد الزياني، ووزير خارجية الكويت أحمد ناصر المحمد الصباح، والمندوبة الدائمة لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة لانا زكي نسيبة، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف فلاح مبارك الحجرف.

وكان الحجرف صرح في وقت سابق الاثنين، بأن العلاقات الخليجية - البريطانية تركزت على علاقات تاريخية واستراتيجية تخدم المصالح المشتركة للجانبين. وذكر أن الاجتماع الوزاري الخليجي - البريطاني هدفه بحث القضايا المشتركة من قبيل "الامن والاستقرار والعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين".

حزبه هزيمة نكراء في انتخابات تشريعية فرعية جرت الخميس. وذكر بيان للحكومة البريطانية أن المجتمعين اتفقوا على العمل من أجل زيادة التجارة المتبادلة بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون، والتي يبلغ حجمها 30 مليار جنيه إسترليني سنوياً. وتراهن الحكومة البريطانية على توسيع نطاق التعاون مع دول الخليج لتحقيق التعافي الاقتصادي الذي شهده هزات على خلفية خروج المملكة من الاتحاد الأوروبي، وتداعيات أزمة كورونا التي لا تزال تلقي بظلالها مع دخول المملكة في موجة وبائية جديدة. وتسعى المملكة المتحدة إلى إبرام اتفاقية للتجارة الحرة مع مجلس التعاون الخليجي والتي سوف تعزز الروابط في مجالات الاستثمار والخدمات، ومن المتوقع أن تبدأ المفاوضات بشأنها في السنة المقبلة. وأبدى الزائرون الخليجيون، وفق البيان، ترحيباً بإطلاق مؤسسة الاستثمار الدولي البريطاني، والتي سوف تزيد الاستثمارات في البنية التحتية ومشاريع التقنية والطاقة النظيفة في أنحاء آسيا وأفريقيا ومنطقة الكاريبي. وفي أكتوبر الماضي، أعلنت مؤسسة الاستثمار الدولي البريطانية، التي كان يُطلق عليها حينذاك اسم مؤسسة

والمندوبة الدائمة الإماراتية لدى الأمم المتحدة، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، وذلك في تشييفينج هاوس بمقاطعة كنت البريطانية. ويأتي الاجتماع في ظل أزمة خائقة تعيش على وقعها حكومة بوريس جونسون، ازدادت وطأتها باستقالة وزير بريكتس ديفيد فروست. ويرزح رئيس الوزراء البريطاني تحت وطأة تمرد داخل حزبه إذ صوت مئة نائب محافظ ضد القيود الأخيرة المفروضة لاحتواء فايروس كورونا، إضافة إلى تكبد



سعي بريطاني لنفخة نوعية في العلاقة مع دول الخليج

مسؤولون قطريون وأتراك يزورون أفغانستان لمناقشة تشغيل مطار كابول

● **أنقرة** - كشف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن مسؤولين أتراكا وقطريين سيتوجهون إلى كابول لمناقشة اتفاق رسمي لتشغيل مطار العاصمة الأفغانية مع حركة طالبان التي تحكم البلاد حالياً. وكانت تركيا أعربت عن استعدادها لتشغيل مطار حامد كرزاي الدولي بكابول بعد استيلاء حركة طالبان المتشددة على الحكم في أفغانستان في أغسطس، لكن شريطة تلبية مطالبات الأمن. والمطار هو الرابط الجوي الرئيسي لأفغانستان، غير المطلة على بحر، بالعالم في وقت يواجه فيه الملايين في الدولة المعزولة خطر الجوع مع حلول شتاء قارس. وتعهدت الدول الإسلامية في باكستان الأحد بإنشاء صندوق إغاثة لأفغانستان. وأنقرة على تواصل منذ فترة مع قطر بشأن مطار كابول، وقالت إنها تعمل مع الدوحة على التأكد من استمرار عمله. وقال جاويش أوغلو إن شركتين تركية وقطرية وقعتا مذكرة تفاهم بشأن إدارة خمسة مطارات في أفغانستان، من بينها مطار حامد كرزاي، لكنه لم يذكر أسماء المطارات الأربعة الأخرى.

● **لندن** - اتفقت المملكة المتحدة ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي على تعزيز الروابط الامنية والاقتصادية، وبالتالي التهديد لحقبة من التعاون الاوثق، بما في ذلك في مجالات التجارة والامن الإلكتروني، والاستثمار في البنية التحتية الصديقة للبيئة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. جاء ذلك عقب اجتماع رفيع المستوى عقد الاثنين بين وزيرة الخارجية البريطانية ليز تروس ونظرائها من السعودية وقطر وعمان والبحرين والكويت، والسفيرة

جدل بشأن النظام السياسي المرتقب اقتراحه في تونس

تساؤلات بشأن نية الرئيس قيس سعيد تطبيق مشروع الحكم القاعدي



هل يعلن الرئيس قيس سعيد تبنيه الديمقراطية المباشرة؟

في الأول من يناير القادم، حسب الرزنامة التي وضعها الرئيس سعيد.

ومن المتوقع أيضا أن يكشف في الأيام المقبلة عن تركيبة اللجنة المعنية بصياغة الإصلاحات السياسية من خلال مراسيم رئاسية.

وقال الاثنى أمين محفوظ، أستاذ القانون الدستوري المقرب من الرئيس سعيد، إن "رئيس الجمهورية سيصدر مراسيم في الأيام المقبلة وستنضج معها الصورة، أي انحراف بالمسار سنتضمفه تلك المراسيم حتما".

وتأتي هذه التطورات في وقت تشهد فيه تونس مسارا سياسيا انتقاليا دشنه الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو، حيث فُعل الفصل الثمانين من الدستور الذي جُمِدَ بمقتضاه أعمال واختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه وأقال الحكومة السابقة برئاسة هشام المشيشي.

تطبيق برنامجه السياسي، وما تصاعد الحديث عن هذا النظام في وقت نستعد فيه لبدء استشارة إلكترونية حوله إلا دليل على أنه يتوجه نحو تطبيق رؤيته للنظام السياسي".

وأضاف الحاجي في تصريح لـ"العرب" أن "محاولة تطبيق النظام القاعدي قد توجّع التوتر السياسي في تونس، رغم أن الرئيس سعيد لم يتطرق إلى هذا في وقت سابق، لكن لا اعتقد أن الغربيين منه يتحدّثون عن ذلك من فراغ، واعتقد أنه من الصعب تطبيقه لأن القوى الفاعلة داخليا والقوى الوطنية ترفضه، وخارجيا لا ينظر الشركاء الداعمون لتونس أيضا بعين الرضا إلى هذا التوجه، خاصة أنه يذكرهم بتجربة سابقة عاشتها ليبيا في سياق الجماهيرية".

وتأتي هذه التطورات في وقت تستعد فيه تونس لبدء الاستشارة الإلكترونية

والتي ستحلها تلك المجالس، ومع ذلك فإن الباب مفتوح اليوم أمام النقاش، فبالإمكان أن نأخذ النقاط الإيجابية المطروحة لأن النظام القاعدي لن يوضع في الدستور، هناك إصلاحات تمس القانون الانتخابي والدستور وقد تتماشى مع أي نظام سواء كان قاعديا أو غيره".

وتابعت أن "هناك تغييرات ستطرأ على القانون الانتخابي أيضا، حيث سيتم اعتماد اقتراع على الأفراد لأن الاقتراع النسبي لم يثبت نجاحه، وأيضا هناك إمكانية سحب الثقة من الأعضاء الذين لم يوفوا بوعودهم، لذلك علينا تغيير المفهوم من النظام القاعدي إلى التأسيس الجديد".

لكن هذه الرؤية تواجه معارضة داخلية من قبل الأحزاب السياسية والنخب، التي تحذر من أنها قد تؤدي إلى تفكك الدولة أصلا.

وقال المحلل السياسي هشام الحاجي إن "الرئيس سعيد يضي مباشرة نحو

وفي مرحلة أولى يتم اختيار عضو من مجلس محلي عن طريق قرعة ليجلس في المجلس الجهوي للولاية، وبذلك يصبح هناك 24 مجلسا جهويا بحسب عدد الولايات في تونس (24 ولاية).

وفي مرحلة ثانية يقع اختيار عضو ثان من كل مجلس محلي عن طريق القرعة، لتمثيل الممثلة في مجلس نواب الشعب. واعتبرت بنية بن كريديس، عضو الحملة التفسيرية للرئيس سعيد، أن "رئيس الجمهورية لن يفرض النظام القاعدي على التونسيين، ستكون هناك نقاشات بشأن النظام المقبل والإصلاحات الدستورية".

وأضافت بن كريديس في تصريح لـ"العرب" أن "النظام القاعدي فيه نقاط قوة تتمس مباشرة حياة الناس وواقعهم المعيشي، على غرار المشاريع التنموية التي ستطرحها المجالس المحلية وغيرها من المشاكل التي يعاني منها التونسيون،

فتحت تصريحات لأعضاء بارزين في الحملة التفسيرية للرئيس التونسي قيس سعيد بشأن ضرورة تطبيق نظام الحكم القاعدي خلال المرحلة المقبلة لإدارة البلاد، الباب أمام جدل واسع حول إمكانية تنفيذ النظام المذكور والطريقة التي سيتم بموجبها إدخال الإصلاحات السياسية والدستورية في تونس، خاصة وأن أول محطة في خارطة الطريق التي وضعها الرئيس سعيد اقتربت، وهي بدء استشارة إلكترونية وتعيين لجنة لصياغة تلك الإصلاحات.

صغير الحيدري

تونس - تصاعد في تونس جدل

الساعات الماضية الجدل بشأن النظام السياسي الذي من المرتقب أن تصوغه لجنة تاليف مقترحات الإصلاحات السياسية في البلاد، التي من المرتقب أن يكشف الرئيس قيس سعيد النقاب عن تركيبها في الأيام المقبلة عبر مرسوم رئاسي.

جاء هذا الجدل في أعقاب تصريحات لأعضاء بارزين في الحملة الانتخابية للرئيس سعيد، على غرار رضا شهاب المكي الذي قال إنه سيتم اعتماد النظام القاعدي (من المحلي إلى المركزي) كنظام حكم في المرحلة المقبلة، وهو نظام لم يشر إليه سعيد في أي من خطابهات بعد توليه السلطة في البلاد، لكنه سبق أن تطرق إليه في الحملة الانتخابية خلال حوار مع صحيفة محلية.



ولم تستطع الأحزاب السياسية والأطراف الفاعلة في المشهد التونسي إلى حد الآن هضم فكرة النظام القاعدي الذي ترى أنه سيليغي وجودها، حيث سبق لقيادات حزبية أن رفضته، علاوة على رفضه من قبل منظمات نقابية وازنة على غرار الاتحاد العام التونسي للشغل، الذي يحظى بنفوذ واسع وتمتر علاقاته مع الرئيس سعيد بفترة قفوق.

وقال المكي، عضو الحملة الانتخابية للرئيس سعيد، في تصريحات لإذاعة محلية إن "مشروع البناء القاعدي يعتبر

محامو المغرب يتمردون على إلزامية الجواز الصحي لدخول المحاكم

استمرار سريان حالة الطوارئ الصحية، واستجابة للتبنيح الذي أطلقته وزارة الصحة والحماية الاجتماعية من خطورة الجواز وغيره، كما أن هناك إجراءات كثيرة يمكن للحكومة أن تعتمد بها دون المس بحقوق المواطن في ممارسة حقه الدستوري، مبردين أنه إذا كان التلقيح اختياريا فالجواز يجب أن يكون كذلك.

وتأتي الإجراءات الاحترازية الجديدة بمختلف المحاكم المغربية في ظل

فإن بلاغ النقابة جاء مؤسسا على ضوابط قانونية لحفظ حق دستوري في دخول أي متقاض للمحاكم دون تمييز بين حامل الجواز وغيره، كما أن هناك إجراءات كثيرة يمكن للحكومة أن تعتمد بها دون المس بحقوق المواطن في ممارسة حقه الدستوري، مبردين أنه إذا كان التلقيح اختياريا فالجواز يجب أن يكون كذلك.

وتأتي الإجراءات الاحترازية الجديدة بمختلف المحاكم المغربية في ظل

المشتركة المذكورة، وذلك "لعدم صدورها عن المؤسسات المهنية القانونية المنتخبة من طرفهم، ورفضاً منهم لأي وصاية من أي جهة كانت".

وأشارت النقابة إلى رفضها مضامين الدورية المشتركة شكلا وموضوعا، داعية المحاميات والمحاميين إلى تمسكهم باستقلالهم عن كافة السلط، معتبرة أن القرار له أضرار يبلغة بمصالح المواطنين ويمس بحقوقهم وحرياتهم المكفولة دستوريا، فضلا عن أثاره الخطيرة على الاقتصاد والسير العادي للمرافق والإدارات العمومية.

ويعتقد الأستاذ الجامعي عمر الشرقاوي أن "بلاغ نقابة هيئة المحامين بالبيضاء الراض لاشتراط جواز التلقيح لدخول المحاكم، يغلب عليه الطابع السياسي أكثر من الطابع القانوني الذي يهدف إلى حماية قواعد النظام العام التي من بين أسسها الصحة العامة".

وأوضح الشرقاوي أنه "قد تفلح هيئات المحاماة في فرض تحديدها للقانون ولقرارات السلطات العمومية، فهي لوبي قوي ومتضامن وله نفوذ معتبر، لكن ذلك سيؤثر لا محالة على مصادقية قرارات السلطة القانونية والقضائية، وسيدخل المغاربة في نفق تكرار القانون".

لكن المحامين شددوا على أنه لا يجوز أن توجه لهم أوامر أو توجيهات، أو تفرض عليهم قيود تحد أو تنقص أو تعرقل أداءهم لمهامهم باستقلال، أو تحول دون قيامهم بواجب الدفاع المقدس لفائدة موكلهم، وكفالة حقوق الدفاع أمام المحاكم للمتناقضين كما هو منصوص عليه في الفصل 120 من الدستور.

ويرى عدد من المحامين بالمغرب أنه رغم توفر الكثير منهم على جواز التلقيح،

وباء كورونا، والتي كان المحامون سابقين لدعمها والانخراط فيها ماديا ومعنويا. وإثر انسحاب المحامين من جلسات كانت مبرمجة صباح الاثنين في محاكم طنجة وفاس وأكادير والعيون وكلميم والرباط، أقادت مصادر لـ"العرب"، بيان قضاة المحكمة الإدارية والتجارية والاستئنافية بهذه المدن، وموظفيها توقفوا عن إدراج الملفات أو تسليمها، بسبب الوقفات الاحتجاجية التي تمت الاثنين.

وتم تسجيل منع عدد من الأساتذة المحامين من دخول المحكمة التجارية باكادير بسبب عدم إدلائهم بجواز التلقيح، فيما عاينت نفس المصادر الوكيل العام للملك باستئنافية أكادير، وهو يقف على تطبيق هذا القرار ومنع غير الحاملين للجواز من دخول المحكمة. وأصدر كل من وزير العدل عبد اللطيف وهبي، ورئيس النيابة العامة الحسن الداكي، والرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية محمد عبد النباوي، تعليمات تمنع دخول المحاكم دون الإدلاء بجواز التلقيح، وذلك في دورية مشتركة وجهت إلى وكلاء الملك والقضاة والمحامين.

وبحسب الدورية المشتركة، اطلعت "العرب" على نسخة منها، فإن الدخول إلى المحاكم أصبح يتوقف على الإدلاء بـ"الجواز الصحي"، وذلك ابتداء من العشرين من ديسمبر الجاري، مع فترة تحضيرية تسمح بها من أجل تمكن القضاء والموظفين وأعضاء هيئات الدفاع والمتقاضين وباقي مرتادي المحاكم، من أجل الإدلاء بالجواز المذكور.

ورفضا لهذه الوثيقة، أوضحت نقابة المحامين في بلاغ أن المحاميات والمحاميين غير معنيين بالمرّة بمضامين الدورية

العدل، من قبيل "يا وزير يا جبان، المحامي لا يهان"، وأيضا إلى السلطة القضائية استنكارا للتوقيع مع السلطة التنفيذية على هذا القرار الذي اعتبروه غير دستوري، ويضيق على الحق في الدخول المستنير للعدالة.

وأعلنت جمعية هيئات المحامين بالمغرب تشبثها بالمبادئ والمرجعية الدستورية المؤطرة للحقوق والحريات، ومنها عدم إجبارية التلقيح وحمل الجواز، وبحسب بلاغ للجمعية فقد استحضر المحامون المبادئ المتعلقة بالأمن القضائي والأمن الصحي واستقلالية مهنة المحاماة ومبدأ الحق في التقاضي والدخول إلى المحاكم باعتبارها ملاذا للجميع بمن فيهم المعارضون للتلقيح وإجبارية الجواز. وأكدت الجمعية على أهمية انتهاج مقاربة تشاركية بشأن المجال القضائي مثمّنة المبادرات التي اتخذتها المؤسسات الوطنية لحماية المواطنين في مواجهة

محمد ماموني العلوي

الرباط - امتنع المحامون في المغرب

الاثنين عن دخول المحاكم، وذلك للاحتجاج على قرار إلزامية الإدلاء بجواز التلقيح ضد فايروس كورونا بالنسبة إلى الموظفين والمحامين والقضاة والمواطنين للدخول إلى المحاكم.

وشهدت جميع المحاكم بالمملكة توقفا شبيه كلي للسير العام للعدالة، كما توقفت حركة السير أمام محكمة الاستئناف بالدار البيضاء الاثنين، وهو موعد دخول القرار حيز التنفيذ، بعد منع ولو ج المحامين وغيرهم إلى المحكمة إلا بعد الإدلاء بالجواز الصحي، الشيء الذي رفضه المحامون، ويعد بدء الاحتجاج بنصف ساعة تم السماح جزئيا للمحامين دون غيرهم بدخول المحكمة.

ورفع المحامون شعارات أمام بوابة المحكمة موجهة بالأساس إلى وزارة



المحامون ينضمون للرافضين لجواز التلقيح في المغرب

تعليمات أميركية لاحتواء الغزو الروسي الوشيك لأوكرانيا

والأسبوع الماضي كشفت موسكو، التي أثارَت قلق الغرب بحشد قواتها بالقرب من أوكرانيا، عن قائمة من الطلبات الأمنية التي تريد التفاوض بشأنها، منها تعهد حلف شمال الأطلسي بالتخلي عن أي نشاط عسكري في شرق أوروبا وأوكرانيا.

وقالت واشنطن إن بعض المقترحات الروسية غير مقبولة، ولكنها سترد في وقت ما هذا الأسبوع بمقترحات أكثر تحديدا حول شكل أي محادثات.

وقال دبلوماسي روسي في فيينا إن طبيعة العلاقات بين موسكو وحلف شمال الأطلسي وصلت إلى "لحظة حاسمة".

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنه قوله "يجب أن يكون النقاش جادا وأن يفهم الجميع في حلف شمال الأطلسي أنه على الرغم من قوتهم ونفوذهم فإنه يجب اتخاذ إجراء سياسي ملموس، وإلا فسيكون البديل ردا عسكريا من جانب روسيا".

مسؤولون أميركيون يؤكدون أن الخيارات المقترحة ستكون ساحقة وستترتب عليها تكاليف كبيرة للاقتصاد الروسي

وأفاد نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف أن موسكو لم تتسلم حتى الآن أي رد من الولايات المتحدة، مضيفا لوكالة الإعلام الروسية "أعتقد أنهم سيحاولون تحويل ذلك إلى عملية بطيئة، لكننا نحتاج إلى أن تكون عاجلة لأن الوضع صعب جدا وخطير وقد يصبح أكثر تعقيدا".

والأحد دعت وزيرة الدفاع الألمانية الجديدة كريستين لامبرخت قبل انطلاقها إلى ليتوانيا، إلى فرض عقوبات أشد على روسيا التي نشرت عشرات الآلاف من القوات قرب حدودها مع أوكرانيا.

وقالت لامبرخت للصحيفة الأسبوعية الألمانية "بيلد أم تسونتاغ" إن المسؤولين عن أي عدوان سيحملون "عواقب شخصية"، مضيفة أن روسيا لا يمكنها أن تفرض على حلف شمال الأطلسي وجهات نظرها بشأن الأمن الإقليمي، مع تصاعد التوتر بين موسكو والعواصم الغربية بشأن الصراع في أوكرانيا.

وبعد حشد مئة ألف جندي قرب أوكرانيا، قدمت روسيا الجمعة مقترحات لاحتواء دور الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في الاتحاد السوفيتي السابق وأوروبا الشرقية، ودعت إلى مفاوضات عاجلة مع واشنطن.

● واشنطن - سارعت واشنطن إلى إعلان تعليمات أمنية باستخدام كافة الأدوات المتاحة، في خطوة لقطع الطريق أمام الغزو الروسي الوشيك لأوكرانيا.

وأصدر الرئيس الأمريكي جو بايدن تعليمات لمسؤولي الأمن القومي باستخدام كافة الأدوات المتاحة لاحتواء الغزو.

ونقلا عن قناة "سي إن إن" الأميركية، فإن الرئيس بايدن يخشى تكرار سيناريو 2014 عندما فاجأت عودة شبه جزيرة القرم إلى روسيا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقال مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية "ما فعله محسوب بدقة، لكن لدينا نافذة إمكانيات لا تزيد مدتها عن أربعة أسابيع من الآن لمنع حدوث ذلك الغزو".

وأكد كبار المسؤولين المقربين من بايدن أن العقوبات التي فرضت على موسكو عام 2014 كانت تهدف إلى كبح تطور بعض الشركات الروسية المملوكة للدولة على المدى المتوسط والطويل، من خلال تقييد وصولها إلى أسواق رأس المال والتكنولوجيا الأميركية.

أما الخيارات المقترحة حاليا، حسب المسؤولين الأميركيين "فستكون ساحقة وفورية وستترتب عليها تكاليف كبيرة للاقتصاد الروسي ونظامها المالي".

وقال مسؤولون حاليون وسابقون لشبكة "سي إن إن" إنهم يرون "بعض الأخطاء المماثلة" لما حدث عام 2014 و"إشارات مماثلة من روسيا على أنها لا تأخذ التهديدات الأميركية على محمل الجد".

وقال الجنرال بن هودجس (تشغل منصب القائد العام للقوات الأميركية في أوروبا بين 2014 و2017) إن هناك كثيرا من الرسائل "المبهمة والملتبسة" لا تزال تصدر عن البيت الأبيض وهناك "بعض الأخطاء غير المقصودة التي من شأنها أن تسعد الكرملين".

وأشار إلى "إفصاح بايدن في وقت سابق من هذا الشهر بأن إرسال القوات الأميركية إلى أوكرانيا ليس مطروحا على الطاولة"، قائلا "أوافق على أن هذا ليس الوقت المناسب لعمل عسكري أميركي، لكن لماذا نعلن ذلك؟ كان ذلك تنازلا في حين مضى الكرملين قدما في رفع سقف مطالبه".

وتثير الدول الغربية باستمرار موضوع "العدوان الروسي"، وبدأت وسائل الإعلام الغربية مؤخرا تتحدث عن "استعدادات روسيا لغزو أوكرانيا".

وطالبت روسيا الاثنين برد أميركي عاجل على مطالبها الأمنية وحذرت مجددا من رد عسكري ما لم يكن هناك تحرك سياسي لمعالجة مخاوفها.

وزراء الحكومة البريطانية يرحجون جونسون بمعارضة قيود كورونا

رفض الإجراءات يمهّد لمنافسة مرتقبة على منصب زعيم المحافظين



البريطاني لشؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكسيت) لورد فروست. وأكد جونسون في بيان صحفي أن تراس أصبحت بهذا التكليف تترأس مجلس الشراكة واللجنة المشتركة مع الجانب الأوروبي والذين يتم من خلالهما مواصلة المفاوضات الجارية لحل كل الخلافات المتعلقة بخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أنه قرر تعيين النائب كريس هيتون هاريس في منصب وزير دولة للشؤون الأوروبية ونائبا لوزيرة الخارجية في القضايا المرتبطة بالمفاوضات مع بروكسل وذلك خلفا لويندي مورتون التي تم تعيينها وكلا لوزارة النقل.

وتأتي هذه التعيينات الجديدة بعد إعلان وزير الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكسيت) لورد فروست، السبت استقالته من منصبه بسبب ما وصفه بعدم رضاه على الاتجاه الذي تسلكه الحكومة.

ولا يزال الجانبان البريطاني والأوروبي يجريان محادثات معقدة تتعلق بمستقبل الحدود بين أيرلندا الشمالية التابعة للعرش البريطاني وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي.

وتعدّ الحدود بين الأيرلنديتين نقطة العبور البرية الوحيدة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي والتي يحاول الطرفان منع رفع الحواجز الجمركية فيها في حال الفشل في التوصل إلى اتفاق تجاري شامل لأن المنطقة تحكمها أيضا اتفاقية (بلفاست) للسلام وهو ما قد يؤثر على الأمن وحرية تنقل الأشخاص بشكل عام. وطردت وزيرة الثقافة البريطانية نادين دوريس من مجموعة لنواب حزب

وقالت الصحيفة إنه لا بد وأن جونسون يشعر بأنه تحت الحصار، فبعد واحد من أسوأ الأسابيع في قيادته لحكومة بريطانيا، جاءت استقالة اللورد فروست وزير بريكسيت، والذي كان واحدا من أقرب حلفاء جونسون له، والتي أعقبت أداء كارثيا لحزب المحافظين في انتخابات فرعية في نورث شرويشاير الخميس الماضي.

وكان فروست واحدا من الحلفاء الحقيقيين القليلين لجونسون في الحكومة، ما دفع أحد الوزراء للقول "إن رئيس الحكومة خسر حليفا وداعما هائلا، وهو لا يملك عددا هائلا منهم في الحكومة، وخسارة شخص مثل فروست أمر خطير، فالكثير من السياسات موجهة من قبل أشخاص ليسوا متعاطفين مع رئيس الحكومة".

وقريبا قد يواجه رئيس الوزراء البريطاني منافسة على منصب زعيم المحافظين (زعيم المحافظين هو من يكون رئيسا للوزراء).

وإذا ذهب وزير المالية ريتشي سوناك (عضو في حزب المحافظين) في تحديه لموقف جونسون المحتمل في موضوع الإغلاق، فيكون قد أطلق أول إشارة إلى استعداده لمواجهة جونسون سياسيا وانتزاع زعامة حزب المحافظين منه وبالتالي رئاسة الحكومة.

وأعلن جونسون الأحد عن تكليف وزيرة الخارجية ليز تراس بقيادة المفاوضات الجارية مع الاتحاد الأوروبي بشأن بروتوكول أيرلندا الشمالية عقب استقالة الوزير

تتصاعد الدعوات الرفضية لسياسة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في إدارة الشأن العام، حيث رفض عشرة وزراء في الحكومة فرض قيود جديدة قبل احتفالات عيد الميلاد للحد من انتشار متحورة أوميكرون، في خطوة تنذر برحيل رئيس الوزراء أكثر من أي وقت مضى.

● لندن - يواجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون انتقادات متصاعدة من عدد من وزراء حكومته وأعضاء البرلمان عن حزب المحافظين، خاصة في ما يتعلق بتبني المزيد من الإجراءات لمواجهة انتشار كورونا ومن أجل التعامل مع متحورة أوميكرون، وهو ما يهدد فعلا مستقبله السياسي بالبلاد.

وقالت صحيفة تايمز البريطانية إن وزير المالية ريتشي سوناك وتسعة وزراء آخرين في حكومة جونسون يعارضون دعوات المستشارين العلميين لفرض قيود جديدة بسبب وباء كورونا قبل أعياد الميلاد، وذلك بالتشكيك في دقة النموذج الرسمي.

ورفض وزير الصحة البريطاني ساجد جاويد أن يستبعد حظرا للاختلاط العائلي، وقال إن "الحكومة ربما تكون في حاجة للتحرك قبل أن تكون البيانات واضحة"، مضيفا "لو أننا انتظرنا حتى تصبح البيانات كاملة، فربما يكون الوقت قد تأخر للغاية".



السير باتريك فالانس

يجب فرض قيود جديدة لكن ثلث الحكومة تقريبا يرفضها

وكانت المجموعة الاستشارية العلمية للطوارئ "ساجا" التي تقدم المشورة للحكومة البريطانية قد قالت إن "طوارئ متغير أوميكرون تعني أنه دون تحرك فريما يحتاج ثلاثة آلاف مريض يوميا لأسرة بالمستشفيات، وتزداد الضغوط كلما طالت مدة تأكيد الحكومة لتقديم القيود".

وأفاد السير باتريك فالانس المستشار العلمي الرئيسي للحكومة بأن "القيود الجديدة يجب أن يتم فرضها في أقرب وقت مقبل لمنع الضغط الشديد على خدمات الصحة الوطنية، إلا أن ثلث الحكومة تقريبا، نحو عشرة وزراء، يرفضون ويشككون في دقة النموذج في ظل قلة المعلومات المتاحة".

ربع سكان الصومال مهددون بالجوع بسبب الجفاف

الأمم المتحدة تحذر من كارثة غير مسبوقة ومخاوف متزايدة من تفاقم الأزمة

بعض المناطق، داعيا المجتمع الدولي إلى التحرك السريع لتجدة الشعب الصومالي.

ولقي ستة أشخاص مصرعهم مؤخرا جراء الجفاف في إقليم مدغ بوسط البلاد.



آدم عبدالمولى

ثلاثمئة ألف طفل سيقضون إذا لم نساعدهم بسرعة

وشدد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على أنه "حتى السابع عشر من ديسمبر الحالي تضرر أكثر من 3.2 مليون شخص في ست وستين من أربع وسبعين مقاطعة بالبلاد من الجفاف، منهم 169 ألفا شردوا بحثا عن الماء والغذاء والمراعي"، مضيفا أن "للجفاف تأثيرا مدمرا بالفعل على حياة الصوماليين".

وبمثل المتضررون ما يزيد قليلا عن 21 في المئة من سكان الصومال. وكشف روبري الصومالي الثلاثاء، خلال اجتماع وزاري طارئ في العاصمة مقديشو، عن

وفي نوفمبر الماضي أعلنت الحكومة الصومالية الجفاف حالة طوارئ إنسانية. ويخشى أن يؤدي الشح في المياه والغذاء إلى نشوب نزاع بين المجتمعات المحلية للحصول على الموارد.

ويعزو الخبراء ارتفاع حدة الظواهر الجوية إلى تغير المناخ. وتشهد عدة مناطق في جنوب ووسط الصومال موجة من الجفاف والقحط الشديدين، مما أثر سلبا على حياة السكان.

وقال يوسف أحمد هغر دبغيد نائب رئيس محافظة هيرشبيلي (جنوب غربي الصومال) "إن نقص المياه والمؤن الغذائية أدى إلى تهجير عدد من السكان في محافظة هيران إلى المدن بحثا عن لقمة العيش والحياة"، مضيفا في تصريح إعلامي أن "انخفاض منسوب مياه نهر شبيلي جعل الوضع متفاقما جدا".

كما دعا الحكومة الفدرالية والجهات المانحة إلى تقديم المساعدة الفورية إلى أولئك المنكوبين جراء المجاعة الشديدة. وسبق أن أعلن محمد حسين روبري رئيس الوزراء الصومالي حالة الطوارئ في البلاد بسبب الجفاف الذي ضرب

لشؤون الإنسانية في البلاد آدم عبدالمولى قوله "قد نواجه كارثة غير مسبوقة"، وتوقع تعرض ثلاثمئة ألف طفل دون سن الخامسة لسوء تغذية حاد في الأشهر المقبلة.

وأضاف "سيقضون إذا لم نساعدهم بسرعة"، فيما ناشدت الأمم المتحدة تقديم تبرعات بقيمة 1.5 مليار دولار لتمويل الاستجابة للأزمة.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 7.7 مليون شخص، أي ما يعادل نصف سكان الصومال (15.9 مليون نسمة)، سيحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والحماية في العام 2022، أي بزيادة نسبتها 30 في المئة في عام واحد.

ويّرزن ما لا يقل عن سبعة من كل عشرة صوماليين تحت خط الفقر، فيما أدى شح الأمطار إلى تعطيل المحاصيل بشدة وأثر أيضا على المجتمعات التي تعتمد على تربية المواشي، فضلا عن ارتفاع نسبة التضخم.

وقالت وزيرة الشؤون الإنسانية وإدارة الكوارث الصومالية خديجة دبيري "الخطر كبير لدرجة أنه دون مساعدات إنسانية فورية سيموت أطفال ونساء ورجال جوعا في الصومال".

● نيروبي - حذرت الأمم المتحدة من أثار الجفاف وتراجع هطول الأمطار لثلاثة مواسم متتالية مع احتمال تسجيل موسم رابع في الصومال، ما يهدد ربع سكانه بخطر الجوع، وسط مخاوف من تفاقم الأزمة غير المسبوقة بالبلاد.

وتتوقع الأمم المتحدة في بيان لها أن تزداد الأزمة سوءا مع احتياج 4.6



طفولة مهددة

عزل أستاذ شريعة يفجّر سجالاتاً أيديولوجياً قوياً في الجزائر

وعكّس السجل المحتدم بين المؤيدين للقرار والمتعاطفين مع الأستاذ تغلغل التيار المحافظ داخل المجتمع، رغم ما يبذل من طرف الحكومة لتحديد المدرسة عن التجاذبات الأيديولوجية ومحاربة التطرف داخل المنظومة التربوية.

ولا يزال الأستاذ متمسكا بروايته وهي أنه "كان يقدم نصائح لتلميذتين تتعمدان ارتداء ملابس مثيرة لا تليق بفضاء يتكون في الغالب من مراهقين، وأنه لم يطالبهن بارتداء الحجاب، بل بلباس محتشم يتماشئ مع الأعراف والتقاليد المحافظة ومع القانون الداخلي للمؤسسة".

ولفت إلى أنه "قام بالدور المنوط به وهو تربية التلاميذ باعتبار أنه يدرّس مادة التربية الإسلامية، وأنه بعد أن توجه إلى المؤسسة التعليمية التي يدرّس فيها منعه الحارس من الدخول بأمر من المدير".

ووصف تصرف المدير بـ"المسيء للأساتذة ولقطاع التربية وللدين الإسلامي، لاسيما وأن المدير خاطبه بصريح العبارة: أنت أستاذ مستخلف كل الخبز واسكت".

رغم الإصلاحات التي أُجريت على المنظومة التربوية تبقى المدرسة الجزائرية فضاءً مفضّلاً للسجلات حول القضايا الدينية

وأخذت القضية أبعادا سياسية بعد دخول النائب البرلماني عن حركة مجتمع السلم الإخوانية زكريا بلخير على الخط حيث صرح بأن "الإدارة الجزائرية إن لم تستدرج حق الأستاذ دالي فلا خير في هذه الإدارة ولا خير فينا كأمة مسلمة، وما حدث معه من تعسف يذكرنا بزمّن الاحتلال الفرنسي".

أما أستاذ الشريعة والقانون بجامعة وهران بلخير طاهري الإبريسي فقد صرح بأن "مدير ثانوية أبي راس الناصري أخطأ في إجراءات توقيف الأستاذ، ولم يسلك الطرق القانونية"، كما نظم الطاقم البيداغوجي في الثانوية المذكورة وقفة احتجاجية للتنديد بقرار الإدارة والتضامن مع الأستاذ المعزول.

وعلى صعيد آخر اضطرت إدارة مؤسسة ملبية "الصومام" بمدينة بجاية شرقي العاصمة إلى إصدار بيان كذبت فيه ما وصفته بـ"الشائعات" التي رُوّجت على شبكات التواصل الاجتماعي، وجاء فيها أن "مالك الملبية قرر تشييد مدرسة قرآنية في مدينة معسكر وتعيين الأستاذ دالي علي المعزول مديرا لها، كتعبير منه على تعاطفه معه وحرصا على تقاليد التعليم الديني".

ورغم الإصلاحات المتتالية التي أجريت على المنظومة التربوية في البلاد، وحرص الحكومة على تحييدها عن التجاذبات السياسية والأيديولوجية، تبقى المدرسة الجزائرية فضاء حساسا ومفضلا مثل هذه السجلات والتوظيفات المقصودة.

وظلت التوجيهات والإصلاحات التي أدارتها بشكل لافت الأنترولوجية ووزارة التربية السابقة تورية بن غبريط محل انتقادات شديدة من طرف التيار المحافظ الذي لم يتوان في توجيه تهم التفریب والعلمنة ومحاربة القيم والوثابت الوطنية.



حصروا الدين في حرية اللباس

صابر بليدي
صحافي جزائري

● الجزائر - كان مجرد تماس بسيط بين قطبين متنافرين كافيا لإشعال فتيل أيديولوجي في الجزائر، وأخذ أبعادا أحييت الصراع الخادم بين مدرستين فكريتين وسياسيتين، إذ كان تدخل أستاذ شريعة في الحياة الشخصية لتلميذته تحت ثوب النصيحة قتيلا أثار ردود فعل أوليائها والإدارة والشارع المنقسم بين مؤيد للأستاذ وبين مدافع عن حرية التلميذة.

وتحول قرار عزل أستاذ للشريعة الإسلامية بمحافظة معسكر الجزائرية من طرف السلطة الوصية، في أعقاب الشكوى التي تقدم بها أولياء تلميذات اتهموه فيها بالتدخل في شؤونهن الخاصة، إلى سجلال أيديولوجي بين مرجحين بقرار الإدارة كونه وضع حدا لاستغلال وظيفية التعليم في تمرير رسائل دينية، وبين متعاطفين معه باعتباره مارس واجبه في النصح من أجل احترام الأعراف والتقاليد وحتى القانون الداخلي للمؤسسة.

وقبرت إدارة التعليم في محافظة معسكر بغرب البلاد عزل الأستاذ دالي علي من منصبه كأستاذ للشريعة الإسلامية، بعد الشكوى التي تقدم بها أولياء تلميذات لإدارة، اتهموه فيها بالتدخل في حياتهن الخاصة بعدما عاب عليهم "ارتداء ملابس غير ملائمة ومثيرة"، في إشارة إلى ما يعرف بـ"التبرج".

وأثار القرار موجة سجلال أيديولوجي حاد بين المؤيدين والرافضين للقرار، كامتداد للصراع الأزلي بين التيارين الإسلامي والمحافظ من جهة والتيار العلماني من جهة ثانية، خاصة بعدما تصدر بعض وسائل الإعلام المحلية وشبكات التواصل الاجتماعي، لاسيما تلك التي عملت على إظهاره في "ثوب البطل القومي المدافع عن قيم وثوابت الأمة".

ويبدو أن الأستاذ الذي تبرز فيه مظاهر التدين السلفي قد دخل منذ مدة في مناكفات مع الإدارة التي رفضت التحاقه بوظيفته وهو يرتدي الزي المعهود لدى المتديّنين، وكان يرد بأن "الأجر بالإدارة أن تمنع التبرج داخل المؤسسة قبل أن ترفض دخوله بالمقميص (الذي يرتديه عادة المتدينون)".

وتذكر في هذا الشأن مدير الثانوية جمال فراد بأنه "نبّه الأستاذ لعدم الدخول إلى الثانوية وهو يرتدي قميصا، لكن الأستاذ كان يرد بالقول: لماذا لا تترى المتبرجات، وتفرض عليهن الزي المحتشم؟".

وأكد المتحدث بأن "الأستاذ كان يتحدّج بالدين الإسلامي لنشر أفكار لا تتماشئ مع الدين الإسلامي"، وأنه تلقى شكاوى عديدة ضدّه (الأستاذ)، وما كان إلا أن "دون تقريراً لمديرية التربية، طالبها بفصل الأستاذ الذي كان يقوم بتصرفات غير أخلاقية وغير تربوية، فضلا عن نشره لمغالطات لا تتماشئ مع برنامج الوزارة الوصية، مما تسبب في فتنة داخل القسم بين التلاميذ".

ولفت إلى أن الأستاذ دالي علي كان "يتدخل في أمور خارجة عن النطاق التربوي والبيداغوجي للوصاية والبعيد كليا عن القياس القانوني، لاسيما تجاه الإناث"، ألمح إلى أن المدرسة بشكل عام هي فضاء للتلقين والتحصيل العلمي والبيداغوجي، وليس لزرع الأفكار الدينية والأيديولوجية.

الفتوى تنوب إعمال العقل في تسير الحياة الاجتماعية في مصر

مؤسسات دينية تُثبت حضورها بالفتاوى والنتيجة أسلمة العلاقات الاجتماعية



في انتظار الحصول على فتوى

كتب التراث، ما يعني أن الناس يسيرُون حياتهم وفق قناعات تجاوزها الزمن. واكد لـ"العرب"، أنه ليس مطلوباً من المؤسسة الدينية إقحام نفسها في كل الأمور الاجتماعية حتى تثبت وجودها وأنها ذات نفوذ ولا يستطيع الناس الاستغناء عنها، بل دورها في توعية المجتمع بتسيير حياته وفق ظروفه، فهناك ميراث فقهي يقول "انتم أعلم بشؤون دنياكم"، لماذا يكون رجل الدين أعلم بكل شيء.

يخشى متابعون أن يكون سعي المؤسسة الدينية لاستسهال الفتوى محاولة للالتفاف على ملف تجديد الخطاب الديني بدعوى أنها تقوم بذلك من خلال توعية الناس بالدين عبر تصحيح مفاهيم وموروثات الفتاوى.

ويشير تنباهي دار الإفتاء بحجم الإقبال عليها للحصول على الفتوى إلى محاولتها إثبات أن شعبيتها ما زالت قوية.



وذكر سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع لـ"العرب" أنه على الحكومة أن تفتح بإخفاقها في رفع الوعي المجتمعي طالما أن المؤسسة الدينية ترمم شعبيتها من بوابة اختراق عقول الناس بالفتاوى، لأن التعاطي بقوة مع الجمهور براء دينية في كل المجالات يكرس رجعية الفكر ويقود إلى تدين المجتمع ضد أي محاولات عصرنته.

ومهما كانت نوايا المؤسسة الدينية سوية فهي مطلوبة بتشريع ظاهرة الإقبال غير المسبوق على الفتوى ودراسة تبعاتها المستقبلية، لأن ذلك يكرس الصراع بين الأجيال، فكثير من المراهقين والشباب لديهم حالة من العداء ضد تحكم رجل الدين في حياتهم، مع أن أرباب العائلات ما زالوا مدمنين على الفتاوى.

ويؤسس ذلك لمواجهة فكرية شرسة بين الراغبين في الانفتاح والتحرر بعيدا عن أي قيود أو موانع شرعية، وبين الشرائع المجتمعية التي تقُدس الالتزام بالرؤى الدينية.

إن اقتناع جهات الفتوى بأن مواجهة غياب الوعي يكون بطرح المزيد من الرؤى الدينية يبرهن على حتمية وجود وقفة من دوائر صناعة القرار السياسي، لأن الاستمرار بنفس الوتيرة يشوه الشخصية بزيادة منسوب التشدد، وتقيد كل محاولة للتحرر وإعمال العقل، وإن لم تكن هناك شجاعة لفرملة الفتاوى، فعلى الأقل يكون لها سقف لا تتجاوزه أي مؤسسة.

والحياتية عموما، المؤسسات الدينية بانها زُعت في عقول وأذهان الناس منذ الصغر أن الفتوى هي السبيل الأمثل لنمط حياة بعيد عن الدخول في دوامة التحريم، حتى صاروا يستطلعون رأي رجال الدين قبل أي خطوة.

ويبدو أن هذه المؤسسات مصممة على تكوين قواعد شعبية من جمهورها المستفتي، ليكون حصانة لها أمام أي محاولة مستقبلية لتقليص أظافرها أو قصصعة أجنحتها أو تقييض نفوذها المجتمعي.

ويرى البعض أنه لا مانع من طلب الفتوى في أمور مصيرية، مثل الطلاق وغيره، لكن ذلك لا يبرر تحول رجال الدين إلى مرشدين للناس، يزعرون في عقول المجتمع أن عدم مباركة الشيوخ لأي خطوة، فهي محرمة، لأن ذلك يقود إلى جعل الناس أسرى للفتوى.

كما أن خطورة التهافت على الفتاوى ليست في ارتفاع معدلها فقط، بل في انقسام آراء المفتين أنفسهم حول قضية واحدة، ما يشكل أزمة مجتمعية، فمن يطلب فتوى بعينها ولا يجد رأيا قاطعا لها يذهب إلى شيخ آخر للحصول على الرأي النهائي.

والمعضلة الأخرى أن رجل الدين قد يُصدر الرأي الديني في نفس توقيت طلب الفتوى، وهذا ما يظهر خلال تقنية البث المباشر، سواء على الصفحة الرسمية لدار الإفتاء بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أو حتى البرامج التلفزيونية التي تقدم "فتاوى على الهواء" لجمهورها.

ترتبط الأزمة هنا بأن رجل الدين في أي حال يرد على المستفتي دون أن يقرأ أكثر من تفسير ديني للواقعة المطلوب حسم الرأي حولها، أي أنه يفتي وفق قناعاته الشخصية، فالذي يرفض في المطلق أن تخرج الزوجة من بيتها من الطبيعي أن يُحرّم عمل المرأة، أو الاختلاط بالرجال في أماكن العمل.

والمتابع لطريقة تقديم الفتاوى في تقنيات البث المباشر يكتشف أن ردود المفتين تكون سريعة ودون تفكير أو فحص أو بحث.

وضاعت هذه المسألة من تهافت الناس على طلب الفتوى، فاصبحت العملية سهلة وبسيطة، وكل ما في الأمر

يكتب المستفتي تعليقا على صفحة دار الإفتاء، أو يُجري مكالمة هاتفية مع البرنامج التلفزيوني لحسم موقفه

من أي قرار، المهم أن يتحرك وفق الشرع. ورأى محمد أبوحامد البرلماني السابق والباحث في شؤون الأديان أن الهوس المجتمعي بالرأي الديني يعكس تغلغل جهات الفتوى داخل المجتمع، فالمشكلة مسؤول عنها الطرفان معا، لكن الأزمة أن يكون مصدر الفتوى

ويصعب فصل ذلك عن الاستفسارات الغربية التي يطرحها الناس على جهات الفتوى. فكل من يتعرض لمشكلة من أي نوع يبادر بطلب رأي الدين، ولو كان سؤالاً صعباً ولا يوجد نص ديني يبيحه أو يحرمه، لكن رجال الدين لا يرفضون الرد ويخترعون نصوصا وتفسيرات خشية أن يتم وصمهم بالجهلاء.

وانعكس كل ذلك على علاقة الناس بجهات الفتوى، فصارت أقرب إلى الإدمان، فالمواطن العادي أصبح يتعامل مع من يُفتي باعتباره الملائد الأمن الذي يحتتمي في رأيه ويرشده إلى الصواب، والمفتي يرى في المستفتي أنه الوحيد القادر على أن يجعله ذا قوة ونفوذ وأحضور مجتمعي طوال الوقت.

تهافت الجهل

قال سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأميركية بالقاهرة، إن تهافت الناس على طلب الفتوى يعكس تنامي الجهل وسط المجتمع، ومن الخطورة أن تنباهي المؤسسة الدينية بذلك مجرد أن تقديس الناس لها نابع من نفقتهم فيها، لأن هذا الأمر يبرهن على تغيب العقول وارتفاع منسوب التشدد الديني.

وأوضح لـ"العرب" أن تجاوب جهات الفتوى مع أسئلة لا يمكن وصفها إلا بالسخيفة، يشير إلى وجود أزمة حقيقية بين الطرفين، فلا يمكن في أي مجتمع إسلامي أن تصل علاقة الناس بالمؤسسة الدينية حدّ القدسية التي تجعلهم يحتمون بها لتمرير قراراتهم الشخصية لتصبح الفتوى أقوى من القانون.

ولفت إلى أن ارتفاع منسوب الجرة الدينية في المجتمع يقود إلى مخاطر كثيرة، على رأسها أن المتشددین يجدون العديد من المنافذ

التي يصلون منها إلى الناس. فهم قد اعتادوا بناء شعبيتهم من خلال الفتاوى، ولأن المؤسسات الرسمية تتكالب لاستقطاب الناس إليها، فإن المتطرفين ينافسونها في نفس الأمر، وهذه كارثة. وتتهم الكثير من الأصوات التي ترفض إقحام الدين في التعاملات الشخصية

يتجه نحو أربعة آلاف شخص يوميا إلى دار الإفتاء المصرية للبحث عن غطاء ديني يحلّل أو يحرم مسائل حياتية كثيرة من بينها الأمور الصغيرة والحميمية وحتى التافهة منها، وفيما ترى المؤسسة الدينية أنها ناجحة في التواصل مع المجتمع الإسلامي، يحذر معارضون من أن الإنسان بات يعيش بفتاوى عصور خلت وأن على المجتمع أن يقتنع بأن الدين أوصى بإعمال العقل ولا التسليم بالاعتماد على فتاوى الشيوخ في كل تفاصيل الحياة.



● القاهرة - ظل حسام مجدي، وهو معلم مصري ملتزم دينيا، يعارض فكرة الإيجار على تلقي لقاح كورونا للسماح له بدخول المدرسة التي يعمل بها بعد قرار الحكومة بعدم السماح لمن لم يتناولوا اللقاح بدخول المؤسسات الرسمية، لأنه سمع قبل أشهر أن بعض لقاحات كورونا تعتمد في تكوينها على لحم الخنزير.

وأمام التصديق الممارس عليه من جانب إدارة المدرسة لجأ إلى دار الإفتاء للحصول على فتوى رسمية تفيد بأن تلقيه لقاح كورونا مهما كانت مكوناته ليس حراما، وبعدها تقدم لموقع وزارة الصحة ليحصل على اللقاح وصار يمتلك صكا لا يجعله عاصيا.

وقال في تصريح لـ"العرب" إنه تمسك بالحصول على فتوى دينية ليرفع الغضب الإلهي عنه، وتتحمل المؤسسة الدينية وحدها مسؤولية موافقته على تلقي اللقاح، ولا يُنكر أنه يفعل نفس التصرف في تسير شؤون حياته الأسرية ويحرص على وجود فتوى تتيح له أو تمنعه عن فعل شيء ما.

ورث المعلم هذا الفكر من والده الذي لا يخطو خطوة واحدة قبل سؤال رجل دين عن حرمتها أو إباحتها، حتى أصبح من مدمني التعامل مع الفتاوى باعتبارها الدستور الذي يسير عليه ولا يجيد عنه، ولا يرى في ذلك أزمة لأنه على قناعة بما وصله من الحديث النبوي، "العلماء ورثة الأنبياء".

تفسر هذه الحالة أسباب لجوء أربعة آلاف مواطن يوميا إلى دار الإفتاء المصرية، لطلب الحصول على فتاوى خاصة بحياتهم ومصائرهم، وفق كلام خالد عمران أمين عام الدار الذي وصف التدين المصري بأنه نموذج للعالم، وأن ذلك يعكس "حجم الإيمان والثقة في المؤسسة الدينية".

صدمة مجتمعية

مع أن سكان مصر يصل عددهم إلى نحو 110 ملايين نسمة، إلا أن كلام أمين دار الإفتاء أحدث صدمة لدى الكثيرين، فسا الذي يدفع أربعة آلاف مواطن يوميا للحصول على فتوى تخص كل شيء يرتبط بحياتهم دون إدراك كون الدين دعا أيضا إلى إعمال العقل واستفتاء القلب والتفكير في القيام بالأعمال التي تناسب ظروف الناس وأحوالهم الشخصية.

وتكمن أزمة دار الإفتاء في مصر في أنها لا تتوانى عن التجاوب مع طالبي الفتوى مهما كانت طبيعة استفساراتهم، ويصعب أن ترفض الرد لأي سبب، ودائما ما تكون الفتوى جاهزة، وتصدر بشكل علني ولا يتم الردّ على أصحابها بشكل خفي.

وصارت الفتاوى تتدخل في أدق خصوصيات العلاقات الاجتماعية حتى بين الرجل وزوجته، فهناك من يُحرّم مشاركة المرأة براتبها لمساعدة زوجها على متطلبات الأسرة، وآخر يحرم عليها القيام بعمليات التجميل، وثالث يبيح زواج الرجل طالما أنه فقد الرغبة في شريكته، ورابع يتحدث عن تحريم النوم متاخرا، وهكذا.

الجهود الدولية والأممية لإحراز السلام في اليمن.. حصار بلا ثمار خلال العام 2021

خطط مستنسخة لا تستجيب لتطلعات اليمنيين وتطيل أمد الحرب لصالح الحوثيين



السير عكس ما يشتهيه اليمنيون

والحكومة اليمنية خلال العام 2021، من أجل وقف الحرب في اليمن، وانتزع تنازلات كبيرة، أكبرها، وقف الحرب وعدم التحرك عسكرياً، والاكتفاء بالدفاع، وهو ما انعكس سلباً على اليمنيين وحكومتهم الشرعية، واستفاد من ذلك الحوثيون، وحققوا مكاسب كبيرة على الأرض، واقتربوا كثيراً من اكتمال غزوهم لمارب.

ويعتبر الطاهر أن الضغوط الدولية ناتجة عن عدم فهم طبيعة المشكلة اليمنية، وضعف الأداء الحكومي بمختلف مؤسساته الدبلوماسية والإعلامية والحقوقية، والرئاسية، التي ارتكبت أخطاء كبيرة استغللتها ميليشيات الحوثي لصالحها.

ويضيف "تحدث العالم أن الحل العسكري في اليمن لن يؤدي إلى نهاية الحرب، لكنني أعتقد أن هذا منظور خاطئ بالنسبة إلى الحوثيين، ففي اليمن يعدّ الحل عسكرياً بامتياز مهما تحدثت السياسة الدولية بشأن الحل في اليمن السياسي، والدليل في ذلك أنه عندما تحركت القوات الحكومية اليمنية وصلت إلى أسوار صنعاء، لكنها سمحت للجهود الدولية أن تضغط من أجل إيجاد السلام عن طريق الحوار".

ويرى الطاهر أن المشكلة تكمن في عدم إيمان الحوثي بخيارات السلام واستمرار رهانه على خيار الحسم العسكري، ويتابع "عندما استعد الجميع للحوار، انقلب الحوثيون على كل الحوارات، وحسموا الأمر عسكرياً، وها هم اليوم على أسوار مارب، ونحن حذرنا كثيراً من هذا الأمر، فمهما كانت القوات الحكومية صلبة في الدفاع، فإن قوة الضغط التي تمارسها الميليشيا الحوثية، ستصل في أي لحظة إلى انهيار هذا السياق الدفاعي، وسيتمكن الحوثيون من سارب، في ظل عدم الضغط الدولي على الميليشيا الحوثية، كما أن الدعوات الدولية أو تلك التي أطلقتها دول الرباعية، لوقف الحرب بشكل فوري، يعتبرها الحوثيون مجرد حديث عابر، ولذلك يرمون كل ذلك عرض الحائط ويستمررون في التقدم، لأنهم يدركون أن المجتمع الدولي سيخضع وسيحترم في الأخير من يسيطر على الأرض، وبناء على ذلك أستطيع أن أقول إن عام 2021، هو عام نكسة دبلوماسية يمنية بامتياز".

الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن والمبعوث الأميري إلى اليمن، ومع ذلك نعتقد أن الوصول إلى تحقيق سلام حقيقي وحلول منصفة يحتاج إلى موقف دولي جريء يستوعب الواقع ويستجيب إلى تطلعات شعب الجنوب ويدعمها في استعادة دولته وعدا ذلك ستظل هذه الجهود مجرد إضاعة للوقت وإطالة لآمد الحرب".

نكسة دبلوماسية

يؤكد الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر في تصريح لـ"العرب" أن المجتمع الدولي ضاعف من ضغوطه الكبيرة على التحالف العربي

أن هذا اللبس ناتج عن عدم فهم دقيق لدى المبعوثين الأميين ومؤسسات الأمم المتحدة ذات العلاقة بالآزمة اليمنية، وهذا القصور في التصور والفهم للآزمة اليمنية، أنتج قصوراً كبيراً في معالجة

ويشير بجيبج إلى أن القضية اليمنية معقدة جداً وتحتاج إلى فهم دقيق بالنظر إلى طبيعة الحركة الحوثية كحركة مؤدلجة تنظر إلى السلام من زاوية استسلام الخصم، خصوصاً أنها تسيطر على المناطق الاستراتيجية في شمال اليمن وأهمها صنعاء والحديدة وتسعى بكل قوة إلى السيطرة على مارب المحافظة التي تهجر ونزح إليها الملايين من اليمنيين الذين هربوا من بطش الميليشيا.

ويتابع "الحوثيون يتحدثون من منطلق ديني وليس سياسي، حيث يقدمون أنفسهم كحكام وفقاً لنص ديني مقدس، وهي الفكرة التي تنسف عملية السلام في جوهرها، إذ لا يمكن أن يقبل أصحاب هذا الفكر الاستعلائي بأي سلام أو تعايش، وهذا ما لم تضعه الأمم المتحدة في الحسبان، فأسئلة هنا معقدة جداً، وأي خطوة تقوم بها الأمم المتحدة نحو السلام في اليمن دون إدراك ذلك لن يكتب لها النجاح، لذلك فإن المتبع لمواقف وبيانات المبعوث الأممي والمؤسسات ذات العلاقة يدرك بأن هناك قصوراً واضحاً في فهم القضية اليمنية، كما أن تلك البيانات والمواقف تغض الطرف وتقف موقف المتفرج العاجز، إن لم تكن المشرع، عن جرائم جسيمة ترتكبها الميليشيا الحوثية على مرأى ومسمع العالم".

ويشير نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح إلى أن جهود المجتمع الدولي لإحلال السلام في العام الجاري لم تختلف عن سابقتها خلال السنوات السبع الماضية، مؤكداً أن تلك الجهود لا يزال ينقصها عامل الجدية لفرض السلام على جميع الأطراف، وإجبارها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، عبر مقترحات وحلول منطقية وواقعية قابلة للتنفيذ، والأسوأ من ذلك وفقاً لصالح أن تلك الجهود "عزّزت من موقف جماعة الحوثي ومنحتها المزيد من القوة". وعن رؤيته للحراك الدولي والأممي في اليمن يقول صالح في تصريح لـ"العرب"، "بالنسبة إلى الجنوب شهد العام 2021 بعضاً من الانفتاح الدولي نحو قضيتهم وأهمها لقاءات الرئيس عبدروس الزبيدي مع ممثلي

والحقيقة أن العام الماضي شهد أطول موجة تصعيد عسكري حوثي متواصل ومستمر ومقتال على أكثر من جبهة، حيث باشرت الميليشيات الحوثية تصعيدها العسكري منذ وصول إدارة بايدن إلى البيت الأبيض، وهو الذي أخرج الجماعة الحوثية من تصنيفها كـ'جماعة إرهابية' بعد أن أدرجها سلفه ترامب ضمن قائمة الجماعات الإرهابية".

وعن الفرص الممكنة لتغيير واقع الحرب المعقدة في اليمن، يقول العوبلي "ندعو المجتمع الدولي والأمم المتحدة، إلى تقييم نتائج جهودهم الرامية للسلام في اليمن، خلال عام 2021، والعمل على صياغة توجهات وبرامج جديدة تراعي في صدارتها ضرورة إيجاد خطة بديلة للحرك في هذا السياق وتعزيزها بوسائل الضغط والتنفيذ الفعلية والحقيقية ضد الطرف الحوثي المتلاعب والمفرق، ووضع حد لهذا التصعيد والصلف الحوثي، والتعاطي معه بالتصنيفات التي يستحقها باعتبارها يرتكب ما ترتكبه الميليشيات الإرهابية وربما بشكل أكثر إجراساً منها، وعلى إدارة بايدن -على وجه الخصوص- أن تستخدم تكتيك الضغط الأقصى والأقصى خلال العام القادم، بعد أن ثبت لها أن مواقفها اللينة والرخوة والناعمة لم تحقق شيئاً، وعادت بمرود عكسي على مدى العام الجاري".

فكر استعلائي

ومن جهته يؤكد الصحافي والباحث السياسي اليمني عبدالوهاب بجيبج أن "الأمم المتحدة في عام 2021 لم تحقق أي تقدم في ملف السلام في اليمن، بل إن هذا العام كان أكثر دموية وإصراراً على مواصلة الحرب ورفض دعوات السلام من قبل الميليشيا الحوثية، وفيها تطورت قدرات الميليشيا على كل المستويات العسكرية وأصبحت لديها أنظمة صواريخ متطورة وطائرات مسيرة تستهدف بقذائف ذكية".

ويرى بجيبج في تصريح لـ"العرب" أن "الأمم المتحدة تقف عاجزة أمام هذا التعنت والرفض حيث وضعت الميليشيا شروطاً تعجيزية للحوار مع وصول المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن الدبلوماسي السعودي هانس غرونديبرغ، في خطوة تصعيدية ترفض جملة وتفصيلاً عملية السلام، والإصرار على الاستمرار في الحرب والقتل والدمار والإرهاب ضاربة بعرض الحائط كل الدعوات الدولية للسلام في اليمن".

وحول تقييمه لآداء الأممي في اليمن خلال العام 2021، يضيف "أدوار الأمم المتحدة في اليمن يشوبها الكثير من اللبس تجاه استيعاب الأزمة اليمنية بكل أبعادها وتصوراتها وعن عدم فهم حقيقة جذور هذا الصراع، ففي تصوري

لم تبق سوى أيام قليلة على انتهاء العام الجاري، لكنه كالسنوات السبع العجاف السابقة لم يحدث أي اختراق في الملف اليمني، بل على العكس يؤكد مراقبون أن الجهود الأممية لإحلال السلام التي تكرر الخطط نفسها كل عام، أسهمت في تقوية شوكة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران منذ مطلع العام، ومنحتها فرصاً ذهبية للتلاعب وتطوير قدراتها والتراجع عن الالتزام بالتفاوض على حل سلمي حتى أنها صارت تسارع الزمن للسيطرة على مارب وتقوية نفوذها في وجه الحكومة. لذلك يستوجب على الأطراف المتدخلة في الأزمة اليمنية النظر إلى العام الجاري من زاوية مغايرة تمكنها من الاستفادة من دروس الماضي لتجديد أساليبها واستراتيجياتها كي تنتج ربما في وضع حدّ للنزاع المستمر خلال العام القادم.

وانعكست حالة الإحباط الدولية

والأميركية تحديداً على المواقف التي شهدتها الأشهر الأخيرة من العام 2021، حيث صعدت واشنطن من لهجتها الهجومية على الحوثيين ودرجت بعض قياداتهم على قوائم الإرهاب وأعلنت عن ضبط سفن أسلحة إيرانية كانت في طريقها إليهم، كما لوحث بإمكانية إعادة تصنيفهم كجماعة إرهابية، وهو الأمر الذي أخذ منحى أكثر جدية بعد قيام الحوثيين باقتحام مبنى السفارة الأميركية في صنعاء واعتقال العشرات من العاملين فيها، الأمر الذي أخرج إدارة الرئيس جو بايدن وأكد فشل رهاناتها على ترويض جماعة عقائدية متشددة ترتبط عضوياً بالمشروع الإيراني في المنطقة الذي يخوض حرب وجود مع المجتمع الدولي.

وبقدر ما شهد مطلع العام 2021 ضغوطاً متزايدة على الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والتحالف العربي بقيادة السعودية للقبول بمبادرة سلام وضعها المبعوث الأممي السابق إلى اليمن مارتن غريفيث، شهد آخر العام تحولاً لافتاً في المواقف الدولية التي كانت تصب جام حممها على التحالف، قبل أن تترك أن المشكلة تكمن في طبيعة الجماعة الحوثية وارتهاؤها لإيران.

وفي تقييمهم لحصار الجهود الدولية في اليمن خلال العام الحالي، قلل مراقبون وخبراء يمنيون من جدوى تلك الجهود التي اعتبروا أنها كانت تتم على هامش الأزمة اليمنية وبعيداً عن جذورها وأسبابها الحقيقية.

ويصف الباحث السياسي والعسكري اليمني وضاح العوبلي الجهود الدولية والأممية في اليمن، بأنها "صفريّة"، ونحن على أعتاب نهاية العام 2021، وعلى مشارف انتهاء العام السابع من الحرب اليمنية.

ويتابع "الحقيقة الوحيدة التي حققها مبعوثو الأمم المتحدة، هي أنهم مثلوا أداة وصل دبلوماسية للميليشيات الحوثية، ومن خلالها هم استطاعت قيادات الحوثيين أن تستطلع مواقف الأطراف الدولية، وبالمقابل تنتزع مواقف وتصريحات لصالحها، نتيجة الضغط الذي تسلطه الميليشيات على كل مبعوث أممي، ما يجعله ينجر للتعاطف السلبى وإصدار مواقف وبيانات مغلوطة بغية كسب ود وثقة الميليشيات الحوثية، وهو ما برعت الميليشيات الحوثية في اللعب على أوتارها".

ويعتبر العوبلي أن المشكلة تكمن في عدم وجود ضغط حقيقي على الطرف المتسبب في استمرار الحرب، ويضيف "ينتهي العام 2021 كسابقه، إذ لا وجود لضغط حقيقي وفعلي على الطرف الحوثي، وبالتالي لا وجود لأي مؤشرات واضحة على الأرض تنبئ باختراق حقيقي في صلب المشكلة اليمنية،



صالح البيهثاني
صحافي يمني

يطوي العام الجاري صفحاته بعد أيام دون إحراز الجهود الأممية والدولية أي تقدم في مسار السلام المنشود في اليمن، الذي يدخل عامه السابع مع تصاعد حدة العنف والمواجهات وتراجع فرص التوصل إلى تسوية سياسية تنهي الحرب اليمنية.

وشهدت الجهود الدولية لإحلال السلام في اليمن تصاعداً لافتاً منذ بداية العام الحالي، في ظل رغبة شديدة أبدتها الإدارة الأميركية الجديدة لتحقيق اختراق نوعي، عبر سلسلة من المواقف التي بدأت بالضغط على دول التحالف العربي لدعم الشرعية ومرت بتقديم تنازلات سياسية غير مسبقة للحوثيين لتشجيعهم على السلام، ولم تتوقف عند تحركات المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ الذي خاض برفقة المبعوث الأممي هانس غرونديبرغ غمار تحدٍ صعب لعقد صفقة سياسية مدعومة دولياً وإقليمياً تهدف إلى إغلاق ملف الحرب اليمنية المشتعلة.



وضاح العوبلي
العام الجاري شهد أطول موجة تصعيد عسكري حوثي متواصل



عبدالوهاب بجيبج
ميليشيات الحوثي طورت قدراتها خلال العام الجاري



منصور صالح
جهود إحلال السلام في العام الحالي لم تختلف عن سابقتها



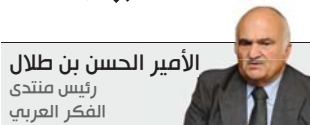
محمود الطاهر
العام الجاري هو عام نكسة دبلوماسية يمنية بامتياز

ويعتقد مراقبون سياسيون يمنيون أن رهانات واشنطن والأمم المتحدة فشلت فشلاً ذريعاً في جر الحوثيين نحو السلام، حتى بعد أن تم توجيه رسائل إيجابية للجماعة المدعومة من إيران وتطمينها بأنها ستلعب دوراً مهماً في اليمن ما بعد الحرب، إضافة إلى شطب الجماعة من قائمة المنظمات الإرهابية التي وضعت فيها أواخر عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.



لا نقدر على الصمود أكثر

اللغة العربية واستئناف مسيرتنا الحضارية



الأمير الحسين بن طلال
رئيس منتدى
الفكر العربي

اللغة في سياقها الروحي والثقافي هي هبة من أعظم الهبات التي أنعم الله بها على الإنسان وبها امتان عن الملائكة وسائر الكائنات. وهذا ما يشير إليه القرآن في قوله تعالى "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (البقرة: 31)، فقد أودع الله القدرة في الإنسان على تعلم الأسماء وابتكار أسماء الأشياء التي تعرض أمام حواسه أو للمعاني التي تلوح في عقله ووجدانه.

فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يملك القدرة على البيان وترجمة أفكاره ومشاعره وخبراته ونقلها للآخرين. وهذا من مظاهر التكريم التي خصها الرحمن بالإنسان كما يقول تعالى "الرَّحْمَنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ" (الرحمن: 1 - 4).

جعل الله لكل فصيلة من الكائنات الحية لغة واحدة وكذلك الأمر لكل قانون من القوانين الطبيعية، بينما اقتضت حكمة الخالق بأن يجعل لكل أمة من الناس لغة ولساناً مختلفاً ومتميزاً عن غيرها، كما يقول الخالق تعالى في صريح التنزيل "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ الْأَلْسِنَتَكُمْ وَالْوَلَوَاتِكُمْ" إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ" (الروم: 22).



ليست جميع اللغات على مسافة واحدة من حيث استيعاب تطور الأفكار أو التعبير عن المشاعر وهنا يمكن القول إن أبداع اللغات وأرقاها هي تلك التي تعبر عن مشاعر الإنسان المرهفة

ذهب بعض الفلاسفة إلى أن الإنسان عاجز عن التفكير خارج اللغة، وبعضهم ذهب إلى وجود علاقة جدلية بين الفكر واللغة مفادها أن الفكر يصنع اللغة وهي تصنعه، وهذا يعني أن جمود الفكر يعطل نمو اللغة وتطورها. وأنه لا بد لكل لغة أن تتطور لكي تعبر عن انشغالات أهلها وأدبياتهم وتطلعاتهم الفكرية وحرياتهم المضبطة.

ليست جميع اللغات على مسافة واحدة من حيث استيعاب تطور الأفكار أو التعبير عن المشاعر. وهنا يمكن القول إن أبداع اللغات وأرقاها هي تلك التي تعبر عن مشاعر الإنسان المرهفة وأفكاره المركبة. وهنا ندرك فريدة اللسان العربي والعلة وراء اصطفاء الله تعالى لهذه اللغة لتكون رحماً للوحي الإلهي المبين ومهاداً لرسالته الخاتمة للعالمين.

لا تهدد معرفة اللغات الأخرى وإتقانها وعينا بقيمة لغتنا الأم أو رفعة مكانتها، كما لا تقتصر أهمية تعلم لغات الشعوب الأخرى وفق مقولة "أمن مكرمهم"، فحاجتنا إلى ذلك تنبع من حاجتنا الحضارية المتواصلة للتعلم من تجارب الآخرين والبحث عن إبداعاتهم المعرفية في مختلف المجالات. وأستذكر هنا عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين في كتابه "لحظات" الذي كان يعتبره وسيلة لتحقيق حالة من الاندماج بين الشرق والغرب، حيث دون فيه اللحظات الأدبية التي عاشها أيام شبابه بين الأدباء في الغرب، وبين القراء في الشرق. وكان طه حسين يؤمن أنه لو لم تناول هذا الكتاب من قبل القراء عن فهم، سيؤدي إلى نشر الموهبة، والفهم بين شعوب العالم العربي والغربي.

وقد أعطى القرآن الكريم للغة العربية روحاً جديدة والقي عليها

ثوب الخلود، فكان حفظ اللغة العربية هو من جفط الله لكتابه الذي تعهد به. فلا سبيل لفهم القرآن وتعقل معانيه دون فهم اللغة العربية ودراسة أساليب بيانها. وهكذا ورغم كل المحن والأزمات التي من بها العرب ما زالت اللغة العربية تحافظ على وجودها وسحر جمالها.

يحث القرآن الكريم على ضرورة الانسجام بين بلاغة الأقوال وحسن العمل والسلوك وعدم التباين بين القول والفعل، كما في قوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" (الصف: 2 - 3). اللغة العربية هي أكثر من لغة لسان فهي وجدان العرب وعقلهم ومستودع فكرهم وذاكرتهم، وهي الرباط الجامع الذي يصل بين أبنائها في الحاضر والماضي. ولم تكن العربية مجرد لغة شعر وأدب ودين فقد أصبحت لغة فلسفة وعلوم وانفتحت على الثقافة اليونانية والفارسية والهندية منذ حركة الترجمة وتأسيس بيت الحكمة في زمن المأمون.

لقد أسهم الإسلام في الحفاظ على اللغة العربية وانفتاحها على دروب العالمية، فقد جذب الإسلام شعوباً كبيرة عشقت العربية كعشقها الإسلام، فكتبوا فيها علومهم ودونوا أشعارهم وألفوا المجلدات الضخمة في الأدب والطب والفقه والفلسفة والفكر والرياضيات، تماماً كما فعل ابن سينا والفارابي والبيروني والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

ليست مشكلة اللغة العربية في عدم قدرتها على التطور، وإنما بالأفكار النمطية التي يحملها بعض أبنائها، وعدم شعورهم بحركة السؤال عقب إجابة "لا أعرف". جاء في كلمة الشاعرة البولندية فيسوافا شيمبورسكا أثناء استلامها لجائزة نوبل في الآداب "لا أعرف.. كلمتان لهما جناحان. لو أن نيوتن لم يقل لنفسه لا أعرف، كان في أحسن الأحوال سيلتقط التفاحة ويأكلها".

ولطالما كانت العربية لغة الدين والدنيا والثقافة والفكر، وهي كذلك أول الجوامع التي يلتقي عليها أبناء الضمائر الحية، وكما يقول الرصافي: وتجمعا جوامع كبريات/ أولهن سيده اللغات لا بد لنا أن ندرك طبيعة الأزمة الحضارية التي تعيشها مجتمعاتنا العربية وغير العربية وأثرها في إضعاف اللغة العربية كوسيلة للاتصال. وحيث أن اللغة العربية قد اعترفت بها كلغة رسمية في الأمم المتحدة، فيجب مضاعفة الجهود للحفاظ على التراث النوعي في مجتمعاتنا العربية في

الموطن والمهجر، وتطوير الأنظمة التعليمية والقوانين والتشريعات التي تحفظ التراث واللغة العربية في مجتمعاتنا المعاصرة. وعلى المستوى العالمي يجب العمل على تعزيز حضور اللغة العربية في الثقافة والأدب العالمي وتكثيف الحضور المعرفي العربي في شبكة البحث العالمية.

إن نهضة الشعوب تبدأ عندما تثق بذاتها وتعتصم بلغتها وتعمل على تطوير معارفها وأدابها، وتضافر جهود أبنائها جميعاً، وهنا يجب الإشارة إلى ما قام به العرب مسلمين ومسيحيين في عصر النهضة العربية الحديثة من النهوض باللغة العربية وعلومها، وسعيهم نحو إقامة المؤسسات التعليمية وإصدار الصحف والمجلات باللغة العربية، وقد استمدوا إبداعهم من إيمانهم العميق بمركزية اللغة العربية في مشروعهم النهضوي، ولا ننسى أولئك الذين دفعوا ثمن قناعاتهم عبر التاريخ المعاصر في سبيل إبداء الرأي وتجربة الضمير.

واليوم ورغم كل الصعوبات التي تحيط بنا ونحن على مشارف العام الجديد لا بد أن نؤمن ونثق بمقومات هذه الأمة وقدرتها على صناعة مستقبل أفضل ينهض بمجتمعاتنا ويدفعنا نحو استئناف مسيرتنا الحضارية.



علي الصراف
كاتب عراقي

الوضع الراهن في ليبيا مناسب تماماً لليبين، فلماذا يتعين إجراء انتخابات؟

الليبيون شعب قرر أن يهزم نفسه، فلماذا تجب نصرته؟ وطالما أن الميليشيات هي وجه آخر لوجوه ليبيا الحقيقية، في تمرقاتها الجهوية والقبلية، فلماذا يجري السعي إلى حلها أو استبدالها بجيش "وطني" موحد؟ المرتزقة قد يثيرون امتعاض البعض، ولكن منذ متى كانت ليبيا من دون مرتزقة؟ أشكالهم هي وحدها التي تغيرت فحسب. ولكنهم موجودون منذ أن أصبح الليبيون شعباً عاطلاً عن العمل، فجاءوا بمرتزقة لكي يقوموا بالعمل بالنيابة عنهم.

الحقيقة قاسية عادة. وجارحة. ولكن إذا كانت هي الحقيقة، فلماذا الكتب على النفس؟

ليبيا لم تعرف الاستقرار منذ يوم الأول من سبتمبر 1969 الذي تولى فيه معمر القذافي قيادة البلاد. وهزمت نفسها منذ ذلك الحين، والمحاولات الرامية إلى بناء "شعب" و"دولة"، سقطت، مرة وإلى الأبد، فلماذا القلق؟ لماذا العناء؟

لا أعرف لماذا يتشغل العالم بهذه "الليبيا"، لكي يحرص على أن تكون "بلداً مستقراً"، ليعيش "شعبها" بأمن وسلام وكرامة؟

المشكلة ليست في الأمن والسلام والكرامة. إن ما نفعا إذا كان "الشعب" نفسه غير موجود؟

لم يبرز في ليبيا بعد ثورة القذافي، إلا حفنة أفراد مبدعين، مثل إبراهيم الكوني والصادق النهوم. وكلاهما هرب من ليبيا ليعيش في المهجر. ليبيا كانت بالنسبة إليهما هي الغربة. هي القفر. وهي المهجر.

عذرا إذا كان هناك آخرون. إلا أنهم، بغياهم عن المشهد، هم المعتزرون. وجدوا أنفسهم في حفرة، فأهالوا على أنفسهم التراب، وكفاهم التشرذم في الوطن عيشاً غير كريم.

لم تعرف ليبيا في تاريخها الحديث إلا رجلاً واحداً، كان له بمعيته رجال قليلون يمتلكون بعضاً من صفاته. ولم تنجب غيره. ولا أنجب مثل رجاله قط. وعندما مات وماتوا، ماتت ليبيا، وتحولت إلى قفر بشري أكثر منها قفر صحراوي.

هو محمد إدريس بن محمد المهدي بن علي السنوسي، أول ملك في ليبيا، وآخر ملك. ليبيا لم تكن لتنجب واحداً آخر. ولا أن تحمل واحداً يمضي في بناء "الدولة" كما حاول ذلك الرجل أن يفعل.

ولد محمد إدريس في 12 مارس 1890 في زاوية الجغبوب بمنطقة الجبل الأخضر بقرقة. وكان رجل تقوى ومعرفة. ويقال إنه ما كان ليتحدث

في موضوع إلا بعد أن بدقق في مراجعه ويتفحص الرأي في مكتبة عامرة ويستشير المحيطين به. اتسم بالتواضع، والمحبة، والزهد. فاحبه الليبيون وأجلوه والتفوا من حوله. ويقول الحاج أحمد الصالحين الهوني، إنه لما اتهمته محكمة الثورة التي قادها القذافي بأنه كان "يخدع الشعب" من منصبه كوزير للإعلام في آخر عهد السنوسي، ردّ عليها بالقول: "الشعب هو الذي خدعني. كنت أرى الناس يحتفلون بالسيد السنوسي أينما ذهب، ورأيتهم يحيطون به ويقبلون يديه، ويرفعون سيارته على أكتافهم، فرأيت أنه ملك محبوب، ولم أعرف عنه إلا التواضع والزهد".

"السيد" الذي لم يرض بلقب الملك، وحّد البلاد، وحاول أن يخلق "شعباً ليبيا" من ولايات برقة وفزان وطرابلس. وكسّ كل ما توفر للليبيا، التي بدأت كثنائي أفقر بلد في العالم، لتقيم من عائدات النفط مشاريع إعمار ومراكز تعليم وصحة وخدمات أخرجت الليبيين من رقة الفقر والتخلف.

أثر حركة الإعمار ومشاريع التنمية التي بدأها السنوسي استمر لعدة سنوات من بعده، بحكم الآليات التي تفرضها أعمال البناء. وذلك إلى ما بعد ثورة أسعار النفط في العام 1973، التي كانت أول منعطف حول الليبيين إلى شعب يمارس أنماطاً شتى من البطالة المقنعة، إلى يوم الناس هذا. فالمال، أغناهم عن العمل، حتى أن ليبيا، التي عرفت أول المشاريع الزراعية الكبرى قبل الثورة النفطية، صارت تستورد حتى البيض من الخارج.

ومع تراجع مستويات التعليم، بدأ الجهل يغزو البلاد، حتى أصبح أعظم ما لديها من كتب هو "الكتاب الأخضر"، ليجسد مستوى السطحية الثقافية التي عمت البلاد، قبل أن ينحدر فيها كل شيء، بثقافة الشعارات الفارغة التي حوّلها القذافي إلى خلاصة بوسعها أن تحسم كل نقاش، حول أي قضية.

"المرأة أنثى. والرجل ذكر". "والمرأة تحيض، والرجل لا يحيض". و"الدجاجة تبض، والديك لا يبض". ثقافة من هذا النوع هي التي امتلكت السيادة. ولم تسقط الثقافة وحدها.

ولكن سقط التعليم أيضاً. وهو ما ظل سائداً لأكثر من أربعين عاماً. فغلب الانحطاط الذهني على كل شيء. حتى

الثورة الثقافية التي أراد النهوم أن يقودها فشلت والقفرة التي قادها الكوني لم تكن إلا شيئاً عجيباً في مدى مفارقتها لإرث الانحطاط حتى ليصيح القول إن الزهور يمكن أن تينع على ضفاف مستنقع

جاء إلى السلطة أشخاص من قبيل السائد اليوم، وحتى أصبحت ليبيا نهياً للميليشيات، التي تتبع كل منها عائلة أو منطقة أو جهة. وحتى أصبح نوابها يباعون ويشترون بالمال، على مرأى ومسمع من ممثلة الأمن العام للأمم المتحدة، فتحار المسكينة كيف تقنعهم بالعمل لمصلحة بلادهم أو كيف يأخذون مستقبل شعبيهم بالاعتبار. أميركية مثل ستيفاني ويليامز، ظلت أكثر وطنية وإخلاصاً لليبيا من كل أولئك "الليبيين" الذين لم يجيدوا عملاً أكثر من قدرتهم على إثارة الإحباط في نفسها. وعادت لتمارس دوراً، لا أعرف من أجل ماذا، أهو الجسارة في مواجهة الميؤوس منه؟

الثورة الثقافية التي أراد النهوم أن يقودها في بلاده فشلت، لأن ملك ملوك المثقفين ما كان ليسمع بأن تعلق ثقافة على ثقافته.

والقفرة التي قادها الكوني في الرواية العربية، لم تكن إلا شيئاً عجيباً في مدى مفارقتها لإرث الانحطاط العام، حتى ليصح القول في النهاية إن الزهور يمكن أن تينع على ضفاف مستنقع.

الرجل الذي قاد المقاومة ضد الاحتلال الأجنبي، بشكليه العثماني والإيطالي، إنما يرثه اليوم رجال يستجلبون الاحتلال بأنفسهم. ومستوياتهم رفة إلى درجة أن العربية تبدو لغة أجنبية بالنسبة إليهم.

أولئك هم رجال ليبيا اليوم. إنهم من تلك الطينة التي لا ينطبق عليها إلا الوصف: "الرجل ذكر، المرأة أنثى". هل يملكون تعريفاً آخر؟ هل تتسع مداركهم إلى ما هو أبعد من ذلك؟

في 25 نوفمبر 1950 أعلن السنوسي استقلال البلاد، وانتخب ملكاً بموافقة جميع العشائر في 24 ديسمبر 1951.

يوم 24 ديسمبر الجاري، كان يفترض أن يكون هو يوم الانتخابات لاختيار رئيس للبلاد. ولأنه يوم ذكرى مجيدة في تاريخهم الحديث.

هذا اليوم لن يحل. أهانته "الليبيون". مرغوه بوحل انقساماتهم وصراعاتهم وتناقصهم الرخيص على السلطة. لأنهم هم أنفسهم باتوا مستسلمين وخاضعين لكل مبتذل ورخيص. وصنعوا بأيديهم الذل الذي يولي عليهم آفاقين وديّالين من نمط الذين يمارسون الحكم فيهم.

ليبيا نفسها لم يعد لها وجود. ولأن "الشعب الليبي" لم يبق منه إلا الخداع. ولم يبق فيه من الرجال إلا الذكور الذين إذا أرادوا أن يقولوا شيئاً تعثروا بأول جملتين.

برحيل يوم 24 سبتمبر عن استحقاقاته، ترحل ليبيا ويرحل الليبيون، ليكونوا، وتكون بلادهم، شيئاً بلا معنى، ولا تاريخ ولا تعريف.



ليبيا بلاد بلا حاجة لانتخابات ولا رئيس



خطة عمانية لزيادة وتيرة الاستثمار في المدن الصناعية

مؤسسة مدائن تطلق خطة تتضمن بناء 10 مجمعات تنشط في قطاعات مختلفة



هل لديك الكفاءة لإبهار رؤسائك في العمل؟

وعاملا أساسيا في رفع كفاءة الأعمال في السنوات المقبلة. وأكد الحسني أن مدائن انتهت من إعداد استراتيجية التحول الرقمي واعتمادها أخيرا، ويعد مشروع النظام الإداري والمالي من أبرز خطط هذا التحول، وهو مشروع يُعنى بإدارة موارد متكاملة بالمؤسسة مطابقة للمعايير التقنية الحديثة. وقبل قيود الجائحة، شهدت عمان انطلاق تنفيذ برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، حيث تم نقل إدارة وتشغيل أول مدينة صناعية وباكورة المدن الاقتصادية العمانية (الرسيل) إلى شركة عُمان للاستثمار والتطوير القابضة (مبادرة). واوكلت تلك المهمة لشركة مدينة الرسيل الصناعية لتكون أول كيان متخصص في مجال بناء وإدارة وتشغيل المدن الصناعية تحت مظلتها.

المئة في عدد المشاريع و208 في المئة في حجم توطين الاستثمارات و274 في المئة في عدد العاملين بالمشاريع الاستثمارية. وتظهر الإحصائيات الرسمية الصادرة عن مدائن أن استثمارات الشركات القائمة في المدن الصناعية التابعة للمؤسسة حتى نهاية العام 2019 وصل إلى حدود 2.8 مليار ريال (7.3 مليار دولار). وبلغت القيمة المضافة للشركات المنتجة في مدائن 1.075 مليار ريال (2.8 مليار دولار)، أما إجمالي قيمة الصادرات في جميع المدن الصناعية فقد وصل إلى نحو 1.36 مليار ريال (3.54 مليار دولار) بينما بلغت الواردات 1.087 مليار ريال (2.83 مليار دولار). ويعد التحول الرقمي أحد العوامل الرئيسية في تعزيز وتمكين الجهود الساعية إلى تحقيق “رؤية مدائن 2040”

بهدف إيجاد القيمة المضافة والبيئة الملائمة للاستثمار. ففي مدينة صور الصناعية، يجري العمل على تنفيذ مشروع تطوير البنية الأساسية بقيمة إجمالية تتجاوز 12 مليون ريال (31.2 مليون دولار) على أن يتم الانتهاء منه مع بداية النصف الثاني من العام المقبل.

7.3
مليار دولار قيمة استثمارات الشركات القائمة بالمدن الصناعية حتى نهاية 2019

وحققت المؤسسة قفزات كبيرة في مؤشرات نتائج أعمالها مع نهاية الخطين الخمسين الثامنة والتاسعة لتسجل نموا بنسبة 309 في

السيارات والمقاهي والاستراحات وسكن العاملين، على أن يتم تطويرها عبر الشراكة مع القطاع الخاص كقرص استثمارية.

وفضلا عن ذلك، تعمل مدائن على استكمال المرحلة الأولى من مشروع تشييد أعمال البنية التحتية بمدينة عبري الصناعية بتكلفة تصل إلى 9 ملايين ريال (23.4 مليون دولار) لتطوير ثلاثة ملايين متر مربع. ومن المتوقع أن تنتهي الأشغال في منتصف 2023.

وتستعد المؤسسة لطرح مزايده استثمارية قبل نهاية هذا العام لمحة الخدمة الواحدة في عبري، تتضمن محطة بترول وفندق ومرافق خدمية عامة.

وأشار الحسني إلى أن مدائن تواصل حاليا تنفيذ مجموعة من المشاريع الحيوية في المدن الصناعية القائمة،

يُظهر الاهتمام المتزايد بتعزيز وتيرة الاستثمارات في المدن الصناعية أن سلطنة عُمان عازمة على جعلها حاضنات أساسية لدعم الأعمال والتجارة محليا وخارجيا، عبر الاستثمار في دفع شراكاتها المثمرة مع القطاع الخاص إلى آفاق أوسع لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمحور جميعها حول إعطاء زخم لمسار التنمية.

مسقط - تراهن سلطنة عمان على استكمال خططها المتعلقة بدعم نشاط الأعمال وتنمية القطاعات الإنتاجية من خلال دعم دور المناطق الصناعية في بناء الاقتصاد ولجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في ظل الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة. وعززت المؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن) من زخم أعمالها بإطلاقها برنامجا طموحا يتمثل في بناء مجموعة من المجمعات، التي ستقدم فرصة للشركات المحلية والأجنبية للاستثمار في الصناعة والقطاعات الاستثمارية المكتملة للقطاع بالبلاد.

أكد هلال الحسني الرئيس التنفيذي لمدائن في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية، أن المؤسسة المملوكة للدولة تعزز طرح فرص تطوير 10 مجمعات استثمارية في أربع مدن صناعية هي صحار وسمازل والبريمي وصور في قطاعات متنوعة.



هلال الحسني

الحاجة باتت ملحة لتطوير المدن الصناعية لمواجهة التغيرات

ولم يذكر الحسني التكاليف التقديرية لتلك المشاريع، لكنه أكد أن المجمعات تهدف إلى دعم التكامل بين المصانع الصغيرة والكبيرة والإسهام في تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية نحو الاستثمارات التكميلية، بحكم تجاورها وتركزها في مدينة صناعية واحدة. وأشار إلى أنه في ظل التوجه إلى توطين مشاريع كبرى، وفي ضوء خطة مدائن لإنشاء ميناء عالمي متعدد الأغراض ونظرا للتوسعات التي حصلت أخيرا، فإن الحاجة أصبحت ملحة لتطوير المخطط العام للمدن الصناعية لمواجهة هذه التغيرات والمستجدات. ولتشجيع دخول رؤوس الأموال، تقدم المؤسسة حزمة من التسهيلات والحوافز لدعم بيئة الاستثمار في

ارتفاع فاتورة الكهرباء يتحدى

الإصلاحات في العراق

بغداد - أقر المسؤولون العراقيون بصعوبة السيطرة على فاتورة الكهرباء التي أضحت صداعا مزمنا بالنسبة إلى الحكومة على الرغم من مساعيها المضنية لمعالجة هذه المشكلة التي تلتهم جزءا كبيرا من مخصصات الموازنة كل عام. وأكد وزير النفط إحسان عبدالجبار خلال افتتاحه الاثنين المنقلى الوزاري لـ”أفاق طاقة المستقبل في العراق“ أن ملف الطاقة الكهربائية من أكثر الملفات إرهابا للموازنة العامة في البلاد.

وكانت لجنة برلمانية قد خلصت في ديسمبر الماضي إلى أن الدولة أنفقت حوالي 81 مليار دولار على قطاع الكهرباء منذ عام 2005 ولغاية عام 2019. وأشارت



العثور على سلك الإمداد الخاص بمنزلي مهمة مقدرة

تسهيلات أردنية لتمويل الشركات

والمشاريع الصغيرة المتعثرة

وصندوق المرأة للتمويل الأصغر وفينكا للتمويل الأصغر، لكن المركزي لم يذكر بالتدقيق حجم التمويل الذي حصلت عليه كل شركة.

ومن المتوقع أن يستفيد المهنيون والحرفيون والأفراد العاملون لحسابهم الخاص بهذا البرنامج من خلال النظم بطلبات التمويل إلى هذه الشركات المنتشرة فروعاها في جميع محافظات البلاد.

وستقوم شركات التمويل الأصغر المشاركة في البرنامج بإقراض المستفيدين من البرنامج بكلفة فعلية تشمل أسعار الفائدة وأي عمولات أخرى لا تزيد عن 9 في المئة.

وفي المقابل، سيتحمل المقترض كلفة فعلية بما نسبته 5 في المئة متناقص كحد أقصى، بينما تتحمل الحكومة النسبة المتبقية من الكلفة، كما ستقوم الشركة الأردنية لضمان القروض بضمان التمويلات الممنوحة ضمن البرنامج بنسبة ضمان قدرها 85 في المئة.

وسيغطي البرنامج القروض الممنوحة لتمويل المشاريع الإنتاجية حصرا بهدف تغطية المصاريف التشغيلية لها، ويسقف تمويل قدره 25 ألف دينار (35.3 ألف دولار) كحد أقصى للشركات والمشاريع والصغيرة. وحدد البنك المركزي سقف التمويلات المقدمة للمهنيين والحرفيين والأفراد العاملين لحسابهم الخاص عند خمسة آلاف دينار (7 آلاف دولار) كحد أقصى لكل صاحب مشروع.

كورونا عليها لما لهذه الشركات والمشاريع من دور حيوي بدعم النمو الاقتصادي وتخفيف البطالة ومحاربة الفقر.”

ويهدف البرنامج إلى توفير التمويل وفقا لأجال وكلف ميسرة وذلك لمساعدة الشركات والمشاريع على مواصلة أعمالها وتغطية مصاريفها التشغيلية والراسمالية، لاسيما مع التحديات الاقتصادية المرتبطة بأزمة كورونا خلال المرحلة الحالية.

29.7
مليون دولار خصصها البنك المركزي لإقراض الكيانات المتضررة وبفوائد ميسرة

وتضرر الاقتصاد الأردني بشكل كبير العام الماضي من عمليات الإغلاق بهدف احتواء فايروس كورونا. ووصلت البطالة إلى مستوى قياسي بلغ 24 في المئة وسط أسوأ انكماش منذ عقود.

وبحسب البيان، فقد تم تحويل الدفعة الأولى من القرض بقيمة 9 ملايين دينار تقريبا (12.7 مليون دولار) بداية الشهر الحالي، إلى شركات التمويل الأصغر المشاركة بالبرنامج. وتلقت هذا المبلغ أربع شركات تمويل هي الأهلية للتمويل الأصغر والبنك الوطني لتمويل المشروعات الصغيرة

عمان - أعلنت السلطات النقدية الأردنية الاثنين عن حزمة من التسهيلات الائتمانية الجديدة لمساعدة الشركات وأصحاب المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر المتعثرة على النهوض من كبوة قيود الإغلاق الاقتصادي بسبب الوباء والتي كبّلت أعمالها بشكل غير مسبوق. وأطلق البنك المركزي بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي برنامجا ميسرا لتمويل تلك الكيانات من خلال تخصيص مبلغ 21 مليون دينار (29.7 مليون دولار) لإقراضها إلى شركات التمويل الأصغر المرخصة، والتي ستقوم بدورها بتقديم قروض للشركات والمشاريع الصغيرة.

وهذه ثالث حزمة تحفيز تقدمها الحكومة للشركات والمشاريع المتعثرة، حيث منحت في صيف العام الماضي تمويلات بقيمة بلغت أكثر من 400 مليون دولار، ثم في يوليو الماضي وافق المركزي على طلبات قروض بقيمة تتجاوز نصف مليار دولار. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية “بترا” عن المركزي قوله في بيان، إن “الحكومة ممثلة بوزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة المالية ستقوم بدعم البرنامج من خلال تحمل جزء من كلفة التمويل للمستفيدين”. وأضاف “ياتي البرنامج في إطار حرص الحكومة والمركزي على دعم الشركات والمشاريع الصغيرة والتخفيف من الآثار السلبية لجائحة



مرحبا بكم في دبي حيث الترفيه والتسوق

دبي تعيد تشغيل أكثر مطارات العالم ازدهاما بطاقة القصى

القرار يجدد الثقة في مستقبل سوق السفر الدولي ويدعم السياحة بالإمارة

وسجل مطار دبي الدولي أكثر من 581.9 ألف طن من الشحن خلال الفترة بين يوليو وسبتمبر الماضيين وبذلك وصل الحجم الإجمالي للأشهر التسعة الأولى من هذا العام إلى 1.7 مليون طن بزيادة سنوية قدرها 25.3 في المئة.

ويأتي هذا النمو المتواصل نتيجة للتغيرات في قيود السفر بالأسواق العالمية الرئيسية على مدار الأشهر الأخيرة الأمر الذي أعاد تجديد الثقة في ما يتعلق بالطلعات المستقبلية في سوق السفر الدولي.

ويرجع المسؤولون في دبي استمرار النمو في مطار الإمارة مع تسجيل المزيد من التعافي في قطاع السفر خلال الربع الأخير من العام الحالي وذلك مع تواصل تخفيف القيود العالمية على السفر وتنظيم فعاليات معرض إكسبو 2020 دبي الذي يستمر لمدة ستة أشهر حتى نهاية فبراير المقبل.

وخلال العام الماضي تراجعت حركة السفر السنوية في مطار دبي الدولي بنسبة 70 في المئة حيث استقبل قرابة 25.9 مليون مسافر مقارنة بأكثر من 86 مليون شخص في 2019.

وتعتبر السياحة شريان حياة لاقتصاد دبي. وزار الإمارة 3.85 ملايين سائح خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، بحسب أرقام رسمية. واستقبلت الإمارة نحو 16 مليون سائح في 2019، مقارنة بحوالي 5.5 ملايين زائر في 2020.

ويوفر ارتفاع الطلب على السياحة الداخلية والخارجية فرصا اقتصادية جديدة متنوعة غير تقليدية تسهم في تمكين مختلف الزوار من الوجهات السياحية المتعددة في كافة أنحاء الإمارة وأيضا باقي إمارات الدولة.

أصبحت في يوليو 2020 أول المدن التي فتحت أبوابها للسائح. ويشكل مطار دبي واجهة لمجموعة طيران الإمارات، أكبر شركة طيران في منطقة الشرق الأوسط، والتي تحتكر مع مجموعة الاتحاد للطيران في أبوظبي والخطوط الجوية القطرية قسما مهما من حركة الركاب بين الغرب وآسيا وأستراليا.

وسجلت حركة السفر عبر مطار دبي الدولي، وهو الأول من حيث عدد المسافرين الدوليين على مستوى العالم، تراجعا بحوالي 41 في المئة خلال النصف الأول من 2021 مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وتشير الأرقام الرسمية الصادرة عن هيئة دبي للطيران المدني أن عدد المسافرين عبر المطار بلغ خلال الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين نحو 10.6 ملايين مسافر فقط.

واستقبلت دبي أكثر من مليون زائر خلال أكتوبر الماضي فقط، كما حقق المطار إنجازا رائدا من خلال استقبله مليون مسافر كل أسبوع خلال نوفمبر الماضي حيث وصل عدد الركاب القادمين والمسافرين إلى وجهات متعددة بنسبة 94 في المئة بالمقارنة مع المعدلات التي سجلت في فترة ما قبل الجائحة.

ومن المتوقع أن يقدم مبنى الركاب رقم 3، والذي يعمل الآن بكامل طاقته التشغيلية، خدماته لأكثر من 1.6 مليون مسافر خلال النصف الثاني من ديسمبر الجاري، خلال فترة السفر والعطلات الموسمية.

وواصلت عمليات الشحن أداءها الكبير خلال الربع الثالث من العام الحالي حيث بلغ حجم الأعمال المستويات التي كانت عليها في 2019.

أشاع فتح مطار دبي الدولي بالكامل أمام حركة السفر والنقل الجوي حالة من التفاؤل بشأن عودة هذا القطاع الحيوي لاقتصاد الإمارة الخليجية إلى سالف نشاطه وبإمكانية انتعاش السياحة بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة في ظل ترجيح تجاوز كوبة الإغلاق سريعا وتعويض الخسائر التي تسبب فيها الوباء.

الذي أصبحت فيه كافة المرافق والمنشآت تعمل بكامل طاقتها التشغيلية يمكن تقديم كامل الخدمات للعملاء واستقبال أعداد هائلة من المسافرين القادمين إلى دبي مع اتباع مستويات عالية من إجراءات التعقيم والنظافة.

ووضع المسؤولون على المطار كافة الترتيبات الفنية والصحية اللازمة لإعادة تشغيله بالكامل عبر فتح مدارجه وصالات الاستقبال أمام حركة النقل الجوي والمسافرين رغم التحديات التي لا تزال قائمة.



وقال غريفيث "لقد تم كل هذا نتيجة الجهد الجماعي المبذول مع العمل الذي قدمه فريق العمل والشركاء لاجتياز هذا التحدي وعودة العمل في المطار إلى طاقته التشغيلية الكاملة".

وهذه المرة الأولى التي يعود فيها المطار إلى العمل بطاقته الكاملة منذ شهر مارس 2020 حين عُلقت دبي الرحلات بسبب تفشي فيروس كورونا.

والإمارة الخليجية هي إحدى أكثر المحطات السياحية استقطابا للزوار منذ

دبي- أعطت مؤسسة مطارات دبي الأنفيس الضوء الأخضر لتشغيل مطار الإمارة بطاقتة القصوى بعد التدرج في تخفيف قيود الإغلاق التي تسببت فيها الأزمة الصحية العالمية.

وتعد الخطوة أمرا مهما بالنسبة إلى الحكومة لتنشيط السياحة والتي جعلت الإمارة الخليجية مركزا حيويا لحرية حركة التجارة والأشخاص والأموال في جميع أنحاء العالم في وقت تشهد الدولة الخليجية ارتفاعا جديدا في عدد الإصابات.

وعادة ما ترتفع أعداد المسافرين عبر مطار الإمارة الثرية بشكل كبير خلال فترة أعيايد نهاية العام مع توجه الكثير من المقيمين فيها إلى بلدانهم ووصول مئات الآلاف للاحتفال بالسنة الجديدة في دبي.

وذكر المطار في بيان أنه عاد "إلى العمل بطاقته التشغيلية الكاملة بنسبة مئة في المئة بعد افتتاح المرحلة الأخيرة من الكونكورس أي ضمن المبنى رقم 3، حيث شملت العودة كافة المحطات والكونكورس والاستراحات والمطاعم ومنافذ البيع بالتجزئة".

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية إلى بول غريفيث الرئيس التنفيذي لمؤسسة مطارات دبي قوله "بعد إنجاز اليوم (الاثنين) بالغ الأهمية بالنسبة إلى قطاع الطيران وللمدينة دبي ونموها الاقتصادي".

وأضاف "بوصولنا إلى هذا المستوى

التعافي الاقتصادي يقلص إصدارات الديون الخليجية في 2021

وتظهر الإحصائيات أن قيمة إصدارات الصكوك بلغت 56.6 مليار دولار مقابل إصدار سندات بقيمة 88.9 مليار دولار خلال العام الماضي. وشهدت كل من الصكوك الحكومية نموا بنحو 11 في المئة وصكوك الشركات نموا بنحو 8.5 في المئة.

وبالنسبة إلى إصدارات السندات؛ فقد ارتفعت إصدارات سندات الشركات بنسبة 7.9 في المئة لتصل إلى 55.6 مليار دولار، بينما انخفضت إصدارات السندات الحكومية بنسبة 29.9 في المئة لتصل إلى 33.3 مليار دولار مقابل 47.5 مليار دولار قبل عام.

ومن المرجح أن يظل الرصيد الإجمالي للديون السعودية العام المقبل عند مستويات تتماشى مع تلك المسجلة هذا العام، بحسب ما أشارت إليه وزارة المالية السعودية.

ومع تحقيق فائض مالي في بيان موازنة العام القادم، سيتم توجيه حصيلة المبالغ المقترضة الجديدة لسداد أدوات الدين مستحقة السداد خلال العام.

كما سيتم تمويل المشاريع الرأسمالية التي تنصدر قائمة الأولويات من خلال إصدارات أدوات الدين في 2022، ما يشير إلى انخفاض إجمالي إصدارات الحكومة السعودية.

وفي الإمارات من المتوقع أن تنخفض الإصدارات الحكومية فيما يعزى بصفة رئيسية إلى تسريع وتيرة برنامج خصخصة بعض الشركات المدعومة من قبل الحكومة عن طريق إدراجها في البورصة، والذي تم الإعلان عنه من قبل حكومي أبوظبي ودبي.

وستؤدي هذه الخطوة، إلى جانب ارتفاع أسعار النفط، إلى خفض أدوات الدخل الثابت الجديدة المقرر أن تقوم الإمارات بإصدارها في العام المقبل.

الكويت - شكل التعافي الاقتصادي لسدول الخليج العربي فرصة من أجل خفض إصدار أدوات الدين والتي أظهرت البيانات أنها تراجعت هذا العام قياسا بالعام الماضي في ذروة الجائحة العالمية. ووفق بيانات جمعتها وكالة بلومبرغ واستنادا على بحوث شركة كامكو انفست الكويتية فقد تراجع إجمالي إصدارات الديون لحكومات الخليج منذ يناير الماضي بواقع عشرة في المئة تقريبا ليبلغ نحو 145.5 مليار دولار قياسا بنحو 150.4 مليار دولار قبل عام.

10 في المئة قيمة التراجع ليصل إلى 145.5 مليار دولار مقارنة بنحو 150.4 مليار دولار قبل عام

وأشارت كامكو في تقرير حديث إلى أن السعودية والإمارات احتفظتا بمركز الصدارة كأكبر جهات مصدرة لأدوات الدخل الثابت على مستوى المنطقة بإصدارات بلغت قيمتها 55.2 مليار دولار و42.6 مليار دولار على التوالي.

وأرجع خبراء الشركة تراجع إجمالي الإصدارات الخليجية بشكل أساسي لانخفاض إصدارات الإمارات بنحو 16.6 في المئة والسعودية بنحو 3.8 في المئة، وفي المقابل سجلت بقية دول الخليج زيادة هامشية.

ومن ناحية الجهات المصدرة لأدوات الدين فقد تفوقت الشركات للسنة الثانية على التوالي بإصدارات بلغت قيمتها الإجمالية 77.5 مليار دولار مقابل 68 مليار دولار للجهات الحكومية. وشهدت إصدارات الشركات نموا بنسبة 8.1 في المئة هذا العام على أساس سنوي، بينما تراجعت إصدارات الجهات الحكومية بنسبة 13.6 في المئة.

قناة السويس تجني أكبر عائدات على الإطلاق

القاهرة - أظهرت إحصائيات حديثة أن هيئة قناة السويس المصرية حققت أعلى إيرادات على الإطلاق هذا العام، رغم تعطيل الممر البحري الاستراتيجي للتجارة الدولية عند انسداد القناة في مارس الماضي بسبب سفينة الحاويات العملاقة إيفر غيفن.

وأكد أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس في بيان نشره حساب رئاسة مجلس الوزراء المصري في فيسبوك، أن معدلات الملاحة بالقناة خلال العام الجاري مباشرة للغاية.

وبلغت حصيلة الإيرادات المحققة بدءا من يناير وحتى النصف الأول من ديسمبر الحالي قرابة 6 مليارات دولار وهو رقم لم تسجله قناة السويس من قبل. وكانت إيرادات القناة قد بلغت في العام الماضي نحو 5.6 مليار دولار.

وتعكس العوائد القياسية التي حققها القناة بعد تخفيف قيود الإغلاق العالمي الدور الذي لعبه مشروع توسعتها في تعزيز دور هذا الممر بعد تدفق الاستثمارات العالمية إلى مشروع القناة الجديدة، الذي تطمح القاهرة إلى أن يصبح حاضنة لمبادرة طريق الحرير الصيني.

وقال ربيع إن "مشروعات التطوير بقناة السويس بعد مشروع القناة

الجديدة متواصلة، حيث عكفت الهيئة على تطوير محطات المراقبة الموجودة على طول القناة، وذلك بالتوازي مع إنشاء مبنى تحتية لمواجهة حالات الطوارئ المحتملة".

كما يجري العمل حاليا على تطوير القطاع الجنوبي للقناة من الكيلومتر 122 إلى الكيلومتر 162 لزيادة عامل الأمان الملاحي وزيادة الطاقة الاستيعابية للقناة في تلك المنطقة بواقع 6 سفن إضافية.

وفي نوفمبر الماضي، قررت هيئة قناة السويس زيادة رسوم عبور السفن للقناة بنسبة 6 في المئة على أن يبدأ تطبيق الزيادة المقررة بداية فبراير القادم.

واستثنى القرار كلاً من السفن السياحية وناقلات الغاز الطبيعي المسال من هذه الزيادة، حيث سيتم تثبيت رسوم عبورهما على ما كانت عليه خلال عام 2021.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد وافق في مايو الماضي على مشروع لتطوير الجزء الجنوبي من قناة السويس بعد أزمة جنوح سفينة إيفر غيفن، ما أدى إلى تعطيل الملاحة فيها لمدة ستة أيام.

وتسمح توسعة من هذا القبيل باستمرار الملاحة في القناة، حتى في حال وقوع حوادث مشابهة لجنوح السفينة إيفر غيفن.



كلما ازدهم الممر كلما زاد تحصيل الأموال

المركزي الإماراتي يعزز رقابة انكشاف البنوك على قطاع العقارات

ممارسات منح القروض والتقييم وإدارة المخاطر العامة في انكشافها على القطاع العقاري.



خالد التميمي

المركزي طور منهجية قائمة على تجنب المخاطر بالقاع

كما تقدم المنهجية الجديدة قياساً لحجم هذه الانكشافات بناء على الأصول المرجحة بمخاطر الائتمان باستخدام معايير كفاية رأس المال المعتمدة من قبل المصرف المركزي.

المخاطر لتعزيزيز المراقبة والإشراف على انكشاف البنوك على القطاع العقاري. وتابع "ستعمل هذه المعايير على تعزيز أفضل الممارسات في مجال التمويل العقاري في الدولة، فضلا عن تعزيز سلامة نظامنا المالي".

ومن المتوقع أن تساهم المعايير الجديدة في توضيح التعريفات وإجراءات القياس والإشراف، وبالتالي ستسهل تبني أفضل الممارسات في التمويل العقاري وإدارة المخاطر للبنوك. وبناء على هذه المعايير الشاملة، يتعين على البنوك مراجعة وتحسين سياساتها الداخلية بهدف تعزيز

الانكشافات الممنوحة للقطاع العقاري خارج الميزانية العمومية". وأوضح أن ذلك سيتطلب من البنوك "مراجعة وتحسين سياساتها الداخلية بهدف تعزيز ممارسات منح القروض والتقييم وإدارة المخاطر العامة في انكشافها على القطاع العقاري".

وقال خالد التميمي محافظ المركزي "ستواصل البنوك أداء دور جوهري في تمويل قطاعي العقارات والإنشاء، لكونهما قطاعين أساسيين لاقتصاد دولة الإمارات".

وأضاف "قمنا في المصرف المركزي بتطوير منهجية جديدة قائمة على

أبوظبي - أعلن مصرف الإمارات المركزي الاثنين أنه سيعزز مراقبته لانكشاف البنوك العاملة في البلاد على القطاع العقاري، وهو قطاع حيوي في اقتصاد البلاد ويعاني من الركود منذ سنوات.

وتغطي المعايير الجديدة التي ستدخل حيز التنفيذ في الثلاثين من ديسمبر الجاري كافة أنواع القروض والاستثمارات.

وقال البنك في بيان إنه سيطرح "إطارا إشرافيا مطوّرا" يغطي "كافة أنواع القروض والاستثمارات في الميزانية العمومية، بالإضافة إلى جميع

المذبة المفضلة للسلطة والجمهور في مصر

إيمان الحصري

إعلامية تعادي التسريبات وتبرع في تقديم المناسبات الرئاسية



● ارتباط الجمهور بالحصري ينبع من مسيرة شخصية نجحت خلالها في أن تثبت جدارتها وسط المشاهير



● موقفها الصارم من بث تسريبات شخصية في برنامجها لمعارضين أو غيرهم، يبقى مؤشراً على احترامها لمهنتها

الإثارة والوضوء ستضعانها في خانة الدخيلة على المهنة، وأكثر ما يعينها أن تتطور وتعلم من مدارس إعلامية مختلفة لتظهر بالصورة التي ترضي الجمهور.

الإعلام في نظر الحصري، مهنة تتطلب أن يمتلك العاملون فيها أدوات على رأسها المهنية، والمنافسة الحقيقية تكون في تطوير المحتوى، وتقديم خطاب مفيد للناس واستضافة شخصيات مختلفة لهم آراء متباينة لإظهار الحقيقة من كل اتجاهاتها.



الحصري تلقب بأنها مذبة المناسبات الرسمية، منذ وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى حكم البلاد، حيث يثق في قدراتها ومهاراتها وجديتها وانضباطها في كلامها حتى لو كانت تتحدث بطريقة عفوية بعيدا عن العبارات المكتوبة

يُحسب لها أنها من المذيعين الذين يكون العداء للتهافت على مناقشة الموضوعات التي تتصدر "التريند"، وترفض تماما أن تقدم عملا لمجرد إرضاء الناس، وتقول عن ذلك "هل يعني أن بعض الجمهور يستهوي الحديث بطريقة سوقية أن يتحدث المذيع بنفس الأسلوب؟ الإعلامي هو القدوة والمؤثر في الجمهور، وليس العكس".

تبدو مختلفة عن الكثير من مقدمي البرامج التلفزيونية، وقد ترى الأغلبية منهم يناقشون قضية تصنع نسب مشاهدات عالية لأن شبكات التواصل الاجتماعي مهتمة بها، لكنها لا تهتم ولا تتطرق إليها، طالما تراها سطحية أو مفتعلة، فهي منذ بداية عملها تضع لنفسها خطوطا حمراء، على رأسها الابتعاد عن الإثارة وتجاهل التركيز على الحوادث الشاذة.

مهما حاولت بعض الوجوه الإبقاء بأنها الأفضل والأكثر جماهيرية لا تمنع الحصري أن تصف مذيعا بعينه بأنه النموذج الأفضل والأشهر والأكثر تميزا، ما يعكس جزءا من شخصيتها المتواضعة واتزانها الشخصي، وعدم إصابتها بالغرور، رغم أنها من القلة التي اختارتها مؤسسة الرئاسة في مصر لتقديم المناسبات الرسمية، ولم تخرج في أي حلقة من برنامجها لتتاجر بهذه المكانة.

ينظر موقفها الصارم من رفضها إذاعة تسريبات شخصية في برنامجها لمعارضين أو غيرهم، كما فعلت بعض البرامج الأخرى، دليلا قويا على تعاملها مع مهنة الإعلام باحترام، وأعلنت بشجاعة عدم قانونية هذا التصرف ورفضها القاطع لانتهاك الخصوصية حتى صارت عند شريحة كبيرة من الجمهور المذبة المفضلة.

بطريقة عميقة، وتفهم ما تقول أو تحلل، ومهما كانت القضية لا ترتبط بالشأن المحلي، فهي تفتح النقاش حولها بأسلوب مرن وسهل وبسيط لتقدمها للجمهور بطريقة مناسبة.

صحيح أن أغلب البرامج المنافسة لها تؤدي نفس الدور تقريبا، لكنها مختلفة عن الآخرين في اهتمامها الواضح بالموضوعات الإنسانية التي تمس البسطاء، حتى لو كانت القضية المطروحة تستهدف إنقاذ أسرة أو رفع الظلم عن شخص واحد، فلا يعينها أن الموضوع يهم شريحة كبيرة بالمجتمع، فمن المهم أن هناك حالة سوف تستفيد وتتغير ظروفها للأفضل من خلال منبرها.

اعتادت تخصيص وقت طويل من برنامجها للحالات الإنسانية لحل مشكلاتها على الهواء عبر التواصل مع المسؤول المختص، ونجحت في تكوين شعبية عند فئة البسطاء، بعكس بعض المنابر التي تهتم بتوجيه الخطاب إلى شرائح معينة، لا تمنع الدخول في نقاش مع أي مسؤول طالما تؤمن أنها على صواب.

ورغم جرأتها في النقاش هي من المضلين عند الكثير من وزراء الحكومة، فلا تسبب لهم حرجا أو تطرح عليهم تساؤلات تسقطهم في دوامة الهفوات الكلامية التي تثير الناس عليهم، وتذكر موضوعها جيدا قبل بدء البرنامج، ومن عاداتها أنها تحترم كل من هم خلف الكاميرا، ولا تتعامل بأنها المهيمنة على كل شيء في البرنامج.

شهرة بلا معارك

يخلو رصيدها من المعارك الإعلامية الصاخبة لقناعتها بأن الشاشة ملك للمشاهد فقط، ولا يستهويها الدخول في خصومات أو صدامات، فقد قال مقربون منها لـ"العرب"، إنها تعتبر

بين المنابر الشهيرة، لذلك، وأمام محاولة الحزب الوطني الحاكم في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك الهيمنة على السياسة التحريرية لبرنامج "البيت بيتك" قررت أن ترحل وتلتحق للعمل بقناة الحرة الأميركية لتقديم برنامج جديد عن المرأة.

حمل اسم البرنامج وقتها "هن" وكان يختص بالحياة السياسية والاجتماعية للمرأة المصرية والعربية، واستطاعت أن تكتسب المزيد من الخبرات الإعلامية بحكم العمل في محطة دولية لا تخضع للإملاءات المباشرة، واشتهرت في بعض الأوساط بعدما تبني برنامجها الدفاع عن المرأة وقضاياها والوقوف في وجه تهمة مجتمعا.

بعدها انتقلت إلى فضائية "صدى البلد" الخاصة، لكنها لم تستمر طويلا، حتى أسندت إليها فضائية "البحر" تقديم برنامج "90 دقيقة"، وكان وقتها من أشهر البرامج المصرية، وله جماهيرية واسعة، إلى أن استقرت أخيرا في فضائية "دي.أم.سي"، لتقديم برنامج "مساء دي.أم.سي" الذي ضاعف شعبيتها، وأعاد تقديمها للجمهور.

أهم ما نفع الحصري في مسيرتها الإعلامية دراستها للعلوم السياسية، فعندما تتطرق لأي قضية مرتبطة عامة تناقشها

جيد كنوع من التعبير عن سعادتهم بها. تؤكد مثل هذه الشواهد أن الحصري يُنظر إليها رسميا وجماهيريا على أنها مذبة تمتلك خصالا جيدة، وتبدو أحيانا نقطة بضاء وسط منظومة أصابها العتمة والفوضى وقُشلت معها محاولات الإصلاح، فالتناس من شدة غضبها على الحالة التي وصل إليها الإعلام تتمسك بأي وجه لديه قدر من الموضوعية.

ينبع ارتباط الجمهور بالحصري من مسيرة مهنية نجحت خلالها في أن تثبت جدارتها وسط العمالة، ورغم ذلك لم تتغير أو تتبدل، فهي التي تخرجت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والتحق للعمل بقناة النيل للأخبار التابعة للتلفزيون الرسمي عام 2002، لم يمر على تعيينها وقت طويل وطلبت العمل مراسلة بالأراضي الفلسطينية.

في ذلك الوقت كانت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة مشتعلة فكتبت لرئيس القناة بأنه ليس معقولا ألا يكون التلفزيون المصري حاضرا على الأرض ليرصد معاناة الفلسطينيين، ويقوم بتغطية الأحداث هناك، فتمت الموافقة لها على أن تمكث في قطاع غزة والصفة الغربية شهرا، لكنها قررت أن تظل هناك ثلاثة أشهر للتغطية.

استطاعت خلال فترة وجيزة أن تقدم نفسها لرؤسائها والجمهور أيضا. فقد كانت صغيرة في السن آنذاك، حتى اختيرت بعدها لتشارك في تقديم أهم وأبرز برنامج "توك شو" على شاشة التلفزيون المصري وقتها، وكان يحمل اسم "البيت بيتك"، مع الإعلامي تامر أمين ومحمود سعد وخيري رمضان، لتصبح أصغر مذبة تقدم برنامجا حواريا يتابعه قطاع كبير من المصريين.

تمتلك شجاعة ومهارة الحديث منذ بداية عملها في الإعلام، واستطاعت أن تحجز لنفسها مكانا في البرنامج، رغم حداثة سنّها مقارنة بخبرات أمين وسعد ورمضان، فهي التي تعلمت أصول المهنة من والدها الكاتب الصحافي البارز أحمد الحصري الذي كان يشغل منصب مدير تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط، المنبر الرسمي للدولة.

اعتادت الحصري أن تتعامل مع الإعلام كمهنة تتطلب قدرا من الاحترافية، وصل الموهبة من خلال الانتقال

المحدث بكل هدوء من دون أن تتصادم معه إذا وجدته يخرج عن سياق الموضوع محل المناقشة.

لدى الحصري العديد من الصفات التي يفضلها الجمهور المتمتع من الإعلام، حيث اعتادت في كل البرامج التي قدمتها عبر مسيرتها أن تتطرق لقضايا كل الشرائح المجتمعية دون تمييز أو عنصرية، وفي كل ملف تتحدث عنه تتكلم بثقة وفهم عميقين، لا تميل لمناقشته بشكل سطحي لمجرد التطرق إليه.

أهم ما يميزها أنها مذبة لبقة وتنتقي كلماتها بدقة ونادرا ما تخطئ في حديثها أو تهتج لمجرد أنها تتحدث أمام مسؤول بارز في السلطة حتى لو كان رئيس الجمهورية نفسه، بل تتكلم بطريقة تعكس ثقها في نفسها وقدراتها، وتذكر جيدا أنها في النهاية مذبة، من حقها إدارة الحوار بالطريقة التي تناسبها طالما أنها لا تخل بالمهنية.

تلقب الحصري بأنها مذبة المناسبات الرسمية، منذ وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى حكم البلاد، حيث بقي في قدراتها ومهاراتها وجديتها وانضباطها في كلامها حتى لو كانت تتحدث بطريقة عفوية بعيدا عن العبارات المكتوبة، لكنها في النهاية واعية لما تقول وتفهم جيدا في الكثير من الملفات والقضايا المطروحة.

مذبة اللحظات الحساسة

تتطلب المناسبات التي تنظمها رئاسة الجمهورية أن يكون الوافق أمام الرئيس ليحدث فيها أو يقدمها على قدر واف من الانضباط واللباقة، وغالبا ما يكون اجتاز الكثير من الاختبارات قبل أن يظهر في فعالية رسمية، ونجحت الحصري في نيل ثقة رئيس السلطة نفسه مع أنه كثيرا ما يبدي امتعاضه من الإعلام واشتكاها للمصريين.

قادت أمام السيسي أهم الفعاليات التي كانت تحمل صيغة دولية، مثل المؤتمر الاقتصادي الذي حضره مسؤولون دوليون وأمراء وحكام عرب، كما تركت بصمة واضحة عندما قدمت حفل افتتاح قناة السويس الجديدة بحضور دولي بارز واستحوذها على منصة تقديم معظم المؤتمرات الشبابية التي تنظمها رئاسة الجمهورية.

في إحدى المرات، دخلت في نقاش مع الرئيس السيسي حول تمكين المرأة، وقالت له "حدث التمكين في البرلمان والوزارات، فإين باقي التمكين؟"، فابتسم وقال لها "لا يتبقى سوى أن تصبح رئيسة الوزراء امرأة"، فسأله بشجاعة "ولم لا تكون لدى مصر امرأة تترأس الحكومة"، في موقف عكس شجاعتها وثقتها في أن تجادل الرئيس.

كانت الحصري مفاجأة الحفل الكبير الذي تم تنظيمه مؤخرا لافتتاح طريق الكباش بمحافظة الأقصر جنوب مصر، حيث فوجئ الجمهور بظهورها لأول مرة منذ غيابها بعد الوعكة الصحية، واللافت أن هناك شريحة اهتمت وتفاعلت مع مشاركتها في تقديم الاحتفالية بشكل

أمام كثرة التغيير الحاصل على مستوى الوجوه في المنظومة الإعلامية المصرية وتراجع منسوب المهنية لم يعد الجمهور مرتبطا بأسماء مذيعين بعينهم إلا ما ندر. فهذا يرحل وآخر يحل مكانه، لكن هناك وجوها، من النساء والرجال، مهما طال غيابها ينتظر الناس لحظة عودتها إلى الشاشة مرة أخرى من شدة الارتباط بها.

من هؤلاء المذبة الشابة إيمان الحصري التي غابت عن جمهورها لقرابة ثمانية أشهر بعدما تعرضت لوعكة صحية خطيرة نتيجة خطأ طبي فارج، كاد أن يؤدي بحياتها لولا إنقاذها في اللحظات الأخيرة عندما سافرت إلى ألمانيا وخضعت لأكثر من عملية جراحية حتى تحسنت حالتها وأطلقت على الجمهور لأول مرة بعد غيابها في احتفال رسمي خلال افتتاح طريق الكباش بالأقصر الشهر الماضي.

عكس الاحتفاء الجماهيري بعودة الحصري إلى الشاشة من جديد أن أزمة الشارع المصري مع الإعلام ليست في الوجوه أو السياسة التحريرية التي تتماهى مع الحكومة، بقدر ما يتعلق الأمر بشخصية المذيع نفسه والضمون الذي يقدمه للناس، والتنوع في القضايا التي يطرحها مع تبني وجهات نظر المواطن ليقفلها إلى صانع القرار.

شهدت السنوات الأخيرة اختفاء أسماء إعلامية كثيرة، لكن الجمهور لم يتأثر بغيابها أو يسأل عنها أو يطلب عودتها، لأنها بلغة الإعلام "أحترقت" بعدما ارتمت في كنف الحكومة تماما وتحدثت الشريحة التي يفترض أن تتحدث بلسانها، وهي الناس، وأن يحتفي الكثيرون بمذبة ويتعاطفون مع أزماتها فذلك حدث نادر في مصر.

بين الحكومة والمعارضة

تتبني الحصري وجهة نظر الحكومة في أحيان كثيرة وتدافع عن قراراتها في مناسبات عدة، لكنها تمتلك قدرة ومهارة التسويق للخطاب الرسمي ببراعة وكفاءة وحس سياسي، بعكس الكثير من أبناء المهنة الذين قد يصل بهم الحال إلى إعطاء دروس في الأخلاق للجمهور لمجرد أنه ممتعض من قرار بعينه.

أثبتت خلال مسيرتها الإعلامية أن المهنية والموضوعية من السمات التي لا تكتسب بالخبرات وطول فترة العمل بالمهنة فقط، بقدر ما هي صفات نابعة من الشخصية ذاتها. فهناك شيوخ في الإعلام يرتكبون أخطاء قد ترتقي إلى مرتبة الجرائم الإعلامية، مع أنهم من المفترض أن يكونوا قدوة لشباب المهنة.

هي من المذيعات القليلات على الشاشة المصرية التي تمتلك وجهها بشوشا وصاحبة ملامح رقيقة، ويكاد لا يسمع الجمهور صوتها أمام الميكروفون من شدة هوقها وصرانيتها واتزانها، فلا تميل إلى سياسة الصوت العالي أو الدخول في صراعات، بل قد تغلق الهاتف بوجه



على المترجمين العرب استغلال آلات الترجمة بدل محاربتها

المترجم العُماني أيمن العويس: الترجمة ليست عملية لغوية صرفة



الترجمة تبني الحضارات

اللغة الإنجليزية وأدائها بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، والذي وقع اتفاقية تعاون مع الشركة المزودة لبرنامج "الميموكيو" الذي يُعد من البرامج الرائدة في مجال الترجمة بمساعدة الحاسوب أو ما يُسمى بـ "CAT tools".

ويتابع "كما عمدت بعض البرامج الأكاديمية إلى تدريس مادة التحرير اللاحق والتي تتضمن مراجعة المترجم لنصوص ترجمتها الآلة وإدخال اللمسات البشرية عليها، مما يعني دقة في العمل وسرعة في الإنجاز؛ ولكن علينا أن ننتبه إلى أن هذه المرحلة لا تاتى إلا بعد سنوات من تعليم الطالب مهارات الترجمة والمهارات اللغوية التي يستطيع من خلالها تطويع النص الذي ترجمته الآلة بدلا من أن يغدو سجينها الذي لا يستطيع الفرار منها".

ويختتم العويس حديثه بقوله "هناك نصوص لا تستطيع الآلة نقلها كالنصوص الأدبية والنصوص التي تحوي مفردات وأفكارا لا يفقهها إلا من عاش تلك الثقافة وفهم خصائصها وخصوصيتها، لذا أرى شخصا أن علينا تبني هذه التقنيات ونسخيرها خدمة لنا بدلا من محاربتها وتشجيعها والاستثمار في الأبحاث المتعلقة بها والحاق بركب هذا التطور الحاصل في هذا المجال

الآلية وبرامج الترجمة بمساعدة الحاسوب، والقواميس الإلكترونية، وذواكر الترجمة وغيرها من الأدوات، على سبيل المثال عن الترجمة الآلية، فقد مرّت بمرحل مختلفة منها مرحلة الترجمة الآلية الإحصائية التي كانت سائدة إلى زمن ليس ببعيد حتى أتت الترجمة الآلية العصبية لنحل محلها، إذ كان النوع الأول ينتج نصوصا ركيكة تعتمد على إحصاءات وخوارزميات لغوية بعيدة كل البعد عن السياق، لكن الترجمة الآلية العصبية أدخلت مفهوم الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق للآلة لتجعل الآلة تترجم وفق سياقات محددة وباستخدام ترجمات بشرية سابقة، الأمر الذي عزز من جودتها؛ لكننا لم نستغن عن المترجم إلى الآن، لماذا؟".

وهنا يُجيب العويس بقوله "لكون الترجمة ليست عملية لغوية صرفة تستطيع الآلة نقلها بكل سهولة؛ فالنصوص تحمل بين طياتها عناصر ثقافية ودينية وسياسية واجتماعية تعجز الآلة عن فهمها، أضف إليها المشاعر الكامنة بين حروفها. لذا أعتقد أن هذه التقنيات ليست تحديا وإنما ستعين المترجم على تجويد عمله وتسريع وتيرته، الأمر الذي حدا بكثير من المؤسسات التعليمية إلى إدخال تقنيات الترجمة في مناهجها التعليمية، مثل قسم

موضع التعجب منه، ليس مثل الكلام المنشور، المبتدأ على ذلك أحسن وأوقع من المنشور الذي تحوّل من موزون الشعر. لكننا نرى اليوم محاولات ناجحة لترجمة الشعر، وهذا برأي يعود لكون المترجم شاعرا في الأصل قبل أن يكون مترجما، وأنكر تحديدا المترجم الشاعر محمد الصارمي الذي له إصدارات شعرية مترجمة لاقت قبولا بين القراء".

الترجمة والآلة

وفي الإطار ذاته حيث نعيش العالم في هذا العصر حيث زخم التواصل والاتصالات، يوضح العويس ما إذا كانت الحاجة إلى الترجمة زالت أم أن التكنولوجيا أصبحت تُغني عن المترجمين خصوصا أن جوجل أعلنت عن نظام الترجمة الآلية العصبية، وما إذا ما تقوم به هذه المواقع والتقنيات بنسبه ما يفعله المترجم وهنا يؤكد أن تقنيات الترجمة خلت خطوات غير مسبوقة خلال السنوات الماضية؛ إذ عكف الباحثون والمخترعون على تقديم حلول تسهل من عملية الترجمة وتدخل الآلة فيها، وحققت هذه الجهود نجاحات مبهره تارة وفشلت فشلا ذريعا تارة أخرى. ويوضح أنه "عند الحديث عن تقنيات الترجمة نتحدث عن الترجمة

خاصة في عصرنا الحديث مع ما يشهده العالم من انفتاح وتقارب بين مختلف الشعوب، مُشيرا إلى أنه شارك في شهر نوفمبر الماضي في مؤتمر دولي ضم أكثر من 1000 مشارك من كافة بقاع الأرض، يتحدثون بشتى اللغات أمام جمهور لا يتقن لغتهم، بيد أن المترجمين جعلوا كل متحدث يخاطب الحاضرين وكأنهم من بلده وثقافته، دون أن يشعر بأنه يتحدث إلى أشخاص ربما لم يسمعو قط لغته التي يتحدث بها؛ فكان المترجم جسرا تعبر منه الثقافات لتلتقي في جزيرة واحدة تتحدث لغة واحدة وهي لغة الترجمة، وسالت نفسي حينها كيف سيغدو كوكبنا بلا ترجمة؟ وكيف سنتواصل مع الآخر؟

ويذكر أن "الترجمة ساهمت عبر العصور في بناء الحضارات، فحين تنشأ حضارة جديدة فإنها تكمل ما بداته الحضارات الأخرى، فتتعلم من دروسها وتستقي من معين علمها، وهذا الأمر لم يكن ليحقق لولا الترجمة التي جعلت هذه الحضارات وكأنها حضارة واحدة تتشارك علومها وإنجازاتها، وقد نالت الترجمة الأدبية نصيبها في عصرنا الحالي من الإنتاج الترجمي، ومع أهمية الأدب في التعرف على ثقافة الآخر، والحاجة إلى المزيد من الجهود في ترجمة العلوم بشتى مجالاتها لتنهض حضارتنا مجددا والكتابة بلغتنا إلى الآخر، كما قامت الحضارة الغربية على أنقاض الحضارة الإسلامية".

وفي إشارة أخرى إلى الترجمة الأدبية كونه من أصعب مجالات الترجمة، إذ لا بد من فهم الصور الجمالية والتعبيرية والاستعارات ونقل الحالة الشعورية من لغة إلى أخرى، هنا يتحدث العويس حول ما إذا كان هذا المعتقد حقيقيا أم لا ويقول "من تجربتي الشخصية في ترجمة رواية 'الجاوس' لمكسيم غوركي عايشتُ هذا النوع من أنواع النصوص عن قرب، واستطيع القول إن ما كتبه صحيح كليا؛ فالترجمة الأدبية بانواعها تحتاج إلى نفس إبداعى قبل النفس الترجمي؛ لكون المترجم الأدبي ينتج نصا إبداعيا لقرأ من لغة أخرى وثقافة أخرى تحوي كتابتها الإبداعية على شروط وعناصر يتعين على المترجم الأدبي معرفتها وهو يخوض غمار هذه التجربة، وأعتقد أن هذا الأمر دفع الجاحظ ليقول يوما باستحالة ترجمة الشعر".

ويُضيف "الشعر لا يُمكن أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى خُول تقطع نظمه، وبطل وزنه، ونهب حسنه، وسقط

هناك الآلاف من اللغات في العالم، والمترجمون هم الخيط غير المرئي الذي يجعل متحدثي هذه اللغات على تواصل في ما بينهم؛ إنها الترجمة وحدها التي تدمج الثقافات وتجعل جسر الاتصال دائما ممدودا، وأضعة التفاهم وتقبل الآخر شرطا لعبوره. في إطلالة على واقع الترجمة وأهميتها كان هذا الحوار مع المترجم العُماني أيمن بن مصبح العويس.

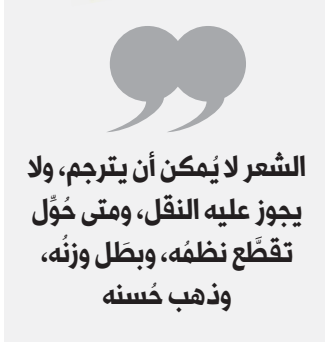
● مسقط - حقق المترجم العُماني أيمن بن مصبح العويس حضورا أدبيا مغايرا من خلال تتبعه لأثر الثقافة العُمانية وجورها في كتابات الباحثين الغربيين، فهناك العديد من الكتب النوعية التي قام بنقلها إلى العربية ولاقت إقبالا مميزا من قبل المتتبعين للتاريخ العُماني منذ عقود ماضية حتى يومنا الحاضر.

من بين تلك الكتب التي نقلها المترجم أيمن العويس إلى اللغة العربية كتاب "تاريخ عُمان الحديث"، الذي حظي بجائزة الإبداع الثقافي لعام 2021 (الدورة الثانية عشرة)، كأفضل إصدار في الترجمة من لغات مختلفة إلى اللغة العربية، مناصفة مع كتاب "دولة زنجبار العربية" للمترجمة رحمة الحبسية، وقد نظمتهما الجمعية العُمانية للكتاب والأدباء.

ويستعرض هذا الكتاب تاريخ عُمان الحديث بدءا من القرن الثامن عشر حتى يومنا هذا، ويضم بين جنباته أحدث الدراسات العلمية التي كتبت عن عُمان، من بين تلك الكتب التي نقلها المترجم أيمن العويس أيضا عن الأسباب التي دعته إلى ترجمة كتاب آخر حمل عنوان "عُمان الثقافة والدبلوماسية" والخطوات المحفزة لالأخذ بهذا المشروع ويقول مُفصلا "حين ترجمتُ كتاب تاريخ عُمان الحديث للكاتبين البريطانيين جونز ونيكولاس ريدوت في عام 2018، رايت فيه إشارات كثيرة لكتاب عُمان الثقافة والدبلوماسية، فقررت قرأته لأرى إمكانية تبنيه ليكون المشروع القادم؛ لما رايت فيه من مواضيع مهمة تتصل بالثقافة العُمانية ومساهماتها في صياغة الدبلوماسية العُمانية بشكلها الحديث، وكعادته أبدى محمد هادي مدير دار الرافدين استعداده لتبني هذا المشروع ولبدء في إجراءات الحصول على حقوقه، لكن اللجنة الوطنية للشباب في عُمان (سابقا) كانت قد حصلت على حقوقه لأحد مشاريعها، وبعد تواصل معهم عقدنا شراكة بين اللجنة والدار للشروع في هذا العمل الذي أرجو أن يكون إضافة للمكتبة العربية".

بلفت العويس إلى كيفية مساهمة الترجمة في تضييق الفجوة الثقافية بين الشعوب، وأكثر المجالات حظوظا في نقلها للأخر ضمن سياق الترجمة وهنا يقول "هناك مفاهيم تتبادر إلى أذهاننا عند الحديث عن الترجمة؛ مثل اللغات والثقافات والحضارات والتفاهم والتواصل وغيرها؛ لكونها ترتبط ارتباطا وثيقا بالترجمة؛ فهي في جوهرها انتقال بين لغتين وثقافتين وحضارتين بهدف مد جسور التواصل والتفاهم بينهما".

ويضيف أن الترجمة ساهمت أيما إسهام في التواصل بين مختلف الشعوب



الشعر لا يمكن أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى خُول تقطع نظمه، وبطل وزنه، ونهب حسنه

العرض الأوكراني «كاليجولا» يفوز بجائزة مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي



المهرجان قدم عددا من أهم العروض المسرحية العالمية والعربية وورشات موجهة للمحترفين والهواة

على مدى أيام معدودة لكن دورة العام المقبل ستقام في الموعد المعتاد للمهرجان الأول حتى الحادي عشر من سبتمبر 2022 وسيكون محورها العلمي "التجريب والتطور التكنولوجي".

ويذكر أن مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، مهرجان تنافسي نظمه وزارة الثقافة المصرية بشكل سنوي، وهو بمثابة فرصة للتواصل والحوار بين مختلف الثقافات والمجتمعات من خلال الأشكال المتنوعة للمسرح وفنون الأداء الحي، ويهدف إلى تقديم أحدث التطورات في المشهد المسرحي الدولي للجمهور المصري والعربية.

فيالتوازي مع العروض المسرحية أقيمت على امتداد أيام المهرجان السبعة مجموعة من الورش التدريرية الهامة، لعل أبرزها ورشة "فنون التهرج" التي تشرف عليها الفنانة السويسرية غاردي هاتسر، وهي ورشة قائمة على التدريب على فنون الارتجال وطرح أفكار لتطوير قصة تحمل مفاجأة للجمهور.

كما قدم المخرج جون فريمان ورشة بعنوان "إبداع المشهد التمثيلي" للمحترفين والهواة، وهي ورشة تم خلالها تشجيع المشاركين على اكتشاف الكثير من العناصر الإبداعية بداخلهم، حيث تفاعلوا مع ستة أنماط للأداء وهي: التقليد، الإشارة، التعبير، الاستعارة، الوصف والواقع.

أما الكسندر يانيس فيقدم ورشة بعنوان "تكنولوجيا خشبة المسرح" والتي يتم توجيهها خصيصا لفناني المسرح من مخرجين ومدربين ومصممين، وكذلك فناني الرسوم المتحركة ولكل من يريد توسيع أفاقه واكتساب خبرات جديدة، على ألا يزيد عدد المشاركين في الورشة عن عشرة متدربين كحد أقصى.

كما كان الجمهور على موعد مع التوازي مع تنظيم معرض دولي للتصميمات المسرحية الطليعية غير التقليدية من ديكور وأزياء وإضاءة وسينوغرافيا وفراغ وغيرها. وقال باقوت إن دورة هذا العام جرى التحضير لها خلال وقت قصير وأقيمت

الراقص غريغور"، المسرحية الأوكرانية "كاليجولا"، اتفاقات مع الإله الألمانية، "ماريا زيتون" من إندونيسيا، "المهابة الأخيرة" من الإمارات، "هدهد تام" من البحرين، "الخنزير" من السعودية، "الأدبنة لي" من المغرب، "النسر يسترد أجنته" من السودان، "منطق الطير" من تونس، و"أميديا" و"970" من فلسطين.

فيما شاركت مصر البلد المنظم بعرضين، وهما "ديفيليه" إنتاج فرقة الرقص المسرحي الحديث المصري، و"الجوزاء" إنتاج الهيئة لقصور الثقافة.

وأقيم حفل ختام المهرجان بالمسرح الكبير لدار الأوبرا المصرية وشمل لوحة استعراضية بعنوان "أكون" من إخراج محمد مرسى، والتي تعبر عن مسعى المصنف للتجريب المستمر المعتمد على تاريخ الفنون باختلاف منابعه وأصوله وكيفية صهر الخزون السعوي والبصري لصنع حالة فنية جديدة.

وشمل الحفل تكريم المخرج والممثل الأرونتي خالد الطريقي والمسرحي الفرنسي جان جاي ليكا والمخرج الإماراتي ناجي الحاي والمخرجين المصريين عصام السيد وحسن الجريتلي، إضافة إلى اسم الناقد الراحل فوزي فهمي الذي تحمل دورة المهرجان اسمه هذا العام.

وقال رئيس المهرجان جمال باقوت في كلمة الختام إن أهم مكاسب هذه الدورة هي انتقال العروض والورش التدريبية إلى عدد من المحافظات خارج القاهرة.

وتوزعت العروض المتنافسة على جوائز هذه الدورة بين ستة عروض أجنبية وعشرة عربية وقع اختيارها من بين 285 عرضا مختلفا، مقسمة إلى مئة وسبع وستين عرضا أجنبيا وعربيا، ومئة وثمانية عشر عرضا مصرية. وشاركت هذا العام مسرحيات "انتيفون" من اليونان، "مامي وانا" من المملكة المتحدة، العرض المشترك الإيطالي - الدنماركي "يوم عادي في حياة



«كاليجولا» مسرحية أبهرت المتابعين

«أثر الفراشة لا يزول» كتاب يحتفي بالشاعر محمود درويش

واعتبرت المؤسسة في تقديم الكتاب أن محمود درويش واحد من هؤلاء الكبار الذين "نفخر أنهم حملوا جائزة سلطان محمود درويش - أثر الفراشة لا يزول" ويضم بين دفتيه دراسات وأبحاث قدمت خلال ملتقى محمود درويش الذي نظمته مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في أكتوبر 2019 في مقرها بدبي، إحياء لذكرى الشاعر الراحل محمود درويش (1941 - 2008).

الكتاب يضم أبحاثاً وأوراق عمل مختلفة تناولت شعر حياة محمود درويش وقدمت خلال ملتقى سابق حول الشاعر

وأضاف نص التقديم "من خلال هذه النوعية من الندوات الفكرية نريد ترسيخ قيم الاعتزاز بمبدعينا والتأكيد على قوة حضورهم في ثقافتنا، قيم أصيلة في حياتنا ووثيقة الصلة بمستقبلنا، نريد توجيه رسالة فحواها التقدير والفخر بما يمثله المبدع في مجتمعه وفي تاريخه".

واعتبرت المؤسسة أن احتفاءً بالراحل محمود درويش إنما هو احتفاء بجيل واسع من شعراء العربية الذين تركوا بصمة لا تنسى طيلة سنوات، "فقد خرج محمود درويش من عباءة الوطن

ليدخل في عباءة الإنسان مخلداً القصيدة العربية في سجل الخلود.. قصيدة جديدة للشعرية.. تقرأ بلغة اليوم كما تقرأ بلغة الغد لأنها ستعيش طويلاً في أقدتنا".



ويضم الكتاب أبحاثاً وأوراق عمل مختلفة تناولت شعر وحياة محمود درويش حيث شارك فيه كل من الشاعر شربل داغر يبحث حول "محمود درويش: سياسات القصيدة بين الجرأة المحسوبة والحيلة المحافظة"، وعبد وازن بورقة بعنوان "محطات في مسار محمود درويش الشعري"، ومحمد شاهين يبحث عنونه بـ"على هذه الأرض ما يستحق الحياة: أنشودة البقاء"، ومحمود جرن بورقة بعنوان "الإيطالية في جدارية محمود درويش"، وسيد محمود يبحث في "محمود درويش في مصر - مرحلة ما قبل بيروت"، وحمورية الخمليشي تبحث بعنوان "حوار الشعر والفن في شعر محمود درويش"، ومريم الهاشمي بورقة بعنوان "الذاتية في شعر محمود درويش"، وأحمد صالح الطامي يبحث تحت عنوان "محمود درويش ناقدًا: شعرية الإيقاع".

والت مؤسسة سلطان بن علي العويس على نفسها أن تحيي ذكرى لمبدعين خالدين في سماء الثقافة العربية، الذين أثروا الوجدان العربي بقيم خالدة ستعيش طويلاً في نفوس الأجيال الجديدة.

والث مؤسسة سلطان بن علي العويس على نفسها أن تحيي ذكرى لمبدعين خالدين في سماء الثقافة العربية، الذين أثروا الوجدان العربي بقيم خالدة ستعيش طويلاً في نفوس الأجيال الجديدة.

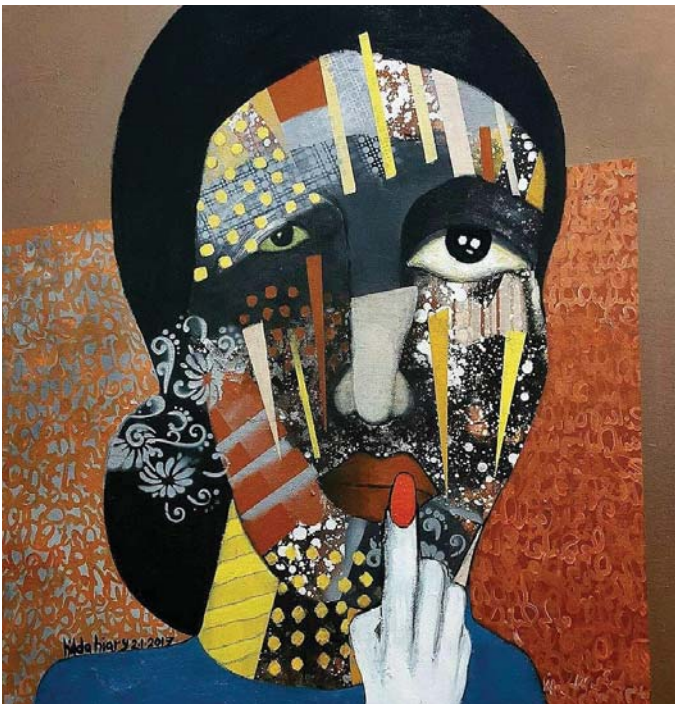
والث مؤسسة سلطان بن علي العويس على نفسها أن تحيي ذكرى لمبدعين خالدين في سماء الثقافة العربية، الذين أثروا الوجدان العربي بقيم خالدة ستعيش طويلاً في نفوس الأجيال الجديدة.

الإيسيسكو تناقش دور المرأة في اللغة العربية

مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها.

ويتضمن جدول أعمال المؤتمر، الذي يشرف على تنظيمه مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، جلسة افتتاحية وثلاث جلسات عمل تشارك فيها شخصيات نسائية بارزة من العالم الإسلامي وخارجه، حيث تتناول الجلسة الأولى الإسهامات النسائية في تعزيز مكانة اللغة العربية، وتناقش الجلسة الثانية الريادة النسائية في التشيئة اللسانية، وتتطرق الجلسة الثالثة إلى الأدوار المستقبلية للمرأة في النهوض باللغة العربية.

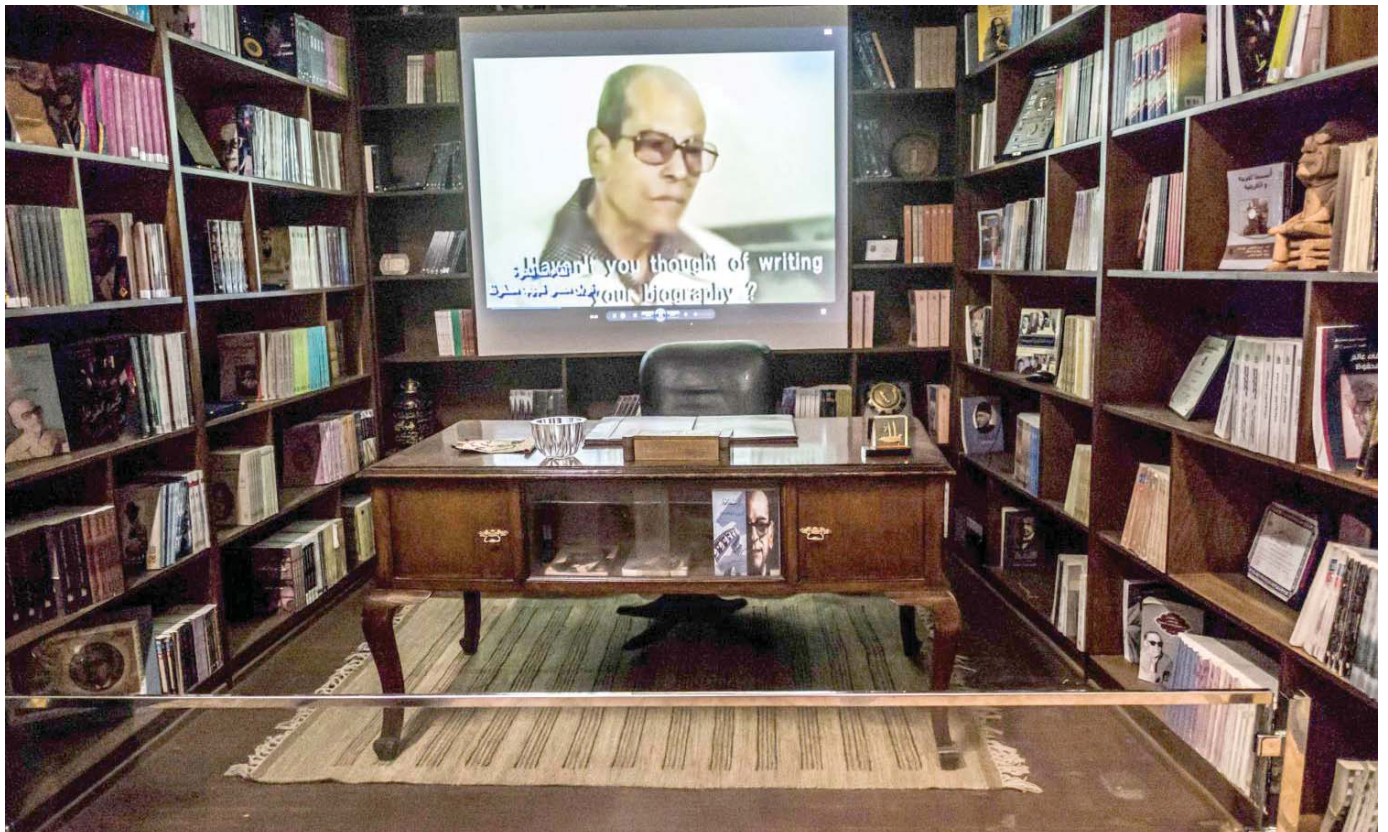
ويمكن متابعة أعمال المؤتمر الذي تنطلق أعماله عبر تقنية الاتصال المرئي عند الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت العالمي الموحد، من خلال البث المباشر على صفحة الإيسيسكو في فيسبوك.



المرأة لها دور لغوي بارز (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

تراث نجيب محفوظ يثير جدلاً جديداً في مصر

انقسام في الوسط الأدبي بين مؤيدين لتنقيح كتب محفوظ ورافضين له



أعمال محفوظ إثراً لا يمكن تنقيحه

كما هو الحال بالنسبة إلى النسخ الروائية المبسرة التي أطلقها إحدى دور النشر لعدد من أعمال نجيب محفوظ التاريخية، ومنها "فلاح طيبة" و"رحلة مهني عالٍ" ويعطي مصداقية للعمل لأنه يتم بالتنسيق مع وزارة الثقافة.

ويذكر أستاذ النقد الأدبي بجامعة القاهرة حسين حمودة أن كلمة "تنقيح" ليست المصطلح الأنسب في هذا السياق، وما ذهبت إليه دار النشر يتعلق بتصحيح بعض الأخطاء المدونة في بعض طبعات أعمال نجيب محفوظ، وهذه الأخطاء ملحوظة في عدد من الطبعات المتأخرة التي أصدرتها "مكتبة مصر"، بعد أن توقف سعيد جودة الصحار (وهو مالك مكتبة مصر) عن مراجعة الأعمال عند طباعتها.

ويقول في تصريح لـ"العرب" إنه "لا مجال هنا لتغيير نصوص نجيب محفوظ على أي مستوى من المستويات، الأمر ينحصر فقط في تصويب الأخطاء الطباعية، وأحياناً الأخطاء النحوية التي كان يقوم بها بعض المصححين، وقد لاحظت أن بعض هؤلاء المصححين قاموا بتصويبات خاطئة، بمعنى أنهم وجدوا جملاً سليمةً نحويًا لكنهم أعادوا كتابتها بطريقة خاطئة وتصوروا أنهم يقومون بتصويبها".

وسبق أن رصد بعض الباحثين 177 خطأ في طبعات رواية "السمان والخريف" و60 خطأ في طبعات "صداء السيرة الذاتية"، وعددًا كبيراً من الأخطاء في رواية "فترة النقاثة"، كما أن أعمال نجيب محفوظ التي صدرت قبل سنوات عن سلسلة "الكتاب الذهبي" تعرضت لاعتداءات رقابية صريحة.

مخاوف من التعديلات

يلفت حسين حمودة، الذي كان قريباً من الأديب الراحل نجيب محفوظ، إلى أن "كلمة تنقيح تعني تعديل أو تغيير النص، وهذا ليس وارداً على الإطلاق بالنسبة إلى نصوص محفوظ التي يجب أن تنشر بحذافيرها كما كتبها هو، وإي دار نشر يجب أن تلتزم بما كتبه ولا يمكن أن تعطي لنفسها الحق في إعادة صياغة ما كتب".

وتابع "التصويب أو التدقيق على الأخطاء الطباعية أمر مطلوب ومحمود دائماً، والتصويب على مستوى اللغة والنحو هو التزام بما كتبه كتاب بقامة محفوظ يعرفون أسرار اللغة وقواعد النحو أكثر مما يعرفها المصححون الذين قاموا بتخطئة الصواب الذي التزم هو به دائماً".

وفي المقابل يخشى العديد من المثقفين أن يكون الحديث عن التنقيح بداية لإدخال تعديلات تراها دار النشر منطقية وتستهدف مواكبة التطورات أو لتوجيهها إلى فئات الشباب والأطفال

أثار حصول مكتبة "ديوان" المصرية للنشر على حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ جدلاً واسعاً في أوساط ثقافية عديدة. ووضعت الدار نفسها في مرمى نيران الانتقادات بعد أن عبرت عن استعدادها لتنقيح أعمال محفوظ وإعادة تقديمها للجمهور. وطرحت دوائر ثقافية أسئلة مفادها ما إذا كان لدار النشر الحق في تصويب أو تعديل أي نصوص إبداعية؟ وهل تفتح المجال أمام المزيد من تدخلات الناشرين في الإبداع؟

يرتبط بأن أعمال نجيب محفوظ السابقة كانت فيها بعض الأخطاء المطبعية وبعضها تم اجتزاؤه، وهو ما أشار إليه البعض من النقاد بوضوح في مرات عديدة، والدار تصدت أنها سستجح الأعمال دون رقابة عكس ما رأى البعض بأن ذلك رقابة جديدة على إنتاجه الأدبي.

ويضيف في تصريح لـ"العرب" أن "الأزمة تعود إلى أنه في الفترة التي سبقت إعلان أسرة نجيب محفوظ عن حصول 'ديوان' على حقوق النشر كان هناك جدل آخر طويل حول الدار التي سيكون لديها هذا الحق، وجرى الحديث عن حصول دار نشر عربية عليه، ما أغضب البعض من محبيه، وابتنته (أم كلثوم) أنهت هذا الجدل بالاتفاق مع دار نشر مصرية".

ويقول الطاهر "من خلال متابعتي ودراساتي لأعمال محفوظ يظل حتى هذه اللحظة سيرة منقوصة، والمزيد من الدراسات حول أعماله وتاريخه قد تقودنا إلى كشف ما هو جديد عنه، حينما تتم تهئية طبعات جديدة وتقديمها إلى الجمهور من الممكن أن تكون هناك قراءة نقدية جديدة تضاف إلى ما قدمه".

ويشير إلى أنه من حق دار النشر أن تدخل تعديلات على الأخطاء اللغوية بعد أن أضحت هناك ما يسمى بـ"المحرر الأدبي"، وذلك قد لا ينطبق على محفوظ، لكن بوجه عام فإن تدخل دور النشر لتصحيح الأخطاء النحوية من الأمور الواجبة وليس فقط جانزراً، إلا إذا كان الناشر يقصد من هذا الخطأ المعتمد إظهار تركيبة لغوية ما.

يتفق البعض من المثقفين على أن الإحصاء إلى دار نشر جديدة من أجل إعادة تقديم أعمال نجيب محفوظ يسهم بشكل غير مباشر في الاهتمام بما قدمه سابقاً، ولعل إعلان ابنته عدم نيتها تجديد عقد النشر لدار "الشروق" دفع الأخيرة إلى إصدار أعماله الكاملة بأغلفة جديدة للفنان أحمد اللباد.

من وجهة نظر هؤلاء فإن الدولة لا يحق لها التدخل طالما لم يكن هناك اعتداء يخل بالإنتاج الثقافي وكانت هناك رغبة في تقديم الأعمال بصورة أكثر دقة من ذي قبل.

طالبت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبدالدايم بأن تتم عملية تشكيل اللجان المختصة بمراجعة أعمال نجيب محفوظ بالتنسيق مع وزارتها، وبزرت ذلك



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أعلنت دار "ديوان" للنشر التي حصلت على حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ أن لديها خطة لنشر أعمال الأديب الراحل تباعاً مع بداية مايو المقبل، وسوف تصدر الأعمال بعد مراجعة دقيقة لكل طبعات الروايات السابقة للوصول إلى الصيغة النهائية الخالية من أي محذوفات لأسباب رقابية أو لأسباب أخرى أو أخطاء مطبعية، وسيتم طرحها في أفضل صورة للقارئ وبأسعار مناسبة، وستشكل لجنة من كبار النقاد المصريين من أجل إنجاز المهمة لتصدر لأول مرة طبعة محققة.

لا مجال لتغيير نصوص
نجيب محفوظ على أي
مستوى من المستويات
ويمكن فقط تصويب
الأخطاء الطباعية

وانقسم الوسط الثقافي المصري في الأيام الماضية بين فريقين، يؤمن الأول بأن شراء حقوق النشر لا يمنح الناشر ولا وريثه حق تعديل أو تنقيح الروايات باعتبارها حقوقاً فكرية مملوكة فقط لكتابتها، والدولة مسؤولة عن حماية الإرث الأدبي والثقافي من أي تعديلات أو إضافات أو محذوفات وإن كانت لغوية.

وذهب الرأي الآخر إلى التأكيد على أن صدور طبعات جديدة من أعمال محفوظ تخدم حماية تراثه، ومراجعة الأخطاء التي وردت في طبعات سابقة تعد أمراً ضرورياً، وإقدام دار النشر على إعادة نصوص محذوفة بسبب الرقابة أو لوجود أخطاء في طبعات سابقة يحافظ على الإنتاج الثقافي ويجعل هناك فرصة أكبر لوصول تلك الأعمال إلى أجيال جديدة بشكل يجذبها.

سوء فهم أدبي

يؤكد رئيس تحرير جريدة "أخبار الأدب" سابقاً طارق الطاهر أن الأزمة الأخيرة ناتجة عن سوء تفاهم، لأن ما تقصده مكتبة "ديوان" بفكرة التنقيح

الأنغام تهاجر قبل أصحابها أحيانا

أيام قرطاج الموسيقية يحمل قضايا الراهن العربي والأفريقي والمتوسطي



الموسيقى تعزز الدبلوماسية الثقافية بين الشباب العربي والأفريقي

الإيجابي كما تشهد عليه نماذج شهيرة في التاريخ الحديث والمعاصر مثل المغني الأرميني الفرنسي شارل أزنافور، الذي ولد من أسرة هاربة من القمع التركي في عشرينات القرن الماضي، والأمتلة كثيرة في الأغنية المتوسطية والأفريقية، وكذلك العربية داخل المنطقة التي عرفت النزاعات والحروب الطائفية، لكن الموسيقيين ظلوا رسل محبة وسلام.

ربط هذه الاحتفالية الموسيقية وتزامنها مع اليوم العالمي للمهاجر يحمل في طياته معاني كثيرة ودلالات عميقة تجعل من الفن حَمَلًا رسائل ذات جدوى ومنفعة بديل أن يكون مجرد تسلية عميةا وديمة الهدف، وتزيد هذا الجيل تضليلًا على تضليل.

التونسيين والأفارقة والعرب من تصدير إنتاجاتهم، دوليا، بطريقة أفضل وأفاق أرحب بعد أن عاشت "حالة موت سريري".

الفارق الواضح بين أيام قرطاج الموسيقية ونظيراتها من التظاهرات العربية، هو أنها لا تسعى للبهجة والتسويق الإعلامي عبر تجميع الوجوه قبل الأصوات، ولا تكفي بالحفلات التي يتمايل معها الجمهور ثم يغادر القاعات و"تبقى دار لقمان على حالها" بل تسعى وبكل جدية لخطة إنتاجية تعتمد خارطة طريق لخروج موسيقى المنطقة من أزمتها المتخلفة في الموسمية والعشوائية والخصوبة.

والالتزام بقضايا أساسية تمس الإنسان في جذوره مثل مسألة الهجرة التي تمحورت عنها هذه الدورة، يعد أمرا بالغ الفراء والحساسية، على اعتبار أن

تجمع العديد من الفاعلين والمتدخلين في القطاع الموسيقي في تونس وخارجها.

اللافت أن هذه الدورة قد استقام عوينا، وحادت عن "المراهقة التنظيمية" المتمثلة في تجميع العروض كيفما اتفق، وتكريس حالات اللهاث خلف الجوائز والامتيازات التي من شأنها أن تخدم المنطق التجاري، بل التفتت إلى تخصيص فسحة رائقة "يتعزّز فيها التواصل بين المهنيين والفنانين إفادة وإثراء للتجارب النموجية والإنتاجات الهادفة، من خلال ما سيوفره المهرجان من عروض حية ورقمية توظف فيها أحدث التقنيات الصوتية والبصرية"، وفق ما جاء في كلمة وزيرة الثقافة التونسية حياة قشاطة القرمازي، عبر الفيديو، في حفل الافتتاح.

بعيدا عن البهرجة

ووعدت إدارة المهرجان بأن تكون هذه الأيام حاضنة للمواهب والبدعين وفرصة لتمكين الفنانين

أيام قرطاج الموسيقية في نسخته الأخيرة والمعدلة لم يعد مجرد تجميع للعروض والمشاركين بطريقة عشوائية غير مدروسة، بل أصبح عبارة عن ورشات عمل واضحة الأهداف في طرق الإنتاج الموسيقي والتسويق عبر اللقاءات المثمرة بين شباب المناطق العربية والأفريقية والمتوسطية.



كلمة "أيام" التي ابتدعها الأب المؤسس لمهرجان قرطاج السينمائي الطاهر شريعة عام 1966، كان يُقصد من خلفها تعويض "مهرجان" بمفردة أكثر عمقا ودلالة على التنوّع والانفتاح نحو البعدين العربي والأفريقي على وجه الخصوص، فكانت كلمة "أيام" وما تعنيه من شاعرية وحنين.

توالى تأسيس المهرجانات التابعة لوزارة الثقافة التونسية في ما بعد، والنسج على نفس المنوال فكانت أيام قرطاج للفنون المسرحية والتشكيلية والشعرية والحركة وغيرها في نوع من الرتابة والتكرار لكلمة "أيام" التي أوشكت أن تفقد معناها الجوهرى، لكن "أيام قرطاج الموسيقية" جاءت على نفس المقام المتعلق بالحنين والتذكّر والذهاب نحو الآخر كآرائى أشكال الاحتفاء بالإنسان في حله وترحاله.

كونية الموسيقى

بالفعل، وعلى مسرح الجهات في مدينة الثقافة بالعاصمة تونس، تجلّى هذا البعد الكوني للموسيقى عبر الأصوات القادمة من أفريقيا من خلال مجموعة "إيقاعات أفريقية" التي تجمع عازفين بعضهم تونسي وبعضهم مهاجر،



تزامن أيام قرطاج الموسيقية مع اليوم العالمي للمهاجر يجعل من الفن حمال رسائل بعيدا عن التسلية الجوفاء

«بيننا يحيون».. أمسية موسيقية إلى روح ميادة بسيليس



الراحلة ميادة بسيليس اشتغلت على منطقة غنائية شديدة الثراء تمزج بين الترتيل الكنسي والطرب

عاما بعد صراع مع مرض عضال، كانت علامة مضيئة في خارطة الموسيقى باشتغالها في منطقة غنائية شديدة الفراء هي مزيج من الترتيل الكنسي والطهرانية وخفر العشق.

وعرفت الراحلة بتقديمها لسلسلة من الأغاني على مدار أكثر من خمس وعشرين سنة، أبرزها أغنية "كذب حلو"، إضافة إلى تقديم أغاني العديد من المسلسلات والأفلام السورية والعربية.

خلال مسيرتها فنّا راقيا "نحن حاليا بأمن الحاجة إليه، وهذا ما جعلها تحتل مكانة مرموقة في قلوب الفنانين والجمهور".

وبدورها قالت نهي بشور مؤسسة ومديرة كورالا "حنين" و"حلم" إن الأسبعية قدمت على مسارح حلب واللاذقية وطرطوس واختتمت في حمص، وهي جزء من مشروع بدأ العمل عليه قبل رحيل الفنانة بسيليس بضى على مسيرتها الفنية برفقة زوجها الموسيقار سمير كويفاتي على مدى خمسة وثلاثين عاما، تركت عبرها بصمة فنية ملتزمة ومتميزة بعيدا عن أي محاكاة لمدارس أو أغان عربية محددة.

وتخلّل الأمسية عرض فيلم وثائقي عن مسيرة الفنانة الراحلة وأبرز محطات حياتها ومقطعات من مقابلاتها خلال حفلاتها وشهادات لعدد من جمهورها.

وكورالا "حنين" و"حلم" تأسسا عام 2010 ويبلغ عدد أعضائهما مئة وعشرة أشخاص، وقّدا ما يزيد على ثلاثين حفلا ولديهما ما يقارب من مئتين وعشرين أغنية موزعة في أرشيفهما.

والفنانة ميادة بسيليس التي فارقت الحياة في السابع عشر من مارس الماضي عن عمر ناهز أربعة وخمسين

حصص (سوريا) - على مسرح قصر الثقافة بحمص أرسل كورالا "حنين" و"حلم" تحية إلى روح الفنانة السورية الراحلة ميادة بسيليس عبر أمسية كورالية بعنوان "بيننا يحيون" وقيادة موسيقى للمايسترو ماهر رومية.

وتنوّع برنامج الأمسية بين باقة منوعة من أغاني الراحلة التي تفرّدت بها مسيرتها الفنية وأعطتها طابعا مميزا إلى جانب الترانيم الدينية والأغاني الميلادية والوطنية بمرافقة الموسيقيين نوالفقار سلوم على البيانو وغانم عبد الحميد على العود ومحمد شحادة على البريكاشن.

وكانت بداية الأمسية بأداء أغنيتي "صمتا وكلمة" لكورال "حنين"، تلاها توليفة منوعة من أغاني المياد "كل عام ونحنا حباب" و"الليلة ميلا" أداها كورال "حلم".

وجمعت ترنيمة "أراك الهي" أصوات الكورالين ليتابعوا تقديم أغاني الفنانة "كذب حلو" و"خليني هيك" و"يا طيوب" و"يا قاتلي" و"وحدي بلا رفيق"، إضافة إلى عدد من أغاني شارات المسلسلات لتختتم الأمسية بأغنية "يا غالي".

واعتبر أمين رومية رئيس فرع نقابة الفنانين في حمص أن الفنانة الراحلة ميادة بسيليس اختصت بخطط غنائي ملتزم بأخلاق الإنسان السوري، وقدمّت

مهرجان «ميدل بيست» السعودي يستقطب رقما قياسيا من الجماهير

وقالت إحدى المشاركات السعوديات التي حضرت مع زوجها "لم نر أي شيء مماثل في الرياض من قبل، حشود وموسيقي وعرف لل شخصيات المهمة وملابس غير مألوفة".

والامر يتعلق عندها بحاجة الجيل الشاب إلى متنفس مماثل، وقالت "نحن متعشون للموسيقى والترفيه والأفلام والضحك والنزهات، كاننا نعيد اكتشاف بلدنا وهذا أمر يفرحنا كثيرا".

ومنذ تسلم الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد في 2017، تشهد المملكة المحافظة انفتاحا اجتماعيا بعد عقود من الإغلاق والقيود المشددة التي فرضت على مجتمع غالبيته من الجيل الشاب.

والشهر الماضي، قدّم نجم البوب الكندي جاستن بيبير حفلا غنائيا ضخما خلال النسخة الأولى لجائزة السعودية الكبرى لسباقات الفورمولا واحد، شارك فيه أيضا منسق الأسطوانات الفرنسي الشهير دافيد غيتا والمغني الأمريكي جايسن دبرولو.

كما يتطلع أكبر مصدّر للنمط في العالم إلى دعم الترفيه والسياحة وقطاعات أخرى بقيت مهملة طوال عقود في إطار خطة تحوّل اقتصادي طموحة تهدف إلى وقف الارتهاان للخام وتنويع أكبر اقتصادات العالم العربي.

أكثر من 8860 شخصا، ارتفاعا طفيفا في أعداد الإصابات بالفايروس وسط مخاوف من تفشي المتحورة أوميكرون.

وقال رئيس هيئة الترفيه تركي آل الشيخ عبر تويتر "بلغ عدد الحضور النهائي (ليوم الأحد) 152 ألفا.. ليصبح الإجمالي لجميع الأيام 732 ألفا المهرجان من أكبر مهرجانات الموسيقى بالعالم".

وحضرت الدورة الجديدة من المهرجان الذي انطلق منذ 2019، أعداد كبيرة من الشباب والشابات الذين رقصوا معا على أنغام الموسيقى الغربية والعربية.

الرياض - أعلنت هيئة الترفيه السعودية الإثنين، أنّ أكثر من 732 ألف شخص حضروا مهرجان "ميدل بيست" الموسيقي السنوي خلال الأيام الأربعة الماضية، غالبيتهم من الشباب، بينما تسعى المملكة لترسيخ صورة التغيير فيها ودعم القطاعات غير النفطية.

وشهد المهرجان خلال أيامه الأربعة، من الخميس إلى الأحد، مشاركة فنانين من البلدان العربية والعالم.

كما أنّ المهرجان جاء في وقت تشهد فيه المملكة، التي سجّلت أكبر عدد وفيات بفايروس كورونا بين دول الخليج بلغ



موسيقى إلكترونية تجمع الشباب السعودي على الرقص والفرح

غضب شعبي في الجزائر من أداء التلفزيون الحكومي

نوعية ومستوى خدمات بدايان نغصا فرحة الاحتفال بكأس العرب



التلفزيون الجزائري غائب عن كل المواعيد

الوطني وتنقلاته تتحكم فيها قوانين ولوائح، وعمل التلفزيون ومهامه في الخارج أيضا تتحكم فيها قوانين ولوائح، أما ما كان في السابق من عرف وتجاهات شخصية فهي قابلة للتغيير بحسب مزاج الأشخاص وعلاقاتهم، وهذا لا يليق بمؤسسات يفترض أنها تحترم إلى القوانين لا لأمزجة الأفراد وضغط الجماعات.

وبرّر مصدر مسؤول بالتلفزيون الحكومي الغياب عن المحفل العربي في قطر بعدم امتلاكه حقوق بث الصور والتصريحات المرتبطة بالفاعلين في البطولة، وأن إدارة المؤسسة العمومية قامت بخطوات للتفاوض من أجل نقل فعاليات البطولة، إلا أنها اصطدمت بعواقب من الجهات المالكة للحقوق التي اشترطت مبالغ مالية ضخمة. وأضافت بشأن حضور بعض التلفزيونات الخاصة في قطر أن "تلك المؤسسات سجلت حضورها في قطر لتغطية البطولة باسم صحف ورقية ومواقع إلكترونية تحمل نفس الاسم، بخلاف التلفزيون الحكومي المطالب بالحصول على اعتماد من أجل التنقل للتغطية، وأنه لا يملك حق تغطية المؤتمرات الصحافية والحصص التدريبية لأشبال المدرب مجيد بوقرة أو أي عمل صحفي مشابه ينجز في بطولة كأس العرب".

ومن جانب آخر أرجع مسؤولو التلفزيون المذكور رداء الصورة التي نقلت للمشاهد خلال حفل الاستقبال إلى نوعية الوسائل والتجهيزات الفنية التي يتوفر عليها مركز البث، وهو مؤسسة مستقلة، لكن ذلك لم يقنع الشارع الجزائري الناقم على تلفزيونه وعلى القائمين عليه، خاصة وأن التغطية برمتها كانت دون المستوى، ففي ذروة تلك الفرحة والمكانة التي صار عليها

أفراد المنتخب طرح صحفيي التلفزيون على أحد اللاعبين "ما هو إحساسك في ظل هذه الأجواء وأنت الذي كنت تحلم بوظيفة في مؤسسة المبترو"، الأمر الذي وصفه البعض بـ"الوقاحة" و"الافتقار إلى الاحترافية".

ومنذ دخول البلاد في أزمة اقتصادية ومالية خلال السنوات الأخيرة، تراجع حضور التلفزيون الجزائري في العديد من المحافل الرياضية على غرار ألعاب طوكيو ومونديال العرب، مبررا ذلك بعدم "المغامرة بإنفاق المال العام في منافسات تجهل نتائجها، لاسيما وأن الجهات المالكة باتت تطرح شروطا تعجيزية"، غير أن ذلك لم يقنع المشاهد الجزائري بما حدث ليل الأحد.

وكان مجلس الوزراء قد رصد مؤخرا غلafa ماليا يقدر بثلاثة ملايين دولار لنقل فعاليات كأس أفريقيا للأمم القادمة، والسماح للجمهور بمتابعة منتخبه المفضل، غير أن النقل يبقى غير مضمون في ظل إمكانية عدم قدرة المؤسسة على تلبية الشروط المالية للملكى حقوق البث.



#إيقاف_موسم_الرياض

من يشحن ضد الترفيه

في السعودية بعد نجاحه الباهر

وسخر مغرد:

[@Saudi_leader1](#)

عندما تتم مهاجمة هيئة الترفيه يسمنون الملكة "بلاد الحرمين"! وعندما يتم إطلاق الصواريخ على أحد الحرمين يسمنونها السعودية! يستخدمون لفظ "الحرمين" وفق مصالهم.

وانتقدت مغردة:

[@lltma10](#)

رغم كرههم للنساء فإنهم إذا انتقدوا أي موضوع أو قضية يأتون ببنت متهتجة أو بنت تضحك أو بنت فرحانة.. عندهم مشكلة مع المرأة لا يريدونها تتنفس وتتحرك وتبتهج.. هذا واسم حسابه "نحو الحرية"، تخيل لو كان اسمه "نحو القمع" كيف سيكون طرحه؟

وطالب معلقون بعدم الانجرار وراء الحملات التي تدعي الدفاع عن الدين والوطنية. وقال مغرد:

[@zdfvtal1](#)

أيها المواطنون الشرقاء، لا تنجرفوا خلف الحملات المستمرة بالدين والوطنية، إنها معرفات نكرة ومجهولة أسسها أعداء الوطن ويريدون تفكيك #اللمحة_الوطنية. أرجوكم لا تنطلي عليكم جيلهم بإبراز بعض سلبيات #هيئة_الترفيه أو حملات مهاجمة إخواننا النظاميين المقيمين بيننا... وكتبت معلقة:

[@Arwa_1ggg](#)

رئيس هيئة الترفيه: الحفلات الغنائية لا تتجاوز 2 في المئة من فعاليات الموسم، والذين يرسمون صورة المواسم الترفيهية وكأنها هيئة الفنون الغنائية ويعطون أنفسهم الحق في مهاجمة الترفيه لهذا السبب ألعوهم بأن 2500 فعالية من بينها 70 حفلة غنائية فقط . #موسم_الرياض

ويقول عارفون بالشان أن بعض الحسابات الوهمية تعتمد على تضامن "الفئة المترزمة" التي تعادي الحياة في السعودية، مؤكدين على انتشار هذه الفئة حاليا في واتساب ضمن مجموعات مغلقة لأن نشاطها مراقب على تويتر. ويقول معلقون إن "ثقافة الوصاية مازالت تتحكم في فكر الكثير من السعوديين".

ويعتبر معلقون آخرون أن "الهجوم على موسم الرياض جاء ضمن خطة أوسع للهجوم على كل شيء سعودي"، متسائلين لماذا لم تتم مهاجمة بعض الأنشطة والتصرفات في دول أخرى؟

وعلى صعيد آخر قال مغردون "إنه في حال عدم الإعجاب بتلك الفعاليات فيمكن ألا تشاركوا بها من الأساس لأنها فعاليات تذهب إليها بكامل إرادتك وليست واجبا ولا فرضا".

وقالت مغردة في هذا السياق:

[@lamygf](#)

ما تبونه لا تبون مو تتكونون على غيركم (ما لا تريدونه لا تاتون إليه كي لا تسبوا نكدا لغيركم)...

خطاب موغل في المتاجرة بالدين ممزوج بـ"حرب اليمن" أحيانا وبحوادث فردية -كتصرفات مشاهير سناشبات- أحيانا أخرى هي الخلطة التي يعتمدها منتقدو نجاح موسم الرياض لتشكيل رأي عام معارض لفعاليات هيئة الترفيه وإدارتها .

وقال حساب يحمل اسم "العالم الإسلامي":

[@muslim2day](#)

احذروا الحفلات الغنائية الماجنة والتبرج والسفور والاختلاط وكل هذه المشروعات الترفيهية: الترفيه هو عبارة عن مجون ورقص وما يجري نذير شؤم للبلاد، وما تنفقونه اليوم سيكون عليكم حسرة غدا، والمجتمع المسلم المتمسك بدينه سينتصر" #إيقاف_موسم_الرياض_مطلب.

وتجنبت أيضا حسابات وهمية يصير أصحابها على أنهم معارضون سعوديون، على غرار حساب محمد اليحيى الذي كتب:

[@mo7ammadalyahya](#)

#إيقاف_موسم_الرياض_مطلب اللهم إنا نبرأ إليك من كل فعل لا يرضيك..

وتباكى حساب آخر يحمل اسم "تركي الشلهوب" على قدسية الدين. وقال في إحدى التغريدات:

[@TurkiShalhoub](#)

في بلاد الحرمين للأسف تحولت هيئة الترفيه إلى هيئة "مُقدَّسة"، وقدسيتها تفوق حتى قدسية الدين، فيأبسان أي شخص التطاول على الدين والثواب دون أن يشع أحد بسوء، لكن إن تجرأ أحد على انتقاد هذه الهيئة أو رئيسها تركي آل الشيخ، يتم اعتقاله والتكيل به! #إيقاف_موسم_الرياض_مطلب

وتعمل الحسابات الوهمية على إيهام متصفح الهاشتاغات بأن هناك رأيا قويا يتناه عد كبير من الناس بينما الحقيقة تقول إن مصدر هذه الحسابات جهة واحدة.

وتساهم الحسابات عبر تغريدات مدروسة في إحجام المغردين عن التغريد بأفكار تخالف هذا التوجه العام وشبهه السائد في الهاشتاغ ومن ثمة تشكيل رأي عام والتوجيه نحو نقاش مخطط له.

وقالت وكالة بلومبرغ إن "موسم الرياض وقطاع الترفيه في السعودية استطاعا أن يجعلا نصف التريليون دولار -التي صرفها السعوديون في الخارج على السياحة خلال العقد السابق- تصرف في الداخل، وبعد أن كان السعوديون يسافرون إلى الخارج لحضور المهرجانات الموسيقية، أصبح العالم يأتي إليهم لمشاهدتها في بلادهم". ولا يعجب هذا التوجه الحسابات الوهمية، حيث قال حساب "نحو الحرية" المعروف بانتقاده للنظام السعودي ويتابعه أكثر من 625 ألف شخص "هل يعقل أن تكون هذه المشاهد في بلد الحرمين؟"، مرفقا صورة تظهر شبانا وشابات يرقصون في حفل على أنغام الموسيقى.



الترفيه مستهدف في السعودية فقط

جرعة لقاح سينوفارم أضعف في مقاومة أوميكرون

● بكين - قال باحثون صينيون في دراسة أجروها إن جرعة تشنشيطة أنتجتها شركة سينوفارم الصينية من لقاحها المضاد لفايروس كورونا جاءت أضعف كثيرا في مقاومة المتحور أوميكرون، رغم أنهم أضافوا أن فاعلية اللقاح في مواجهة أوميكرون لا تزال غير واضحة.

وأجرى الدراسة باحثون من جامعة شنغهاي جياو تونغ ومختبر في شنغهاي يتخصص في الأمراض التنفسية المعدية وبحثوا فيها تأثير الجرعة المعززة من لقاح سينوفارم في مواجهة سلالة أقدم من الفايروس من مدينة ووهان الصينية.

وجاء في البحث الذي نشر مؤخرا أن نشاط الأجسام المضادة التي تولدها الجرعة التشنشيطة لتحديد الفايروس أظهر انخفاضا مقداره 20.1 ضعفا بالمقارنة مع تأثير الجرعة على سلالة ووهان.

وحلت الدراسة عينات من 292 من العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين تلقوا جرعة ثالثة بعد ما يتراوح بين ثمانية وتسعة أشهر من الجرعة الثانية.

وقالت مجموعة استشارية تابعة لمنظمة الصحة العالمية إن الأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة يتعين عليهم أخذ جرعة إضافية من لقاحات كوفيد - 19 المعتمدة.

وتأتي التوصية في أعقاب اجتماع استمر أربعة أيام لفريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي لمنظمة الصحة العالمية المعني بالتحصين.

وقالت المجموعة الاستشارية إنه يجب تقديم جرعة إضافية للأشخاص الذين يعانون من نقص معتدل أو شديد في المناعة من جميع اللقاحات المعتمدة من منظمة الصحة العالمية "لأن هؤلاء الأفراد أقل احتمالا للاستجابة بشكل كاف للتعطيم بعد سلسلة اللقاحات الأولية القياسية، وهم معرضون بشدة لخطر الإصابة بمرض كوفيد - 19 الشديد".

وأضاف الخبراء أن الأشخاص الذين يبلغون من العمر 60 عاما أو أكبر والذين تلقوا لقاحات سينوفاك وسينوفارم يجب أن يحصلوا على جرعة ثالثة أيضا، ويمكن أيضا استخدام لقاحات أخرى اعتمادا على الإمداد والوصول.

توقعات بأن يكون أوميكرون مؤشرا على بداية النهاية للفايروس

محدودية أعراض المتحورة تجعلها أقل خطورة وأكثر ضعفا من سلالات الفايروس الأخرى



فايروسات الأوبئة تتحوّر مع مرور الوقت لكنها تضعف

أن الفايروسات تتحوّر غالبا لتصبح أقل خطورة، فلا يمكن أن نضمن بنسبة 100 في المئة أن هذا ما يحدث حاليا بالنسبة إلى فايروس كورونا.

وعلاوة على ذلك فإن عام 2021 لا يشبهه على الإطلاق عام 1918، وسوف يكون اللقاحات والسفر العالمي والبيانات والعلاجات التي في متناولنا الآن تأثير ملحوظ على مسار جائحة كورونا.

وقال الدكتور رودني رود إن "فايروس الإنفلونزا عام 1918 تحور في نهاية المطاف إلى حد أنه لم يتسبب في وفيات كثيرة، وفي الحقيقة تم ذلك بعد أكثر من ثلاثة أعوام أو نحو ذلك. وربما نشهد هذه العملية أيضا مع المتحورات الحالية لفايروس كورونا"، ولكن رود أوضح أنه ليس هناك قدر كبير من اليقين لمعرفة ما إذا كان هذا سيحدث فعلا.

بين عامين ونصف العام وثلاثة أعوام ونصف العام. ومع مرور الوقت تتحوّر فايروسات الأوبئة وتتحوّل إلى أمراض مزمنة تنتشر على مستويات أقل ويمكن التعامل معها.

وهذا ما حدث مع الإنفلونزا بعد وباء عام 1918، ويأمل بعض المخصصين في علم الفايروسات أن يحدث ذلك مع الفايروس المسبب لمرض كوفيد - 19. وفي ما يتعلق بمتحوّر أوميكرون تشير تقارير مبكرة أنه من المحتمل أن يتسبب في حالات عدوى أقل حدة، ربما بسبب جمعه الفريد للطفرات في الوقت الذي يتم فيه تعزيز المناعة في أنحاء العالم.

وما يزال من المبكر أن نعرف بشكل مؤكد كيف سينتهي الحال بمرض كوفيد - 19. ورغم أن الخبراء يعتقدون عموما

تتطلب الحذر ومواصلة جهود التلقيح لمجابهة الموجة القادمة لمتحور أوميكرون الذي ينتشر عبر كل أنحاء العالم.

وثمن الدكتور كمون جهود التعاون بين المؤسسات والخبرات التونسية في مقاومة الجائحة ومعرفة خصائص المرضى التونسيين بما يسمح بتحسين العناية والإحاطة بهم.

بدورهم توقع عدد من الخبراء أن يتحول فايروس كورونا إلى مرض مزمن يمكن التعامل معه متخذًا مسار الإنفلونزا. وأشاروا إلى أن المتحوّر أوميكرون من المحتمل أن يتسبب في حالات عدوى أقل حدة بسبب جمعه الفريد للطفرات في الوقت الذي يتم فيه تعزيز المناعة في أنحاء العالم.

وأكد الخبراء أنه من المعروف تاريخيا أن معظم الأوبئة تستمر ما

لا تزال الأبحاث العلمية متواصلة بخصوص فايروس كورونا وسلالاته المتحورة، وقد توصل بحث تونسي إلى أن الأعراض الخفيفة للمتحوّرة أوميكرون قد تكون علامة على بداية النهاية للفايروس. كما توقع خبراء أن تتخذ متحوّرة أوميكرون مسار الإنفلونزا، فيختفي الفايروس بعد أن تتحقق مناعة القطيع باعتبار أنه لا يساهم في حالات عدوى مرتفعة.

● تونس - توصل بحث تونسي لمتخصصين في البيولوجيا إلى أن متحوّرة أوميكرون التي تبدو أقل خطورة من سلالات الفايروس التاجي السابقة قد تكون مؤشرا على بداية نهاية الفايروس وإضعافه.

وقال أحمد الرباعي الباحث بمركز البيوتكنولوجيا بمحافظة صفاقس ومنسق البحث الإيلافي حول "كوفيد - 19 والعوامل الوراثية المؤثرة في خطورة الإصابة"، إن متحوّرة أوميكرون لفايروس كورونا التي تبدو أقل خطورة على مستوى الأعراض قد تكون مؤشرا على "بداية نهاية الفايروس وإضعافه". وتم الكشف عن مخرجات المشروع في يوم دراسي نظّمته جامعة صفاقس.

رغم سرعة الانتشار الكبيرة التي تتميز بها سلالة أوميكرون فإن الخوف الكبير الذي أبداه عدد من الأطراف مبالغ فيه

وأكد الدكتور الرباعي أن المشروع الذي انطلق منذ أكثر من سنة بالاشتراك بين جامعات صفاقس والمنستير وتونس المنار وعدد من المؤسسات الاستشفائية الجامعية منها المستشفى العسكري بتونس والمستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة والمستشفى الجامعي الهادي شاكر أدرك حاليا مرحلة متقدمة تقدر بحوالي 80 في المئة من أهدافه من الناحية العلمية والانعكاسات المجتمعية للدراسة والنصائح التي يمكن أن نتفق عليها. وقال "أنجز المشروع الذي يساهم فيه خبراء في علم الفايروسات وعلم

ارتفاع نسبة السكر في الدم يسبب الالتهابات الجلدية البكتيرية

● لندن - يشير الخبراء في هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية (NHS) إلى أن ارتفاع السكر في الدم يمكن أن يؤدي إلى التهابات متكررة في الجسم تنتج عنها أمراض مثيرة للقلق.

ويؤكد الخبراء أن مرضى السكري يتعرضون لخطر دائم لارتفاع نسبة السكر في الدم وقد يؤدي تجاهل العلامات التحذيرية إلى مشاكل صحية خطيرة. كما أشارت جمعية السكري الأمريكية إلى أن الالتهابات الجلدية البكتيرية يمكن أن تحدث لمن يعانون من ارتفاع نسبة السكر في الدم، مثل الدم والتهاب الجريبات.

وأشار الخبراء إلى أن مرضى السكري يعانون من عدوى بكتيرية أكثر من غيرهم. ومن المحتمل أن يؤدي ارتفاع السكر في الدم إلى الشعور بالعطش المتزايد وجفاف الفم. وإضافة إلى ذلك، وبينما يحاول الجسم إفراز السكر الزائد، فمن المرجح أن تكون الحاجة إلى

التبول أكبر من المعتاد. ويمكن أن تشمل العلامات الأخرى لارتفاع نسبة السكر في الدم: التعب ورؤية مشوشة وفقدان الوزن غير المبرر والإمسا في البطن.

● ارتفاع السكر في الدم يمكن أن يؤدي إلى التهابات متكررة في الجسم تنتج عنها أمراض مثيرة للقلق

ويمكن أن يؤدي ارتفاع نسبة السكر في الدم إلى الإصابة بمرض القلاع التناسلي، وهو عدوى فطرية تظهر في العديد من مناطق الجسم، ويمكن أن يصاب مرضى السكري بالقلاع التناسلي، والذي يؤدي إلى إفرازات بيضاء تشبه الجبن توجد حول الأعضاء

ويمكن أن يؤدي ارتفاع نسبة السكر في الدم إلى الإصابة بمرض القلاع التناسلي، وهو عدوى فطرية تظهر في العديد من مناطق الجسم، ويمكن أن يصاب مرضى السكري بالقلاع التناسلي، والذي يؤدي إلى إفرازات بيضاء تشبه الجبن توجد حول الأعضاء



مرضى السكري يعانون من عدوى بكتيرية أكثر من غيرهم

الاستخدام الخاطئ لبخاخ الأنف يؤدي إلى إدمانه

● وصعوبة النوم أو الاستغراق فيه. ولتجنب حالة التعود على استخدام بخاخ الأنف، ينصح الخبراء بعدم استخدامه مدة تزيد عن يومين أو ثلاثة أيام.

أعراض إدمان بخاخ الأنف تتمثل في جفاف الغشاء المخاطي المبطن للأنف وسيلانه المزمّن وتكوين القشرة في تجاويف الأنف

كما ينصحون بضرورة قراءة التعليمات المرفقة على عبوة البخاخ ورؤجها قبل الاستخدام، إلى جانب استخدام بخاخ الأنف مرة واحدة كل 12 ساعة وعدم استخدامه أكثر من مرتين خلال 24 ساعة.

● الشديدة الناتجة عن التوقف عن استخدام بخاخ الأنف، كازدياد الشعور باحتقان الأنف. ويسبب بخاخ الأنف المزيل للاحتقان التعود على استخدامه، نتيجة استخدامه لفترات طويلة جدا، أو بشكل متكرر عدّة مرات في اليوم، ما يجعل الغشاء المخاطي المبطن للأنف يعتاد على وجود المادة الدوائية والتوقف عن العمل بشكل طبيعي وحده.

ويوافق التعود على استخدام بخاخ الأنف حالة يُشار إليها باسم الاحتقان الارتدادي، والتي يُقصد بها الشعور باحتقان الأنف بعد فترة قصيرة من استخدام بخاخ الأنف، إلى جانب الإحساس بلذعة أو حرقان في الأنف والسيلان والعطاس والتهاب الحلق وصعوبة التنفس والإحساس بضغط في منطقة الجيوب الأنفية وصداع الراس والانتفاخ والعصبية الزائدة

● برلين - حذرت الصيدلانية الألمانية جابرييلا بفابير من أن الاستخدام الخاطئ لبخاخ الأنف المخصص لعلاج الزكام قد يؤدي إلى إدمانه. وأوضحت بفابير أن أعراض إدمان بخاخ الأنف تتمثل في جفاف الغشاء المخاطي المبطن للأنف وسيلان الأنف المزمّن وتكوين القشرة في تجاويف الأنف ونزيف في الأنف وزيادة خطر الإصابة بالأمراض بسبب ضعف وظيفة المناعة.

ولتجنب إدمان بخاخ الأنف أوصت بفابير بالالتزام بالجرعة السليمة؛ حيث لا يجوز استخدام البخاخ بمعدل يزيد عن ثلاث مرات يوميا، كما لا يجوز استخدامه لمدة تزيد عن أسبوع بشكل متواصل.

ومع دخول فصل الشتاء وانتشار الإنفلونزا ونزلات البرد، يلجأ الكثير من الأشخاص إلى استخدام بخاخ الأنف لعلاج الانسداد أو الاحتقان الحاصل في الأنف، فينشأ نتيجة الاستخدام الخاطئ أو المطول للبخاخ عددٌ من الآثار الجانبية، منها التعود على استخدامه.

وللتخلص من التعود على بخاخ الأنف، ينصح الخبراء بالتوقف التدريجي عن استخدامه، كان يتم استخدام البخاخ في فتحة واحدة من الأنف، وتقليل عدد مرات استخدامه، إلى جانب الاستعانة بالمحلول الملحي لشطف الأنف والذي يساعد على تقليل الالتهاب، واستخدام حبوب مُزيلات الاحتقان التي يتم ابتلاعها عن طريق الفم لتخفيف احتقان الأنف.

هذا إضافة إلى أن الانتقال إلى استخدام اقراص الأنف التي تحتوي على الكورتيزون يجد من الأعراض



بخاخ الأنف لا يجوز استخدامه لمدة تزيد عن أسبوع

فريق عراقي - فرنسي يُرمّم ما أفسده الدواعش من آثار

عملية دؤوبة لتجميع قطع أثرية بمتحف الموصل وترقيمتها



عملية أكثر تعقيدا من لعبة الليغو



جمع وتركيب بصبر وتأنٍ

أنه بالوقت والمال والخبرات اللازمة نستطيع إحياء التحف الأكثر تضررا، وها هي القطع التي كانت مخطمة تماما تعود لتكتسب شكلها السابق من جديد.

وتقول إنه يجري التحضير لمعرض عبر الإنترنت بالتعاون مع الخبراء العراقيين للكشف عن التحف في حال الانتهاء من ترميمها. وتشرح "أثبتنا

وتضيف توما أنه بالمجمل يشارك من 20 إلى 25 شخصا من متحف اللوفر في العملية "معظمهم بدون مقابل" لاسيما من "خبراء في الخشب والمعادن".

ويأمل مدير المتحف زيد غازي سعدالله في الانتهاء من أعمال الترميم خلال خمس سنوات. وبدأ مشروع الترميم في العام 2018 كإجراء عاجل، لكن تاخيرات حصلت بسبب جائحة كورونا.

ويشرح سعدالله "كانت البدايات عبارة عن إجراءات عاجلة قمنا بها في داخل المتحف من أجل الحفاظ على ما تبقى من آثار مخطمة". ويضّم المتحف المئات من القطع. ويقول سعدالله، ويغلب على ملامحه الأسف، "تعرضت تلك القطع للتدمير أو السرقة". ويشرح أن "عدد القطع الأثرية التي كانت موجودة سابقا حسب الإحصائيات اجتازت المئة قطعة. ومعظم هذه القطع الموجودة تعرضت للتدمير والسرقة قبل التدمير وهذا ما أدخلنا في إرباك لتحديد ما هو موجود وما ليس موجودا".

لكنه يضيف "من خلال أعمال التوثيق السابقة بحوزتنا ومن خلال ما نقوم به من ترميم للقطع الأثرية سنتمكن من تحديد العدد الحقيقي للقطع المسروقة، والقطع الموجودة المدمرة، والقطع المدمرة التي تم فقدانها بعد التحطيم أيضا، وهي تعود إلى أزمان مختلفة". وفي بعض قاعات المتحف، كتبت على أوراق بيضاء علّقت على الجدران القطع المفقودة من الآثار التي يجري ترميمها. وعلى إحداها كتبت عبارة، "محراب مسجد الرحماني حجر المرمز مفقود".

وتتعرض آثار العراق للنهب منذ عقود لاسيما بعد الغزو الأميركي في العام 2003، وفي مرحلة سيطرة الجهاديين. وتشكل استعادة هذه القطع المنهوبة واحدة من التحديات الأساسية للحكومة الحالية.

وتمول مشروع ترميم المتحف الحضاري في الموصل منظمة "التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع" أو "ألف". وتشير مديرة قسم التحف الشرقية في متحف اللوفر أريان توما إلى أن "مشروع متحف الموصل هو المشروع الرئيسي لمنظمة ألف".

وتشارك منظمة سميثونيان الأميركية أيضا في المشروع عبر تدريب فرق المتحف، فيما يقوم الصندوق العالمي للآثار والتراث بترميم مبنى المتحف الذي دمر جراء النزاع.

لم يترك تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) شيئا جميلا من الآثار توثق تاريخ العراق الذي يعود إلى الآلاف من السنين، لكن إصرار العراقيين على الحفاظ على شواهدهم الحضارية فاق كل التوقعات، أين التقت السواعد العراقية مع خبراء فرنسيين في متحف الموصل لتجميع القطع المخطمة استعدادا لترميمها وإعادة إحيائها بكل تفاؤل رغم صعوبة المهمة.

وبعد ثلاث مهمات في يونيو وسبتمبر ومطلع ديسمبر، ينوي الخبراء الفرنسيون التناوب لإجراء زيارات دورية إضافية إلى الموصل، كما يشرح إيبيليد مع عشرة من العاملين في متحف الموصل. وتحت الأضواء، تبرز قاعدة العرش وعليها نقوش مسمارية، مجمعة بشكل جزئي. وجمعت بعض الأجزاء بربطة مطاط أو حلقات حديد. ويقول أحد الخبراء العراقيين فيما يشير بيده على فجوة في قاعدة العرش "هنا مركز التفجير".

وبعدما سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على الموصل في العام 2014، قام عناصره بتحطيم وتفجير قطع أثرية ضاربة في القدم، تعود إلى حقبة ما قبل الإسلام. في المتحف الواقع في ثاني أكبر مدن العراق، ونشروا مقطع فيديو في فبراير 2015 يظهر تدميرهم لها. ويشرح شعيب فراس أحد العاملين في المتحف، "دمرت قاعدة العرش إلى أكثر من 850 قطعة. تم تجميع ثلثيها". ويعمل نحو عشرة من زملائه على إنهاء تجميع هذه التحفة الأثرية الهامة. ويجمل فراس شهادة في الدراسات السومرية وهي خبرات ضرورية جدا في عمليات إعادة الترميم.

ويقول طه ياسين إبراهيم، أحد الخبراء العاملين في الترميم "عملي تجميع القطع المتناثرة وقراءة الكتابات الموجودة عليها، وعلى أساس الكتابات نعيد القطع إلى مكانها"، لكن يتمثل التحدي الآن في إكمال الجزء الداخلي من العرش. ويضيف "نواجه صعوبة في الحشوات الداخلية التي ليس بها سطح مستو أو كتابات تدل على مكانها. أن نجد مكانها هو من أكثر المهمات صعوبة".

وتظهر على أجزاء أخرى كتابات بالمسمارية، فيما وُزعت القطع الأصغر على طاولات ورقمت.

ويشرح دانييل إيبيليد، أحد خبراء الترميم الفرنسيين المبعوثين من متحف اللوفر لدعم الفريق العراقي "لدينا خمس قطع مهمة في المتحف، وينبغي فصل كل الأجزاء". ويضيف "الامر أشبه بالحجية، عليك محاولة إيجاد كل القطع لتكتمل القصة، وشيئا فشيئا تتمكن من إعادة جمع الكل".



كهوف ظفار.. أسرار تغري السياح

لتيقنه من بقائها لأن جوف الكهف بعيد في العادة عن عوامل التجوية والتعرية الموجودة خارج الكهف". وأفاد بان "أهمية أخرى تكتسبها الكهوف، وهو احتفاظها بمعلومات عن المناخ القديم للمناطق الموجودة بها، فمثلا تخزن الصواعد والهوابط معلومات قيمة جدا عن كيفية تكوينها ونوعية الأمطار التي هطلت عليها وكمياتها، حتى أنه بالإمكان تحديد عمر كل طبقة من طبقات تلك الصخور والظروف المناخية السائدة آنذاك".

كهوف عُمان وجهة بارزة لفرق البحث العلمي التي أتمت حتى الآن دراسة واستكشاف حوالي خمسة أو ستة كهوف

ويشان سياحة الكهوف قال الكثيرون "هذا جانب واعد جدا ويحتاج إلى المزيد من الاهتمام، فهي نوع من سياحة المغامرة وسياحة التاريخ من حيث الكتابات القديمة والتي ينبغي إيلاء اهتمام كبير بها والمحافظة عليها من العبث والتعدي عليها". وأردف أن "سياحة الكهوف لها مستقبل كبير خاصة وأن عُمان غنية بمثل هذا التاريخ، ومن ثم تحتاج إلى الاهتمام والتشجيع من العاملين في المجال، سواء الشركات الصغيرة والمتوسطة أو من خلال الوفود السياحة الزائرة للسلطنة".

الجيولوجي فإن "ظفار منطقة صخور جيرية وبيئة مثالية لتكوّن الكهوف، خاصة مع هطول أمطار فصل الخريف. هناك كهوف هي عبارة عن فتحات كبيرة ليس لها عمق محدد، بينما تتميز كهوف أخرى باحتوائها على مغارات عميقة". وتوجد حوالي خمسة أو ستة كهوف تمت دراستها من جانب بعثات علمية ولديها ظواهر فريدة من حيث التكوينات الصخرية وعمقها في الجبال" وفق الكثيرون.

وتابع "كما توجد حفر إذابة مثل حفرة 'طيق'، وهي من أكبر حفر الإذابة عالميا، بالإضافة إلى 'طوي أعتير' و'شعنت'، إذ تعد المنطقة بيئة مثالية لتكوّن حفر الإذابة والكهوف". وأفاد بان ذلك يرجع إلى عوامل أبرزها أن أغلب الصخور في ظفار جيرية، بجانب هطول أمطار الخريف ووجود الصدوع، ما جعل منها بيئة مثالية لهذه الظواهر. وبخصوص أبرز الكهوف في عُمان قال الخبير الجيولوجي إن "هناك كهف 'مجلس الجن'، وهو من أكبر الكهوف على مستوى العالم، وغيره من الكهوف التي تمت دراستها واستكشافها من قبل الفرق العلمية المتخصصة". وتابع "تمثل الكهوف أهمية خاصة وكبيرة جدا من حيث التاريخ البشري، لأنها كانت شاهدة على تدوين الإنسان القديم لكتابات ورسوماته على جدران الكهوف

وأفاد بأنه "بسبب هذه الطبيعة المميزة يعتبر 'المرنيف' ظاهرة فريدة في ظفار بالنظر إلى أن غالبية الكهوف في المحافظة عبارة عن كهوف إذابة تشكلت بفعل هطول أمطار الخريف أو الأمطار المصاحبة للأعاصير والمنخفضات الجوية، إذ تتخلل الأمطار وتسري بين الشقوق والفجوات والصدوع الموجودة إلى باطن الأرض، وهو ما ينجم عنه تشكل تجاويف صخرية بفعل ذوبان الصخور الجيرية". ووفق الكثيرون فإن "كهف 'المرنيف' تكوّن بفعل الصدوع والنشاط التكتوني لخليج عدن والبحر الأحمر". وتابع "فيما كانت صخور المغسيل والصخور الرسوبية الطبقة المحيطة بنا ما تزال في طور التكوّن، كانت صخور 'المرنيف' موجودة بالفعل في اليابسة وتتميز بقدومها، وربما كانت هناك هزة أرضية أو ما شابه ما أدى إلى تدرج الكتلة الصخرية التي تحتوي على 'المرنيف' إلى موقعها الحالي، ثم أتت الصخور الأحدث تكوينا لتحيط بصخرة 'المرنيف' من كل جانب".

وأوضح أن "كهف 'المرنيف' يختلف أيضا عن كهوف الإذابة من ناحية عدم احتوائه على صواعد أو هوابط، وهو ما يبرز اختلاف طريقة تكوّن عن بقية الكهوف". ولا حصر لعدد الكهوف في ظفار، وبحسب الخبير

"جرنان"، "مجلس الجن"، "طيق" وحفرة إذابة "طوي أعتير". وتشكل كهوف عمان أيضاً وجهة بارزة لفرق البحث العلمي التي أتمت حتى الآن دراسة واستكشاف حوالي خمسة أو ستة كهوف هي الأكبر والأبرز على مستوى عُمان والعالم، وفق بيانات لوزارة التراث والسياحة العمانية. وقال الخبير الجيولوجي في محافظة ظفار علي بن فرج الكثيري إن "كهف 'المرنيف' يقع تحت صخرة هائلة من الحجر الجيري الصلب ويعود تكوينه إلى ما يسمى في الخرائط الجيولوجية بتكوينات عشوق التي تشكلت خلال عصر الأليغوسين، ويقدر عمر تكوين هذه الصخور في البحر بما بين 28 و30 مليون سنة".

وتابع "الصخور المحيطة في المنطقة أقل عمراً من الكتل الصخرية التي يتكوّن منها الكهف، حيث ترجع تكوينات المغسيل على الخرائط الجيولوجية في عمان إلى العصر المايوسيني ويقدر عمرها بحوالي 20 مليون سنة". وأوضح أن "الكهف عبارة عن كتلة هائلة تدرجست أثناء تكون الصخور الطبقة من الحجر الجيري الطباشيري، فقد تدرج هذا الحجر الكبير ووقع في البحر أثناء تكوين الصخور المحيطة به من الحجر الجيري الطباشيري المشكّل على هيئة طبقات". وأردف "من ناحية عمر التكوين ونوعية الصخر وتركيبته فإن الصخر الذي تكوّن منه الكهف يختلف عن الصخور المحيطة به".

عليها بعض تلك الكهوف نشأت قبل حوالي 70 مليون سنة. ويعد كهف "المرنيف" وغيره من كهوف جبال ظفار بجانب الطبيعة الخلابة والمراعي الخضراء عامل جذب سياحي كبير حول مدينة صلالة وضواحيها إلى مقصد سياحي بارز على مستوى السلطنة، وساهم في تنشيط الحركة السياحية والتجارية جنوبية الدولة الخليجية وخلق موارد دخل رئيسية لقطاعات كبيرة من السكان. ومن بين المئات من الكهوف في سلطنة عمان ثمة كهوف مميزة استطاعت أن تجتذب إليها السياح محليا ودوليا أبرزها "المرنيف"، "أبوهبان"، "الهوتة"، "الكتان"،



متحف جيولوجي

توتنهام خارج مسابقة دوري المؤتمر الأوروبي

وينكس وتانغوي دنومبيلي في وسط الملعب، ولعب ديلي الي وسون هيوونغ مين حول المهاجم الصريح هاري كين، مع تبادل مستمر للمراكز بين اللاعبين الثلاثة في شن الهجمات.

ورغم الغيابات المتعددة في خط وسط ليفربول، لم يقدم توتنهام على المغامرة في السيطرة على منطقة المناورة فُلبع بحذره المعتاد قبل الانقضاض بالهجمات المرتدة مستغلا سرعة لاعبيه، لاسيما الكوري الجنوبي سون الذي اتعب دفاع ليفربول بانطلاقاته الخطيرة.

ونجحت هذه الخطة إلى حد كبير لاسيما في ظل بطة الارتداد الذي عانى منه الظهير الأيسر في صفوف ليفربول أندي روبرتسون، فأتسمت الهجمات بالسرعة والوصول إلى منطقة الجزاء بأقل عدد من التمريرات بغية إيصال الكرة إلى كين الذي فك صياحه عن التسجيل بالهدف الافتتاحي.

إخمد شعلة

حسب أرقام "سكواكا" فشل صلاح للمرة الأولى في التسجيل أو الصناعة خلال آخر 16 مباراة خاضها في البريميرليغ، حيث كانت البداية بالتسجيل في التعادل أمام تشيلسي في شهر أغسطس. وتمكن ليفربول من تسجيل هدفًا في 18 مباراة خاضها في البريميرليغ هذا الموسم، وهو أقل عدد من المباريات يحتاج إليه الريدز منذ بداية موسم في الدوري الإنجليزي للوصول إلى هذا الرقم التهديفي، وذلك بحسب أرقام "أوبتا".



سنعود بقوة

بانون رهان موسيماني القوي في قمة الرجا

العرب أمام السودان لكنه أضع العديد من الفرص وظهر بمستوى متراجح. ويسعى مهاجم الأهلي لتصحيح الصورة في مباراة السوبر الأفريقي واستعادة بريقه التهديفي خاصة أن الأمور تختلف في الأهلي سواء على مستوى طريقة اللعب أو تعاون زملائه، خاصة مع وجود زميله أفشة كصانع لعب. وفي هذا الصدد قال طارق مصطفى المدرب المساعد السابق بالجهان الفني لمنتخب مصر في تصريح خاص لـ"كوورة" إن شريف "لاعب سريعموهوب،

ويستطيع صناعة الفارق بقدراته التهديفية". وتابع "شريف يلعب بامتياز في المساحات خلف المدافعين، والاعتماد عليه كجناح يقلل من خطورته بشكل كبير". أما أفشة فقد عانى من الإصابة التي أثرت على مشاركاته في كأس العرب، كما أنه لا يجد نفسه مع طريقة كيروش (4 - 3 - 3) التي تبعده عن عمق الملعب بشكل كبير.

ويتطلع أفشة إلى تقديم صورة مختلفة مع الأهلي في مواجهة الرجا وقيادة الفريق للتتويج بلقب أفريقي جديد. وأكد طارق مصطفى أن أفشة "من أفضل صانعي الألعاب حاليا في أفريقيا"، مشيرا إلى أن أداءه يختلف مع الأهلي. أعلن النادي الأهلي محمد الشناوي حارس مرعى الفريق الأول لكرة القدم وزميله أمين أشرف للمشاركة في التدريبات الجماعية قبل مواجهة الرجا المغربي المقررة الأربعاء في العاصمة القطرية الدوحة في مباراة كأس السوبر الأفريقي. وقال أحمد أبوعبلة رئيس الجهاز الطبي بالأهلي إن أمين أشرف مدافع الفريق سوف يبدأ المشاركة في التدريبات الجماعية.

قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم استبعاد فريق توتنهام من بطولة دوري المؤتمر. واعتبرت لجنة الانضباط في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن توتنهام خاسر في مباراة رين التي لم يلعبها، ما يعني أنه خارج البطولة. وكان توتنهام بحاجة إلى الفوز من أجل احتلال المركز الثاني في المجموعة، والتأهل إلى الدور التالي في البطولة إلى جانب رين صاحب الصدارة.

في الخروج فائزا، ورغم أن ليفربول كان الأفضل من حيث السيطرة على المجريات والضغط نحو مرعى منافسه إلا أن توتنهام حصل على فرص خطيرة للتسجيل، لاسيما في الشوط الأول ليهدر فوزا كان سيرفع معنويات الفريق في ظروف استثنائية صعبة.

وبهذه النتيجة يبتعد ليفربول عن المتصدر مانشستر سيتي بفارق 3 نقاط، ويبدو الوضع غامضا بشأن قدرة الفريق على الضغط على صاحب الصدارة في ظل برنامج مباريات مزدحم زاهر بالمباريات حتى بداية العام الجديد، ومن ناحيته يقدم توتنهام برهانا جديدا على استعادة عافيته تحت قيادة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي، ويمكن للفريق أن يقدم أداء أفضل في حال تخلص من حذره البالغ فيه، والذي ظهر جليا أمام ليفربول، رغم أن المباراة تقام على أرضه وبين جماهيره.

وأمام ليفربول استعان كونتي بخطة اللعب 3 - 4 - 3 التي قدمها للدوري الإنجليزي الممتاز عندما كن مدربا لتشيلسي، فُلبع إريك داير بين دافينسون سانتشيز وبن ديفيس في الخط الخلفي، فيما وقف على طرفي الملعب كل من إيمرسون وريان سيسغنون، وتركز هاري

باريس - وصل مشوار فريق توتنهام هوتسبير الإنجليزي في مسابقة "كونفرنس ليغ" إلى النهاية بعدما مُنح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "ويفا" الفوز لرين الفرنسي 0 - 3 في مباراة الجولة الأخيرة من دور المجموعات لاعتباره النادي اللذني منسحبا.

وأضطر سبيرز إلى الغياب عن مواجهة التي كانت مقررة بين الفريقين في التاسع من ديسمبر بسبب تفشي كوفيد - 19 في صفوفه.

ونتيجة لقرار الاتحاد القاري حلّ توتنهام في المركز الثالث ضمن مجموعته، فيما نال فيتيس أرتهم بطاقة المحق بحلوله ثانيا خلف رين الذي كان ضامنا أصلا لتأهله إلى الدور ثمن النهائي كمتصدر للمجموعة السابعة.

وجاء في بيان "ويفا" الإثنين "نعلن أنّ نتيجة مباراة توتنهام هوتسبير ورين ضمن دور المجموعات لمسابقة كونفرنس ليغ هي 3 - 0 بانسحاب توتنهام هوتسبير". والغيت المباراة المقررة سابقا بين الطرفين في لندن آنذاك، بعدما أعلن مدرب سبيرز الإيطالي أنطوني كونتي عشية المباراة أن ثمانية من لاعبيه وخمسة أعضاء من الطاقم الفني والإداري أصيبوا بفايروس كورونا. ويعتبر سبيرز من بين العديد من الأندية الإنجليزية التي يعصف بها فايروس كورونا بشدة، غالبا بسبب منحور أوميكرون، حيث أُرجحت العديد من المباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الأسبوعين الأخيرين.

لكن بخلاف أندية إنجليزية أخرى تمكن توتنهام من خوض مباراته الأخيرة في بريميرليغ الأحد أمام ليفربول والتي انتهت بالتعادل 2 - 2.

قوة متكافئة

اكتفى ليفربول وتوتنهام بنقطة لكل منهما من مباراتهما التي أقيمت على ملعب الثاني ضمن منافسات الجولة الثامنة عشر من الدوري الإنجليزي الممتاز. وقدم الفريقان مباراة جيدة شهدت أحداثا مؤثيرة، لكن لم ينجح أي منهما

كأس أمم أفريقيا في طريقها إلى التأجيل

الـ«كاف» يفوّض موتسيبي لحسم مصير البطولة



موقف محرج

قبل اتخاذ القرار النهائي والمتوقع أن يكون يوم الأربعاء. يُذكر أن بطولة كأس الأمم الأفريقية كان من المقرر لها أن تقام في عام 2021 قبل أن يتم تأجيلها إلى مطلع 2022.

وقاد الكاميرونى صامويل إيتو حملة مع رؤساء الاتحادات المحلية في القارة الأفريقية خلال الأيام الماضية للعمل على تخليص الـ«كاف» من العناصر المسيطرة عليه من الاتحاد الدولي ومطالبته بضرورة إقامة البطولة في موعدها، خاصة أنه سبق وأن حضر كل المشكلات التي واجهت الاتحاد القاري بعد تدخل "فيفا" الكبيرة وسيطرة رجالها على كل مقاليد الأمور منذ فترة تولي أحمد أحمد رئاسة الـ«كاف» خلفا لعيسى حياتو.

أحداث ساخنة

يعيش الاتحاد الأفريقي أحداثا ساخنة خلال الساعات الجارية في ظل الاجتماعات المتعلقة بمصير بطولة الأمم المقررة بالكاميرون مطلع العام المقبل. وتقرّر مصير البطولة الأفريقية بين ثلاث جهات، فالاتحاد الدولي "فيفا" يضغط لتأجيل البطولة، بينما الاتحاد الكاميروني يتمسك بحقه في استضافة البطولة في موعدها المحدد سلفا، فيما ينقسم مسؤولو الـ«كاف» ورئيسه باتريس موتسيبي خوفا من الفشل الذي يهدد أكبر مسابقة في ولايته الأولى.

وتصاعدت الضغوطات من جانب الاتحاد الدولي "فيفا" ورئيسه جيانى إنفانتينو لفرض قراره بتأجيل "الكان" حتى عام 2023 وليس الصيف المقبل تمهيدا لترميز قرار مستقبلي بإقامة بطولة الأمم الأفريقية كل 4 أعوام وليس كل عامين، مع إقامة كأس العالم كل عامين. السنغالية فاطمة سامورا المرأة

الحديدية والمفوضة السابقة من الـ«فيفا» للإشراف على الـ«كاف» أصبحت الورقة التي يضغط بها إنفانتينو على مسؤولي الـ«كاف» من أجل الانصياع لرغبته في تأجيل البطولة. وكانت سامورا من قبل اليد الباطنة لإنفانتينو عندما نفذت مخططة في الإطاحة بالملاغاشي أحمد

أحمد من مقعد رئاسة الـ«كاف» بعدما أثار غضب رئيس الـ«فيفا» لتعود إلى المشهد من جديد في مهمة أخرى.

واجتمعت سامورا برئيس الـ«كاف» باتريس موتسيبي وبحضور أنفانتينو لتتقدم بطلب رسمي من أجل تأجيل "الكان"، مؤكدة على حجم الصعوبات التي تعترض تنظيم البطولة خلال الفترة من التاسع من يناير وحتى الثامن من فبراير المقبلين، ما سيجب الـ«كاف» خسائر مالية ضخمة.

فشل اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم الذي عقد بالدوحة على هامش احتضان قطر لمباراة السوبر الأفريقي بين الأهلي المصري والرجاء البيضاوي في الخروج بقرار حاسم بشأن مصير كأس

الأمم بالكاميرون.

وقالت الدوحة - شهد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم الذي عقد بالدوحة للخروج بقرار حاسم بشأن مصير كأس الأمم انقسامات كبيرة في صفوف أفراد المكتب التنفيذي بين معسكر فرانكفوني (الدول الناطقة بالفرنسية) داعم لطرح التأجيل، ودول كوسافا (جنوب القارة) التي دعمت إقامة النهائيات في موعدها بالكاميرون، وقللت من المخاوف بشأن تأخر التجهيزات في هذا البلد.

وكان موقف الـ«كاف» ضعيفا عندما تم الإعلان عن موعد كأس العالم للأندية الجديد والذي يتعارض مع أمم أفريقيا، إذ يقام مونديال الأندية خلال الفترة من الثالث حتى الثاني عشر من فبراير 2022، بينما تقام كأس الأمم الأفريقية خلال الفترة من التاسع من يناير حتى السادس من فبراير المقبلين.

وتحدث مسؤولو الـ«كاف» آنذاك أنهم خاطبوا "فيفا" من أجل السماح للاعبين المشاركين مع منتخباتهم في البطولة

الأفريقية بالانضمام إلى فرقهم مباشرة بمونديال الأندية. وتضارب المواعيد مع مونديال الأندية والبروتوكول الطبي وضغط رابطة الأندية الأوروبية. كل هذه

الأمورات وأكثر تهدد مصير أمم أفريقيا التي يعني تأجيلها أو إلغاؤها فشل

الـ«كاف» في أول اختبار قوي وحقيقي في ولاية موتسيبي واستمرار تجاهل "فيفا" للبطولات الأفريقية للعبة.

ولا تزال الشكوك تحوم حول إقامتها، إذ أكدت الصحافة العالمية أن البطولة ستتأجل، بينما أوضح الـ«كاف» أنه لم تتم مناقشة تأجيل البطولة أو إلغاؤها. وبالترزامن مع هذه الأنباء تقدمت رابطة الأندية الأوروبية بطلب رسمي إلى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم توضح خلاله صعوبة إرسال اللاعبين الأفارقة المحترفين في الأندية الأوروبية للمشاركة في البطولة مع منتخبات بلادهم بسبب عدم وجود بروتوكول صحي واضح للمسابقة الأفريقية.

وانتقد قطاع كبير من الرياضيين موقف الأندية الأوروبية خاصة أن اللجنة المنظمة للبطولة الأفريقية أعلنت في نوفمبر الماضي عن البروتوكول الصحي الخاص

بأمم أفريقيا خوفا من تفشي كورونا بين صفوف الفرق المشاركة.

ويتضمن البروتوكول إنشاء بطاقة صحية يدخل بها المشجع ملعب المباراة، وستتكون البطاقة الصحية من فحص كورونا لم تمر عليه سوى 48 ساعة للأشخاص الذين لم يحصلوا على لقاح،

أما الذين حصلوا على لقاح كامل سيكون عليهم إجراء فحص كورونا بحد أقصى 7 أيام قبل المباراة.

وأوضح المصدر أنه من المقرر أن يسافر باتريس موتسيبي رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إلى الكاميرون خلال 48 ساعة لمابعة التحضيرات ومناقشة الأمر مجددا

فشل اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم الذي عقد بالدوحة على هامش احتضان قطر لمباراة السوبر الأفريقي بين الأهلي المصري والرجاء البيضاوي في الخروج بقرار حاسم بشأن مصير كأس

الأمم بالكاميرون.

وقالت الدوحة - شهد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم الذي عقد بالدوحة للخروج بقرار حاسم بشأن مصير كأس الأمم انقسامات كبيرة في صفوف أفراد المكتب التنفيذي بين معسكر فرانكفوني (الدول الناطقة بالفرنسية) داعم لطرح التأجيل، ودول كوسافا (جنوب القارة) التي دعمت إقامة النهائيات في موعدها بالكاميرون، وقللت من المخاوف بشأن تأخر التجهيزات في هذا البلد.

وقالت مصادر إن أعضاء المكتب التنفيذي التابع لـ«فيفا» يضغطون لتأجيل "الكان" مقابل تصدي العديد من أعضاء المكتب التنفيذي للـ«كاف» لهذا المخطط الذي رأوا أنه بتوصية من جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي الذي يصر على اختراق استقلالية الـ«كاف» بهذه الطريقة. كما دعا أعضاء المكتب التنفيذي التابع للـ«كاف» باتريس موتسيبي إلى عدم السماح للفيفا بمزيد من التوغل والسيطرة على قرارات الـ«كاف».

وأدى الفشل في الخروج بتوصية موحدة إلى رمي أفراد المكتب التنفيذي بكرة القرار الحاسم والنهائي في ملعب باتريس موتسيبي رئيس الـ«كاف» بإيقاده بشكل عاجل للقاء مسؤولين حكوميين بالكاميرون والتباحث معهم بشكل واضح والعودة إلى الدوحة لحضور السوبر الأفريقي، وبعدها اتخاذ قرار نهائي وحاسم ينهي تخبط المنتخبات وتذمر مدربيها خاصة مع الغموض الحالي حول مصير البطولة.

نجاح أول

تولى الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي منصب رئاسة الاتحاد الأفريقي في مارس الماضي، ويسعى جاهدا لنجاح أول أمم أفريقية في عهده بالترزامن مع إعلانه عن خطط مستقبلية لتطوير المسابقات الأفريقية حتى تحقق عوائد مالية أكبر.

وموتسيبي هو رجل أعمال في الأساس، ويدرك جيدا "لغة الأموال"، ويعلم أن تأجيل أو إلغاء البطولة الأفريقية قد يعرض الـ«كاف» إلى دفع تعويضات مالية ضخمة تصل إلى الملايين من الدولارات للاتحاد الكاميروني الذي يبدل قصارى جهده حتى تقام أمم أفريقيا في موعدها.



صباح العرب

حكيم مرزوقي



«خاوا خاوا»

هي عبارة تؤدّ بقولها الأشخاص الجزائريون للتعبير عن روابط الأخوة والتضامن في المحن والكوارث. وأثبتت هذه المقولة مصداقيتها أثناء جائحة كورونا التي امتدت بتونس، فما كان من الجارة الغربية أن لبّت نداء الاستغاثة الذي أطلقته جارتها الشرقية عبر تدفق عووات الأوكسجين للمساهمة في إنقاذ المئات من المصابين الذين غصت بهم المستشفيات.

لم ينس التونسيون هذه الوقفة الكريمة الشجاعة إلى أن تدخلت كرة القدم في بطولة كأس العرب بنسختها القطرية الأخيرة، فافسدت كل شيء.

حلت الخشونة والعنف مكان الملاحظة والتودد على المستطيل الأخضر أثناء لقاء النهائي بين الجارين المغاربة في الدوحة. وكشّر الأشخاص الجزائريون عن أنيابهم في لقاء كروي جانب الروح الرياضية، إلى درجة استخدام الأيادي كما في اللحظة التي شاهدها العالم، وفيها قام لاعب جزائري بالاعتداء على منافسه التونسي بطريقة بدائية لا تليق بلاعب محترف، ومن بلد شقيق.

زاد من وحشية ذلك المشهد، عنف لفظي لدى بعض الجمهور ولغة تشفّ هجينة، إلى درجة أن معلقا رياضيا جزائري الجنسية أورد على صفحته صورة اللاعبين المصابين من الفريق التونسي مع تعليق غاية في الغلظة والفجاجة وهو "من هنا مر محاربو الصحراء".

السؤال الموجه: هل أن مهمة "محاربي الصحراء" تتمثل في تعنيف "نسور قرطاج" وازدراء أشقاقتهم بتلك الصورة التي ظهر فيها اللاعب الجزائري بمسك بخناق منافسه التونسي وقد بدت على وجهه علامات حقد دفين؟

هكذا ذهبت عبارة "خاوا خاوا" مهب الريح، وحلت محلها لغة عنف غير مسبوقة أمام ذهول التونسيين الذين "بالغ" عدد كبير منهم في مناصرة المنتخب الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى على منصات الجمهور برفع الراية الجزائرية إلى جانب نظيرتها التونسية، في تأكيد لطيف على رابط الأخوة الذي لم يحترمه بعض اللاعبين من المنتخب الشقيق. طبعاً، لا يمكن وضع الجميع في سلة واحدة لأن التعميم لغة الحمقى، لكن ما حصل كان مخرجاً وغير متوقع ممن وقفوا مع تونس في "الكورونا" وقسوا عليها في "الكرة"، وكان الأجدر أن تسود الروح الرياضية، وليذهب كأس العرب والملايين من الدولارات إلى الجحيم.

ما هكذا تورد الإبل، وتكون الروح الوطنية أيها الجيران على حدودنا الغربية.. إنكم لا تحاربون عدوا بل تنافسون أشقاء يحفظون لكم الود ويتذكرون نبل مواقفكم في الشدائد كما ينبغي أن لا تنسوا وقوفهم المحمي إلى جانبكم في حرب الاستقلال التي اختلطت فيها الدماء وتشابكت المصائر. هل نلحن الساحرة المستديرة التي قد دور معها الدوائر، ونبقى عبارة "خاوا خاوا" على دقة الاحتياط أم نررد ما قاله أحمد القنبي "إن كان سركم ما قال حاسندا، فما لجرح إذا أرضاكم ألم".

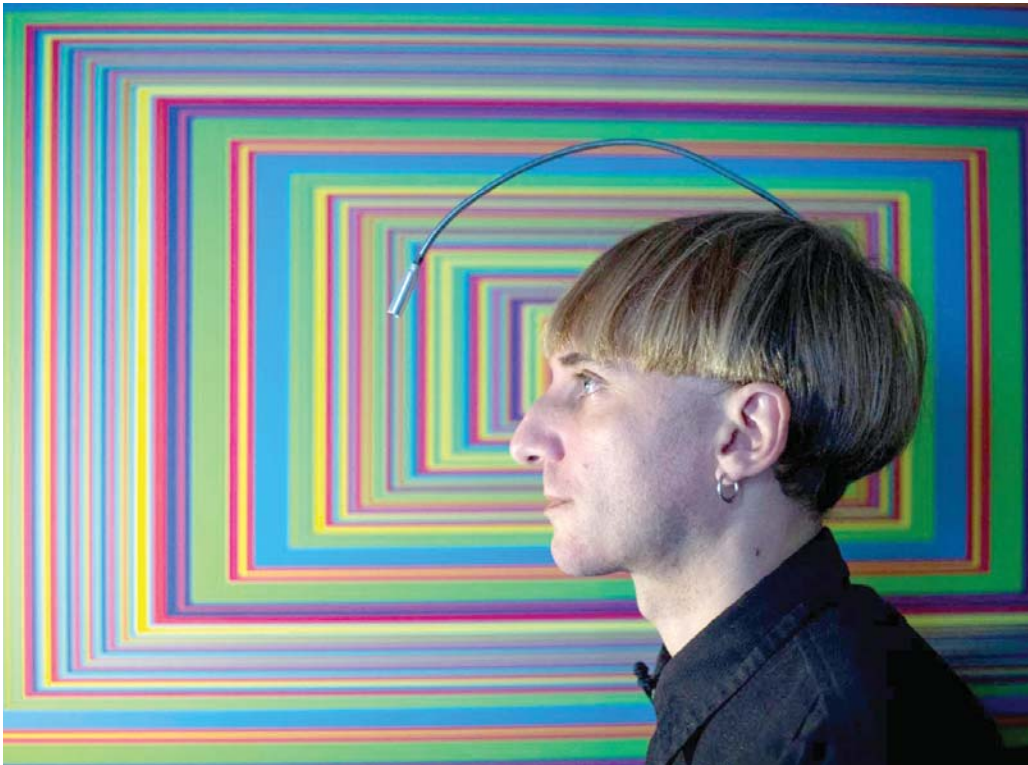
افتتاح معرض «أنغام لونية» بالكويت

القاهرة – يستضيف المرسم الحر، التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، الثلاثاء المعرض التشكيلي «أنغام لونية».

ويصور المعرض، الذي يستمر على مدار ثلاثة أيام، حول الموسيقى في الأعمال الفنية التشكيلية، وكيف تتداخل «هرمونية الألوان والخطوط الحادة أو الانسيابية التي تقوم بدورها في تقسيم المعروفة الإبداعية».

وتتنوع موضوعات الأعمال التشكيلية بالمعرض، حيث تشارك الفنانة ثريا البقصي بلوحات مستوحاة من الحكايات والأساطير الشعبية حول المرأة، فيما تتميز لوحات الفنان علي النعمان بتوزيع النور والعتمة بالقدر المتساوي، وذلك بحسب رؤيته للفن باعتباره مادة بصرية، وفي المعرض أيضاً، تواصل الفنانة ابتسام العصفور مسيرتها في توثيق الفلكلور الشعبي الكويتي.

شكرا للتكنولوجيا.. فنان بريطاني يسمع الألوان



تجربة جديدة مع سوار معدني

الحارري، ما من شأنه تغيير إحساسكم بالزمن، ستتمكنون ربما من تمديد الوقت أو تكوين انطباع بأنه يمر بسرعة أكبر". وحتى اللحظة، لا يزال الابتكار قائما على جهاز محمول وليس على غرسية. وقد باتت نسخة سابقة بالفشل لأنها كانت "تحترق" لتقائنا عند الساعة السادسة مساء، وفق هاربيسون الذي يقول إن "هذا الفن ينطوي على مجازفة في ظل قلة النماذج السابقة عن الاندماج بين الجسم والتكنولوجيا".

مصمم خصيصا لرصد مرور الزمن بصورة حسية. ويوضح "ثمة مستشعر حراري يدور حول عنقي خلال 24 ساعة ويتيح لي بأن أشعر بدوران الكوكب". والهدف من ذلك يكمن في جعل الدماغ يتكيف ببطء مع الإحساس الحسي بمرور الزمن، ليكون ممكنا بعدها التلاعب بهذا الإحساس. ويقول هاربيسون "حاليا نعتاد الدماغ، يمكنكم استخدام تطبيق لإجراء تغييرات دقيقة على سرعة المستشعر

شخصيات عدة من أمثال ليوناردو دي كابريو وتوم كروز وودي آلن. وفي إطار مشروع فني، سمح هؤلاء المشاهير لنيل هاربيسون بالاقتراب منهم مع الهوائي لرصد الترددات والصوت المتأتي من جلداهم ولون شفيتهم. لكن أبعد من تمييز الألوان، يسعى هاربيسون من خلال فنه لإيجاد وسائل جديدة لتطويع حواسه من خلال تغيير نظرة الدماغ إلى الواقع. وهو يستعد للبدء في تجربة تستمر عاما مع جهاز على شكل سوار معدني

ليلة «يِلدا».. تقاليد فارسية احتفالا بحلول الشتاء

وأضافت أن قراءة أشعار حافظ الشيرازي الذي يتفاعل به الإيرانيون تعد من التقاليد الدارجة لليلة 'يِلدا'، إضافة إلى قراءة الشاهنامة (سيرة الملوك) للشاعر المحامي أبوالقاسم الفردوسي، فضلا عن سرد القصص والحكايات على لسان الآباء والأجداد. وحول جذور إحياء هذه الليلة، قالت إن كلمة "يِلدا" لها جذور سريانية، وتعني الولادة والميلاد، إذ تصادف هذه الليلة الانقلاب الشتوي.

يعتقد الناس بأن تناول البطيخ ولو بكميات قليلة في هذه الليلة يحميهم من الإصابة بالزكام والنزلات الصدرية طفلة فصل الشتاء، فضلا عن الرمان والعنب والمكسرات وغيرها. وقالت الباحثة الإيرانية في التراث الثقافي ربحانة موسوي في تصريح لوكالة الأنباء العمانية إن ليلة 'يِلدا' ترمز إلى الدفء العائلي والحميمية، إذ تجتمع الأسرة في منزل كبيرها ويقوم الأجداد بسرد الحكايات وقراءة الأشعار على مسامع باقي أفراد الأسرة.

الحادي والعشرين من مارس من كل عام، وهو بداية فصل الربيع، والذي يمثل بداية العام الفارسي عند الإيرانيين. كما تقام فعاليات أخرى مثل الطبخ وسرد القصص للأطفال وما شابه، فضلا عن قراءة القرآن، كما يقوم البعض بالزواج في هذه الليلة. وتشهد الأسواق حالة انتعاش قبل أيام من هذه الليلة، بسبب إقبال الإيرانيين على شراء احتياجاتهم للاحتفال بهذه المناسبة، ويعد البطيخ الأحمر جزءا مهما من عادات 'يِلدا' حيث

طهران - تحتفل إيران والدول التي تشترك معها ثقافيا، كإفغانستان وطاجيكستان، بأول ليلة من فصل الشتاء التي تسمى "يِلدا". وليلة يِلدا، أو "شَب يِلدا" في الفارسية، هي أطول ليلة في السنة الإيرانية، إذ تبدأ من غروب شمس يوم الحادي والعشرين من ديسمبر إلى فجر اليوم التالي. ويتم استقبال هذه الليلة كاستقبال عيد النوروز، الذي يبدأ في



سلاف فواخرجي تروي حادثة الديكور

داخل السجن تروي السجينات العديد من القصص الإنسانية الصعبة التي مررن بها، وبعضهن يسقطن كاشفاتها كافة الأسرار والجرائم التي ارتكبتها، في أحداث تمتاز فيها العواطف والإنسانية بالآثار، وهو ما كان واضحا في أحداث الحلقة الأولى من المسلسل. وتجسد فواخرجي سيدة تدعى رَهف تتعرض للاضطهاد وتدخل السجن على إثر إحدى الجرائم، وهو دور لم تلعبه من قبل وفيه العديد من التفاصيل التي شجعتها على قبوله.

قدرت أشوف بالتدرج وأهدأ، وتركت أثر جرح فوق عيني". والمسلسل مستوحى من أحداث حقيقية لقصة ثلاث سجينات، من تأليف كل من هاني سرحان ودعاء عبد الوهاب، ويخرجه علي العلي ويشترك فيه مجموعة من نجوم الدراما العربية، منهم صبا مبارك وفاطمة الصفي وإيمن عامر وجمانة كريم ونيف الظفيري ورين مطر ورانيا عيسى وتاتيانا مرعب ونوتاشا شوفاني وسلوى محمد علي وإيلي متري وفادي إبراهيم.

من أصعب لحظات حياتي.. الأصعب بكل معنى الكلمة". وأوضحت أن الإصابة الأساسية كانت على وجهها، كما أنها تعرضت لبعض الجروح في وجهها ويديها، وسط ضجة كبيرة ممن هم حولها. وقالت "كنت أصور مشهدا وكان هناك ديكور في السقف كما كانت هناك غضاء وشبك حديد، وأنا في قلب المشهد فك الحديد من السقف ونزل فوق عيني". وأشارت إلى أنها فقدت النظر ساعة كاملة، قائلة "صار معي نوع من الهستيريا إنني بطلت أشوف، والحمد لله

بيروت - تعرضت الممثلة السورية سلاف فواخرجي إلى حادث خلال تصويرها أحد مشاهدتها في مسلسل "عُتِرَ6" الذي يعرض حاليا على إحدى المنصات. ويتمثل الحادث في سقوط سقف مستعار بكامله فوق رأسها، قالت عنه سلاف إنه



بابا نويل يوزع الهدايا بقاربه في الأمازون

ويقول جورجى البرتو (57 عاما) مرتديا برّة "سانتا كلوز" السمكية مع لحية مستعارة رغم الحرارة المرتفعة "لا يمكننا تغيير العالم، لكن يمكننا جعل الأطفال يتسمون في عيد الميلاد". ويواجه بابا نويل أحيانا مشقات جمّة لإحضار الهدايا لأولئك الذين يعيشون في المناطق الأكثر عزلة. وبعدما استعار قاربا صغيرا لدخول منعطف ضيق في النهر، يسير بخطوات مترددة على جسر مؤقت مصنوع من ألواح غير ثابتة.

وعندما يصل إلى وجهته تكون المكافأة: رؤية الابتسامة العريضة على وجوه الأطفال الذين ينسجون لفكرة واقعهم القاسي في منطقة تضررت بشدة من جائحة كورونا.

ماناوس (البرازيل) - في قلب منطقة الأمازون البرازيلية، تخلق سانتا كلوز عن عربته التقليدية للجلوس في مقدمة قارب مزود بمحرك، حيث يركب بالأطفال الذين ينتظرونه بغباء على الشاطئ. يهتف بابا نويل "عيد ميلاد مجيد"، ويوق الجرس قبل أن ينزل من قاربه في بلدة بارانسا دا تيرا نونا التي تبعد 24 كيلومترا من ماناوس، أكبر مدن الأمازون. وفي إطار مبادرة قامت بها جمعية "أميغوس دو باباي نويل"، يلتقي بابا نويل أفراد العائلات الفقيرة التي تعيش على ضفاف النهر. وعندما تقا قدماء أخيرا الأرض، بعد ثلاث ساعات من الإبحار، يفتح سانتا كلوز غير الاعتيادي ذراعيه للترحيب بالأطفال الذين يركضون نحوه.